

البلاغ الأسبوعي

صفحة من صفحات الجهاد

في فندق ميناهادس بعد استقالة وزارة الشعب



المغفور له سعد زغلول باشا في حديقة الفندق

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات { ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الاسبوعي

تخليد ذكرى الزعيم الكبير :

نجد الحكومة في تنفيذ القرارات التي أصدرها مجلس الوزراء لتخليد ذكرى الفيد العظيم ، فقد خارت المثال المصري الاستاذ مختار ليصنع التماثيل وأتمت هدم المنزل الملاصق لبيت الامة وقرىبا يتم هدم البيتين الآخرين لبنى الضريح محلهما جميعا ، وكذلك تمت الاجراءات اللازمة لنقل ملكية هذا المقار الموقوف . ولا يمضي وقت طويل حتى يرى المصريون تماثيل زعيمهم قائما في القاهرة وفي الاسكندرية ليزكروهم دائما بوقفاته الخالدة ويحيى في أذهانهم جهاده المشكور ، وليحتسب على دوام السعي في سبيل الحرية والاستقلال . وبعد ستة أشهر كذلك يتم تشييد الضريح وتنقل اليه رفات الزعيم الطاهرة ، فيكون مزاراً للمصريين على اختلاف ملهم وطبقاتهم وأعمارهم ، يلفون فيه وحي الوطنية ويمجدون فيه العهد لقائدهم كل حين .

وبينا تفعل الحكومة ذلك تجتهد الامة من جانبها في القيام بواجبها نحو زعيمها الراحل وتسمى الى تخليد ذكراه بعمل شعبي يضاف الى عمل الحكومة . ولا تزال الاقتراحات الخاصة بذلك تنال على الصحف وفي كثير منها يبدى أصحابها استعدادهم للتبرع بمبالغ معينة ، بل لقد بلغت الوطنية وحسب سعد بالبحسب أن أعلن رغبته في التبرع بمرتبه وهو لا يملك غيره ، وكذلك الامة الحية تقدر أعمال زعمائها وتدين لهم بالشكر والعرفان .

غير أننا نلاحظ ان جهود الامة لهذا الغرض لا تزال مشتتة ولا يجمعها نظام ، وهذا الذي منها حتى اليوم من الانتقال من حب الاقتراح والقول الى جز العمل والتنفيذ . ولعل سبب ذلك غياب كثير من الشيوخ والنواب والعاملين في الحياة العامة ، ورغبة الحاضرين من الزعماء في ارتقاب عودتهم قبل أن يقرروا القيام بأي عمل . ولا شك انه من مآد اولئك الى مصر تالفت لجنة

شعبية مامة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل وهي التي تبحت الاقتراحات يومئذ وتقرر أحقها بالتنفيذ وتعد الوسائل اللازمة .

معارضة الانجليز الموهومة

وقد ذكرت إحدى الصحف المصرية ان الانجليز يعارضون في القرارات التي اتخذتها الوزارة ولا سيما اقامة ضريح وتماثيل للمنفور له سعد باشا . وأثار هذا التبا دهشة وأمتعاضا ، فان المصريين يعرفون ان انجلترا اعترفت باستقلال بلادهم وان مثل هذا الامر الذي قيل انها تعارض فيه لا يدخل في تعقيدات الاربعة ولا يتأهلها بآية صلة . وهو بعد امر يحصل بالتصميم من احساس المصريين وشعورهم وكرامتهم غير ان النفوس الحائرة حين تمت عدم صحة ذلك التبا وظهور ان الانجليز أعقل من أن يعصموا الامة تلك الصدمة . وكان دليل ذلك أولا تلك المقالات الطيبة التي نشرتها الصحف الانجليزية المحلية وفردت فيها زعيم مصر حق قدره وأبدت اوتياحها الى قرارات الحكومة لتخليد ذكراه ومن ذلك قول « الاجيشيان غازيت » : « ان شراء بيت سعد باشا المملوء بالتذكارات للامة ، اقتراح جليل ولائق بالرجل الذي وضع فيه خططه للشعب ، كما ان فيه درسا خالداً للذين ياتون من بعده » .

ثم كان الدليل الثاني على عدم صحة ذلك التبا نصريحات أدلى بها بعض كبار الانجليز ووصلت الى علمنا وفيها نوا تلك الاشاعة نفيًا باتا . وصرح صاحب المالى جعفر ولى باشا وزير الداخلية بالنيابة لزميلنا « السياسة » بقوله ردأ على سؤال في ذلك : « ليس لهذا أثر من الصحة مطلقا بل أضف ان كل الاجراءات التي قررتها الحكومة لتخليد ذكرى الزعيم العظيم كانت بالاجماع من الوزراء أجمعين سواء منهم الموجودون هنا أو الموجودون في أوروبا وانما لم تلق أى ملاحظة أو اعتراض من أية ناحية » .

صفحة الديوقراطية

في حياة سعد

من الطلبة وأنه « ليس خالفا للحركة الوطنية ولكنه ابنها ونمرتها »

ومن قبل سعد كانت مناصب الوزارة وما يتبعها محصورة في فريق من الاغنياء أبناء الوزراء الاقدمين أو المقربين السابقين ، حتى كادت تعد موارثا لهم ووقفا عليهم وذريتهم دون اعتداد بمبلغهم من الكفاءة والوطنية . فلما ولي سعد رئاسة الوزارة في سنة ١٩٢٤ قضى على ذلك العرف السقيم ومن سنة ديوقراطية ستبقى ولا شك من بعده ، إذ اختار أعضاء وزارته من عهد فهم الكفاءة والاخلاص للبلاد لجمع فيها بين ذوى الالقاء وبين المدميين منها ، وسمع الناس لأول مرة في مصر ان « افنديا » يصبح وزيرا ، وهلل أنصار الديوقراطية لذلك وأيقنوا انه بداية عهد جديد .

ثم كان سعد ديوقراطيا في عماته كما كان في حياته ، فان حرمه أم المصريين أتت أن توضع اوسمه على نضبه المكرم ، ورأت في العلم المصري غرأ كافيا وفي تلقى الشعب بالتقدير منزلة تفوق منازل الاوسمة والالقاء .

اما اذا اتخذنا لكلمة « الديمقراطية » معناها الاصل في اللغة اليونانية وفهمنا منها « حكم الشعب » ، فقد كان سعد أيضا اكبر نصرائها وحامل لوائها في مصر ، فمن قبل قيامه كان الشعب كية مهملة لا تفوز له ولا رأى في شأن عام . ولكنه اتخذ من الجمعية التشريعية على وهنها وضيق دائرتها ، أداة لرفع صوت الشعب واظهار قوته وسلطته ، ولا زال نون في آذاننا كلمته للتظار في ذلك العهد اذ قال : « ان حق الجمعية في التشريع حق ضعيف جداً كما يقولون ولهذا نحن نسترحمكم يا حضرات النظر ان لا تزيدوه بقوتكم ضعفا على ضعفه » ثم غلا بسلطة الشعب في الحركة الوطنية وكون لمصر رأيا عاما هيز الجباة المستبدين ، فكانت البلاد محرومة الدستور الذي يكفل حقوقها ، والبرلمان الذي يحاسب حكامها

لثمن قاته لا يدعو صاحبه الى الكبرياء والغرور . ولا ننسى ان الرجل ذا النفس السامية حقا لا يتر بنفسه معا حاز من السلطان أو المملكة والثروة بل انه يزيد نواضعا كلما زاد رضة ، وكذلك كان سعد في جميع ادوار حياته . ويصح أن يضاف الى هذا السبب ان سعدا دخل في جميع الطبقات في مراحل عمره فكان فقيرا ثم حسنت حاله ثم صار موسرا فخريا ، وبذلك أحس احساس كل طبقة حق اذا وصل الى أعلى الطبقات لم يحقر مادونها بل احترمها وعطف عليها .

وقد نجحت ديوقراطية سعد في الحركة الوطنية فكان يخطب الناس من كل فئة ويستقبل في بيته الكبير والصغير ولا يميز بين الاثنين في المعاملة . وكان يجتمع في مكتبه الاثري كبراء وتلاميذ وعمال في آن واحد فيناقشهم جميعا ويستمع الى الرأي ويقدره دون أن ينظر الى مكانة صاحبه . بل كثيرا ما كان الزعيم يحترم طالبا أو عاملا ورحب بهما اكبر تحجب لانها ضجيا في سبيل الوطن ، بينما كان يحقر كبيرا من ذوى الالقاء والاموال فيرفض مقابلته لانه دل على ضمة منه . وحدث أن وفد عليه ذات يوم جمهور من الفلاحين وغصت بهم ساحة البيت خرج اليهم وجلس معهم على الارض وهو يقول : « أما فلاح مثلك » ا وقد اختبرت السياسة الانجليزية لفظ « أصحاب المصالح الحقيقية » وقصدت به ارباب الاموال في مصر وزعمت انهم في صفها ، فقال سعد في خطبة ماثورة له : « أنا زعيم الرماح » . وكان سعد بلا جدال أصل الحركة الوطنية في مصر ومشعل نيرانها وقائد المصريين الى الحرية والاستقلال ، ولكنه كان لا يفتا يقول أنه أخذ الوطنية عن الامه وتعلمها

تخذ لكلمة « الديمقراطية » أولا ذلك المعنى السهل الذي يفهم منها سواد الشعب إذ يفرضها دون تحديد بانها التواضع وفتح الكفة والكبرياء ، أو بانها المساواة وازالة الفروق بين الطبقات . وعلى هذا المعنى كان الزعيم للفقير له امام الديوقراطيين وقائدهم ، وقد بدت ديوقراطيته في شعوره الشخصي الصادق وفي طريقة معاملته للناس .

لم يكن سعد ينظر الى الدرجة الرفيعة التي بلغها والطبقة العالية التي ينسب اليها ، ولم يكن يهتد منهما ومن ألقابه الرسمية أو اوسمه حجبا بينه وبين السواد العامة ، بل كان يشعر دائما أنه « سعد » بشخصه قبل أن يكون بمركزه او لقبه ، فيجمع هذا الشعور بينه وبين غيره ممن لم يحوزوا مركزا أو لقباً ويحمله بقدر كل انسان وفق صفاته وشخصيته لوقوف اخلاصه للمصلحة العامة وحمله في سبيلها ، دون أن يعتد في ذلك بأي شيء آخر مثل النسب والفقير ، أو المركز والوظيفة وقد عرف سعد بذلك وهو لا يزال في مناصب الحكومة ومن قبل أن تقوم الحركة الوطنية ، تخالف به « النظار » والكبراء الذين كانوا يحسبون من لوازمهم كرم ودواعي هينتها أن يعجبوا عن الناس فلا يعرفون الا حاكين آخرين ، ولا يصرون الا شاعري الاثرف متكبرين أو مالمين

ولعل الذي يت في (سعد) هذه الديمقراطية انه نشأ عصاميا فاتقن جيداً ان الحياة مجده وهته وصار يرتفع على سلمها درجة بعد اخرى حتى بلغ ذروتها ، فلم أن مراكز الوزارة وأعمالها التي دعت غيره الى كبرياتهم الممارسة ليست إلا مراحل ولا هي بالعسيرة على اصحاب العلم العالية ، ومادام الشيء في حيز الاستطاعة

مقالات الفقيه العظيم

وكان سيف الاحكام العرفية مطلقا فوق رقابها ، ولكنها مع ذلك كانت بقوة الرأي العام وحده تسقط وزارة اثر اخرى وتضطركل وزارة جديدة الى ان تعرض برنامجها على الامة كافة ، فلما ان تؤيدها قتيق واما ان تضن عليها فتأيدها فتسوى في يوم او بعض يوم ، وكذلك اتخذ سعد كلمته « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة » من قبل ان يصدر الدستور ويقرر سيادة الشعب ويقول ان الامة مصدر السلطات جميعا !

ولما صدر الدستور لم يكن له من راق سوى قوة الرأي العام التي تعدها سعد بنجاحه ، ثم لم يسترده من أيدي العاة المستبدين سوى مبدأ « السيادة الشعبية » الذي يشهد في النفوس .

لقد كان جهاده في سبيل الدستور وسلطة الشعب بقدر جهاده في سبيل الاستقلال التام ، فانه أبقى ان اثنين صنوان متلازمان وان لا امان لاحدهما دون الآخر . ولم في هذا المجال من وقفات خالطات هز بها صرح الاستبداد ، وصدم فيها الرجعية فاخضعها وأذلها ، وصار الشعب رافع الرأس وكلته النافذة ورأيه الاعلى او هل ينسى المصريون موقف سعد باشا في وزارته اذ هدد بالاستقالة لكي تحترم سلطة مجلس الوزراء عند تعيين موظفي الديوان الملكي والوزراء المفوضين ، ثم موقفه حين عقد البرلمان في فندق الكوكنتال رغم آف الرجعيين ، ثم موقفه حين ألف بين الاحزاب وجمع المؤتمر الوطني وانتزع حقوق الشعب من غالب المستبدين ؟ وهل ينسون اباه كل تعديل في قانون الانتخابات بقر نصابا ماليا ويجعل لاحدى الطبقات ميزة على غيرها او يجعل الانتخاب على درجتين تضيق بينهما سلطة الشعب ؟

كلالا ينسى المصريون شيئا لسعد ، ولا ينسون على الاخص صفحة الديموقراطية في حياته الخالدة

محمد ابوظالة

كانت الوزارة الزبورية في أشد طغيانها وفي حى حربها للدستور . ولم تكف بمعطيل الحياة النيابية فشرعت تسن قانونا للانتخابات تجعل به النيابة عن الامة صورة وهمية والبرلمان جسما لا روح فيه .

وفي ذلك الوقت نشر « البلاغ الأسبوعي » سلسلة مقالات قيمة بعنوان « ثورة الوزارة على الدستور » وبامضاء « س . ا . » وكان البلاغ يشير الى كاتبها بانه « امام في البحث والبيان يشار اليه بالبنان » وكان القراء يقبلون على قراءة تلك المقالات بشغف ويقدرون ما فيها من بحث علمي متين ودفاع صادق عن الدستور .

واليوم يصبح لنا أن نذبح ان تلك المقالات كانت بقلم المفقور له سعد زغلول باشا زعيم مصر الاوحد . وقد رأينا ان ننشرها هنا تباهما تخليداً لذكراه وآثاره . وسيرى القراء ان فقيه مصر العظيم كان زعما في البحث العلمي كما كان زعما في الوطنية والسياسة . وهذه المقالة الاولى من تلك السلسلة وقد نشرت في « البلاغ » الصادر في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٥ :

من المعلوم من الدستور بالضرورة أن التشرع ليس من اختصاص الوزارة التي تنحصر وظيفتها في الامور التنفيذية دون سواها وانما هو من اختصاص البرلمان الذي لا يجوز اصدار قانون غير اقراره . ويدهى ان تعديل القوانين تشرع . وعليه يكون تعرض الوزارة لتعديل قانون الانتخاب خروجاً عن اختصاصها واعتداءاً صريحاً على وظيفة البرلمان واعتصاماً بسلطته .

ولا تقدم حكومة على هذا الاعتداء الا اذا أرادت الثورة على نظامها وقب هذا النظام من أساسه ، أى ما يسمى بالفرنسية Coup de Etat وفي الحق ان الثورة على نظامنا لم تحصل فقط بهذا العرض بل اجداث

من يوم ان قامت الوزارة الزبورية الاولى وارجأت البرلمان من غير ان تواجه وحلت مجلس النواب قبل ان تسن برنامجها اليه ثم اعادت الانتخابات على قواعد اخترعتها وبسائق من القهر والفسح لم يكن لها نظائر في غير هذه البلاد . ولما أتت هذه الانتخابات مع كل هذه الاعسافات بنتيجة ضد غايتها ورأت أغلبية النواب في غير صفها عدلت نفسها اذا اختارت أعضاءها من الاقلية ضاربة بالاكثرية عرض الحائط . ثم جمعت بعد تعديلها على مجلس النواب الجديد لختته مساء انعقاد نفس السبب الذي حلت به القديم وأجلت الانتخابات لغيره الى أجل غير مسمى ، وشرعت بعد ذلك في تعديل قانون الانتخاب بروح الثورة التي دبت فيها وعلى الطريقة التي اتبعها في قلب النظام النيابي ، فلم تحفل في هذا التعديل بكثير من أحكام الدستور بل أخذت بها ولم تحترم مصلحة الجمهور بل خالفتها وتحمرت بكل دقة الابواب التي اظهرت التجربة أن الامة دخلت منها لاظهار رغبها الصحيحة فسدتها وأحكمت سدّها ونقضت للآتي على هذه الرغبة واقسادها ابواباً كثيرة ووسمت فتحتها

ان الوزارة لم ترم بهذه السلسلة من الجرائم الدستورية الا الى غرض واحد هو الذي تملكها واستغرق مشاغلها وهو اتعاصم الثورة على الدستور وعدم سلطة الامة التي قامت عليه وأوجب هو احترامها

ولقد اخذ انصار الوزارة يوردون هذا الانقلاب القطيع لذلك الترضي الاثيم ويحتجون عن كفارة للحدث في القسم المقدس الذي صدر أمام الله والناس على احترام ذلك القانون ويعدون ان كدوا القراع وأجهدوا عقولهم لم يأتوا إلا بأقوال فارغة ليس في الحقيقة والواقع ما يؤيدها ، فزعموا ان الانتخابات الاولى والثانية اختارت البرلمان أعضاء غير أكفاء وان أكد

بإقدامهم والزموا الكل باحترام مصر واسمها
ويضوا وجوهنا والا نأخذوا ما هادق
قد انبجح عر الاستقلال مشيا بدمائهم
وخلقوا من دمهم من يستحق ذلك القداء . يرض
الله برحمته اجسادهم واسكنهم جنان الملا وارضي
عن اعمالنا ارواحهم واراحهم بتحقيق آمالنا .
فقد در الشبيبة ما فعلت فانها قد صنعت ما صنعت
صدورها من كنوز القوة وملاّت قلب البلاد
عزة وحاسة وملاّت رؤوسها حكمة وملاّت
حركاتها نظاما تلك الشبيبة التي هي عماد الحركة
الحاضرة ومبعث انوارها الساطعة اشكرها اشكرا
جزيلا وارتاح جدا لان المستقبل سيكون
بيدها وهي يد ماهرة .

واشكر العلماء والفيس الذين بانحادهم
ابطلوا حجة في يد الخصوم طالما اتخذوها سلاحا
قاطعا . ازالوا الفوارق واتموا ان الديانات
واحدة تامة بالدفاع عن الوطن وانه ليس لها
تأثير الا في عبادة الخالق جل وعلا أما في الوطن
فالسكل سواء

واشكر ايضا الامراء الذين حملهم ماورؤه
عن آياتهم من الجهد والتضجر ان ينزلوا الى
صفوفنا وينضموا الى التاجر والصانع والزراع
والعامل وكل من يخفى تحت تلك الثياب الزرقاء
والبيضاء نفسا كريمة وقلبا أيا انضموا الى
هذه الصفوف لاجل أن يستحقوا بعنوان آخر
ذلك الجهد الذي وزّوه عن الآباء

فشكراً لهم ثم شكراً والحق ان كل انسان
من المصريين قد قام بالواجب عليه . وكل ناقص
أخاه في القيام بهذا الواجب وزاد عليه ليكون
ممتازاً عن أقرانه شيء في خدمة الوطن العزيز
فلكم شاكر ولكم مشكور ومن مجموع هذه
المساعي سارت قضيتنا الى هذه النقطة الحاضرة
فاتهم لكوننا قلنا الحماية لاغية أعلنوا اليوم
انها ليست باقية وأظهروا استعدادهم لاستبدادها
بملاحة أخرى راضية والفضل في هذا الفرق
العظيم لسيمك للسعي واتمسك باليد السامية
فأهناؤا بانتم وانتموا حتى تفوزوا بالاماني الباقية
ولبنوا كل البلاد سلامنا وتشكراتنا ورجاؤنا

في الله حسن العاقبة

ان على الامة احزابها وكتائبها وذوى
الرأى فيها ان يصوتوا على اتحاد هذه الثورة
بان يلمس الكل من مصدر الدستور وحاميه
أن يذود عنه أولئك الثائرين وان يارمهم بالدول
عن تعديل قانون الانتخاب وإجراء الانتخابات
حالا على مقتضى هذا القانون .

ولا ينبغي لعاقل ولا لخص بلباده أن
يطلب الاسراع في هذا التعديل ، لان هذا
الطلب يتضمن الاقرار بحق الوزارة في وضعه
ورضاء الامة عما اشتمل عليه ، فهو اما ان
يكون غفلة وجهلا او خديعة وغشا .

وسنبين في مقال تال ما في التعديل الذي
نشرته الجرائد من المخالفات الدستورية
والقانونية والضرر الجسم بالحياة النيابية .

(١٠٠)

خطبة ماثورة

للرئيس الجليل

هذه خطبة ألقاها المفقور له الفقيه الجليل
في حفلة اقامها له الطلبة في فندق الماجست
بالاسكندرية في ٩ ابريل سنة ١٩٢٦
ياسمو الامير . اخواني . ابائى

اعذروني اذا أنا لم أقدر ان أعطيكم كما
أريد لاني تب . أضاني الشعب من هذه
الاحتفالات الساحرة . بلك المظاهر الساحرة .
هذا الاستقبال الذي لا نظير له واني بكل قوتي
احص على قول حضرات ابائى باني انا الذي
وحدني فلت هذا الذي يمدحوني عليه . احص
بكل قوتي لاني لست وحدني فيه بل للامة
جميعا أرفقه .

اريد في وسط هذه المظاهر الهائلة ان
أوجه شكرى وتناي الى الذين اشتركوا في
تأسيس عبادنا وتوفير سادتنا وانعاش آمالنا
أتوجه والغشوع بلاء جوارحي الى تلك
الارواح الطاهرة ارواح أولئك الاجال الذين
نادوا بالحق والحق منكر قضايت قفاضوا
والسنتهم تردد ذلك النداء . ففاضوا وشرفونا

هؤلاء الاعضاء من ذوى العقول الطائشة
والاغراض السافلة ! وهو زعم كاذب تشهد
بكذبه المداورات التي جرت في البرلمان والقرارات
التي صدرت منه . ولا يمكن في التصديق
بالسوى أن تكون مفرغة في قالب ضخم
ولا مصوغة في صيغة رنانة ، بل يجب أولا
تعيين موضوعها وثانيا اقامة الدليل على صحتها .
فما هي تلك الآراء أو القرارات التي صدرت
من هذه الهيئة التشريعية ونزل على عدم
كفائها أو طيشها ! وما الدليل عليها ؟ ثم من
نا الذي جعل من هؤلاء الوزراء وأنصارهم
قضاة يصدرون مثل هذا الحكم الجائر على
تأويل الامة ؟ ومن قال ان حكمهم عليهم
يكون نافذاً ويصح ان يصعد اساسا لمثل هذا
الانقلاب العظيم ؟ وماذا يقول أولئك المفتونون
الثائرون على الدستور اذا رد هؤلاء النواب
لقول عليهم وجهوا اليهم هذا الخطاب ؟

أيها الوزراء . أتم الذين لا كفادة عنكم
ولا نقصة للامة فيكم ، فعي لم تنصحب من
انصحبته منكم إلا رغم أنفها بالوسائل التي
تخرفونها من اكراه وغيره . واعمالكم في الوزارة
شاهدة عليكم وناطقة بانكم قتلتم الحرية في
مأنها ، وسلطتم على الناس عوامل الظلم
والاقتاد ، وبددتم أموال الامة ذات اليقين
وفاتت اليسار ؟ أتم الذين جعلتم القرابة
والحسوية والحرية مقياس الاهلية للوظائف
ولتنتج تجزأ الدولة وخيراتها ؟ أتم الذين
شتمتم القوضى في البلاد بما أهمهم الامورين
من سوء معاملة الافراد في شرفهم وابدائهم
في اجسامهم ؟ أتم الذين شجعتم القاسد من
الوظفين على فساد بترقيته وتقريبه ، وبطعن
في الصالح منهم بالاساءة اليه وابادته ؟ أتم
الذين مكثتم في المائلات والاهلين اسباب
المصاعب حتى اصبحت البلاد في اضطراب شديد !
ان وجهوا لكم أيها الوزراء هذا الخطاب
لهذا غيبيون ؟ انكم لا تجدون من الحق
جواباً ، لا تكم خذلتوه في كل موطن . فلم يكن
يحكم الا القوة تحتدون عليها في تمييز
الحكم ، والقوة لا تفتى من الحق شيئا .

البن وزراعته في جاوه

يرجع استعمال البن كشروب الى الازمنة القديمة ، ويقال ان الاصل في ذلك ان راعياً في وحاد الحبشة لاحظ نشاط ابله عقب أكلها ورق البن . ثم ذكر البن في كتب الفيلسوف ابن سينا ، ودخل البن في بلاد فارس قبل ذلك حوالي سنة ٨٧٥ ميلادية ثم انتقل منها الى بلاد العرب وصحت زراعته في اليمن حتى صار لبنها شهرة عالية . والذي دعا الى ذبوح شرب

غير الدخان . والمعروف عن يتهرفن وفولته وفر يدريك الاكبر ونايليون انهم كانوا مغرمين بالقهوة . غير ان نساء ايجلرا حاربن القهوة بمجد وعناء فقدمن في سنة ١٧٧٤ خطابا الى الملك قلن فيه : « ان القهوة تسلب رجالاتنا قوة الرجولة ونحطيم جافين مثل رمل بلاد العرب التي آتى منها قول الشر هذا » وقد اشتهرت بلاد العرب بزراعة البن



الحاويين يمتحن محصول البن

القهوة بين العرب المسلمين هو كما يقول البعض استأنتهم بها على منع النوم لكي يقيموا الليل في الصلاة والسيح . غير أن رجال الدين قاوموا شرب القهوة مقاومة عظيمة في مبدأ انتشارها ، وأخوها بأنها محسرة ، أو على الأقل مكروهة ، وقالوا ان شاربها يأتى يوم القيامة وله وجه أسود ولكن كل ذلك لم يحد وانتشرت القهوة في جميع الاقطار الاسلامية فدخلت في القرن السادس عشر في مصر ثم في تركيا .

أما في أوروبا فقد أدخلها الهولنديون من أتراسانهم الكثيرة في الشرق وهم لا يزالون حتى الآن أكثر الأوروبيين شرباً لها . وانتشرت القهوة في أوروبا لدرجة لم يفتها مشروب آخر

وقها غابات شامسة مزروعة به . وكذلك ينتج البن الآن على شواطئ بحيرة فكتوريا وفي جاوة والهند والبرازيل وغيرها .

وشجرة البن العادية تبلغ من الملو نحو ستة أمتار وقد تصل الى عشرة . وتزهر فروصها الكثنة أزهاراً بيضاء ذات رائحة قوية جميلة . ويرجع التأثير للنبه الذي للبن الى مايعتوى عليه من الكوفيين . وتحتاج زراعته الى مناخ رطب وتفسدها كثرة الحرارة وأشعة الشمس ولذلك تصلح في السهول الرطبة بين ١٨٠٠ و ١٤٠٠ متر ، وتزرع بجانبه أشجار عالية لكي تقيه من أشعة الشمس بظلالها .

وترى في جاوة وسومطرة مزارع واسعة النطاق للبن « Plantages » تتخذ فيها الوسائل العلمية الحديثة فتنتج محصولاً وافراً . وفيها مناخ معتدل يوافق الزراعة . وقد تلقى في تلك المزارع أشجاراً من البن عمرت ثلاثين عاماً ولكنها لا تزال تؤتي ثمارها حتى اليوم . أما الاشجار الصغيرة التي تروى حديثاً فيوضع فوقها سقف حتى لا تعمل اليها اشعة الشمس . وتنتج شجرة البن بعد سنتين أو ثلاث من زرعها غير أنها لا تؤتي كل ثمارها — أى نحو كيلو جرام من البن — الا بعد خمسة أعوام .

ويجنى محصول البن في جاوة بالأيدي ، وفي بعض الامحاء هناك برك الثمر حتى يسقط على



مكث خاص بتهليل البن يد جني في مزارع سومطرة

لحفظ الساعات

من النصائح التي يشير بها الخبراء في الساعات ان تملأ الساعة دائما في وقت معين وان لا توضع مطلقة في الفضاء عند النوم وان لا توضع على شيء شديد البرودة كالرخام مثلا وان تحفظ من الرج المنيب والسقوط وان نسمح وتزيت في كل سنتين مرة . وصامات اليد الحاضرة أدق صناعة أيضا من ساعات الجيب لتعرضها لكثير من المؤثرات . وهناك ما هو أغرب ، اذ يقال ان الساعة تسير كما يسير حاملها ان سرعة وان بطأ وان توسط في السير فيجب ان تعدل وتنظم بحسب من يحملها .



الازهار التي تنبتها شجرة البين ولها رائحة زكية

الأرض أو بهز الشجر . وبعد جنى البين يترك | وازهاره بالآلات وبعملية تشبه حلب القطن في مدة حتى يجف ثم تفصل منه أوراق الشجر | مصر ، ثم يحفظ البين في الشمس أو في مخازن دافئة

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ البوى » و « البلاغ الاسبوعى » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لافى
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

معهد البلاغ البوى و « البلاغ الاسبوعى » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم مدينة — بطوان مراکش —



احدى مزارع البين في عرب جاوره

في السودان

معهد بيع « البلاغ الاسبوعى » في جهات السودان هو الحاجة ديمترى كايفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بميدان المرديان أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحرى وعطرية وبورسودان وأواهدنى وستجة والايض .

صورة لاتباع

في أحد متاجر الصور بمدينة نيويورك صورة بديعة اسمها « الرجل ذو اللحية » وهي من رسم الفنان الهولندى الشهير « فان ديك » وقد حدد لها تاجر الصور ثمنا قدره بضعة آلاف من الريالات ولا يصعب دفعه على الأمريكيين أصحاب الملايين .

ولكن رغم كل ذلك بقيت هذه الصورة

أشهر وأهم معروضة في مكانها لا تباع ، ولم يتفهموا اتفاقها واسم راسمها المعروف . والسبب الوحيد في ذلك هو ان الأمريكيات يكرهن الرجال ذوي اللحية فيكرهن بالطبع صور ذوي اللحية أيضا .. وللأمريكيات الامر وعلى رجالهن الطاعة .. وقد يضطر صاحب تلك الصورة الى ارجاعها لاوروبا لكي يباع هناك فقيها لا يجد ذوو اللحية مثل الاشتزاز الذى يلقونه من نساء أمريكيات ..

محاضرة صامته الترجمة الى العربية والتأليف بها

كان الأستاذ الفاضل محمد احدى ملاح ثوبن قد اتفق مع نقابة موظفي الحكومة على أن يبقى بارها يوم الخميس ٢٥ أغسطس الماضي محاضرة بالتمويل المتقدم فيها عدد الأستاذ والنقابة على تقدير الوطن الاعظم المتصور له سد رغول بإنشاء ثلاث دول اثانها وسيحول دونه أمدا بعيدا يسافر المحاضر قبل انتهائه الى أوروبا فرائنا نخر المحاضرة على صفحات البلاغ الأسبوعي تحقيقا للخدمة المقصودة منها وهذا نصها :-

أيها السادة الافاضل :

أتوجه بالشكر اليكم وإلى النقابة المحترمة التي أولتني فرصة التحديث معكم . وأعتمد عليكم في تقدير الآراء التي أعرضها . فان ألفتتموها صالحة وجدرة بالتأييد فاني لا أتردد ودود البحث النظري . بل أتعدها إلى التوجيه العملي . وأخلص من تشخيص الداء إلى وصف الدواء وترتيب الخطة التي يلزم أن تتبعها على الحالة التي تراها . وأطلب فيما أدعواؤه عونكم . وأطمئن إلى أنكم إن شاء الله إذلوله . لاني انما أطلب منكم عيتكم . وأعني عليكم أميتكم . ولا أطلع بربيب عيتكم . بل هي خطة تتروى في افهامكم . ورأي مائل أمامكم أبدأ . والموضوع الذي أنكم فيه قديم طالما دبت في أنحائه أقلام الكتاب . وجاست آراؤهم خلاله . فلم يكن بنفسه اليوم سوى أن يجمع جامع شتاته في محضر كهذا المحضر ليتفاهم أصحاب الرأي على ما يقتضيه

سارت مصر في ظلال الدستور حديثا نحو الغرض الاسمي وتزاحمت الجهود لخدمتها . وتوارت الهيئات على اعلاء مكائتها . غير اننا عابنا من ذلك مجهودين غير متناسبين . فللحكومة من ناحية جهود جبارة يهددها المجلسان والوزارة بالتشريع الصائب . والاصلاح الشامل . والبحث الفنى . والسياسة الانشائية في التعليم والصحة والزراعة وسائر الوجوه . وبالرغم من حملات المرضيع ومن أن البرلمان نفسه لا يترشح الى مجهوده مبالغة من أعضائه في استمجال المصلحة وطلب الكمال ، فانه لا رية في أن الحكم الثنائي تكمل في مصر بأسمى

التضار وصادفه الفوز للبين بفضل مساعي النواب والشيوخ ، وإخلاص الوزارات الدستورية في تنفيذ وغائب الاصلاح وتمهيد مناهج الفلاح . والهيئات الشعبية من ناحية أخرى جهود متواضعة تبدو في خفر وحياه وتتهادى متعثرة في آثار العهد الماضي وقبيل لا تزال متقية من حب الراحة والسلامة وبالرغم من المجهودات الحاله الذي قام به الاقتصادى الكبير طلعت بك حرب في تأسيس المصرف القومى وماتلاه من الشركات المالية المقيدة وبالرغم مما أدته صحافة البلاد المحترمة من واجب النصيحة للأفراد والحكومة في مختلف الأبواب والمرافق من علية وأدية وفنية ومالية ، فان الهيئات الشية لا تزال بعيدة عن واجبها بعداً كبيراً حتى لقد رأينا من يطلب من الحكومة أن تنهض باعما تجارية وصناعية وزراعية مما أثبت الاقتصاديون ودلت التجارب على وجوب ابتعادها عنه وتركها لى اى الافراد . ورأينا المصريين جامدين أنسى جهود في آرائهم الفنية والادبية . يتولام المهرجون ويصعك في أذهانهم المتطفلون . وضاع بينهم كل أدب أدرك معنى الحياة وطالع وجه الابدية . وساه مآل الفن والفنيين واتهم الرجعيون فرصة هذا المجهود فآروا النهضة سرأوعلاية ونصبوا أنفسهم أعداء لكل إصلاح

ولو ان الهيئات الشعبية أدت واجبها على وجه يتناسب مع جهود الحكومة لكان للنهضة شأن آخر وتضاعفت الثمرات عدة مرات . وذلك لان المجهود الحكومى لا يؤتى اتاجه

الصحيح الا اذا سار به مجهود شعبى متناسب معه وازالته عليه . والمجهود الشعبى كاف وحده وكفيل بأن يستنهض مجهود الحكومة . فقد أصبح حتما مفروضا على الزعماء وسائر المصلحين ان يتوجهوا بأكر همهم وأحسن التفاتهم الى انماض الافراد لواجب الاعتماد على النفس واعدادهم للاضطلاع باعباء المسئوليات . وعندى انه لا يتيسر ذلك الا باصلاح التعليم وتبديل وجهته وتعميم التربية الاستقلالية واحلالها على التعليم النظرى الذى لازم هذه الأمة حتى الآن فآزرها خطوة ذليلة من الاخلاص الشان وعبادة الوظيفة الحكومية . وارهق المزاينة بالموظفين الزائدين عن مقتضيات الاعمال وترك ميادين العمل الحرة خالية من المصريين ونهبها لظالمين .

وقد التفتت وزارة المعارف في العهد الاخير الى هذا الضرب من الاصلاح فسمت سحباً لتبديل برامج الدراسة وإنشاء الجامعة للمصرية . وتعميم التعليم الاثراى وجعله عملياً لا ينمى عن زراعة ولا يبعد عن صناعة . ثم جاء وزير المعارف الحالى فتأبعت لاصلاحات على يديه وتألفت اللجان المتعددة لتعديل المقررات والبرامج وتقرر الكتب المدرسية وتغير نظام الامتحانات وترقية الفنون والريضة البدية وتوجه الاهتمام الى مواهب التليذ وحالته النفسية واهتمت الوزارة بالتعليم الفنى فزادت المدارس الصناعية وتنوعت الصناعات التى تدرس فيها ولا تزال الهمة مبذولة من غير ملال في شق أبواب الاصلاح . غير انه مها بلغت هذه المجهودات فلن ننظر بالرقة العملية الاستقلالية حتى يصحدر التعليم لدينا من دكتاتورية المدارس واستبداد وزارة المعارف واحتكار التعليم لطائفة المدرسين . فلى الوزارة والحالة هذه ان تحي نفسها الى تفيد استبدادها وتحديد احتكارها وتبدى المنافسة المحمودة لمدارسها ومدرسيها . لان لا رأى ولا استقلال ولا حرية ولا شخصية مادام الطالب عبداً للمدرسة والامتحانات لا يعرف لطلب العلم سوى باب المدرسة . ولا

في هذا كله أثراً ملموساً للحكومة والهيئات المختلفة والاعتناء بما بذلوه له من مجهود وأموال فألفوا المجاميع العلمية والقوية لتنشيط التأليف والبحث والاستكشاف والاختراع وتقرير ما يحتاجون الى استخدامه من الكلمات والتعابير وأقاموا المسابقات ورتبوا المكافآت والجوائز للمادية والادبية للعلماء والباحثين ووضعوا القوانين لحماية الملكية الادبية والفنية . وأبلغ من هذا كله تضامن علماءهم ومؤلفهم واستقبال الحب والوفاء بينهم وامتناع الغشطاء والحسد بحيث لا يمنع ذلك من أن يتقدم بعضهم بعضاً تقدماً علمياً بريئاً لا يقصد فيه الا وجه العلم المسحيح . ويقولون هذا النقد في سرور وابتهاج وبردون عليه أو يسترفون بصحته دون غشاضة . وكثيراً ما يشترك جماعة منهم في بحث مواضيع تنويعها جهود الفرد وكثيراً ما مات مؤلفون دون أنهم مؤلفاتهم فيخلفهم زملائهم في إتمامها باسمهم دون جزاء أو فائدة شخصية يرجونها لا قسمهم واكتسب العلماء والمؤلفون بهذا كل محبة واحترام واعتبرهم الناس بالحق هداة مرشدين .

أما الحالة عندنا فهي على النقيض من ذلك وإذا استثنينا كتباً قليلة ألفتها بعض الفضلاء أو ترجموها أمكن أن نقول إننا معدومون في هذا الباب . وقد كان العرب الاوائل أيام الجاهلية يهتمون على بداوتهم بالعلم والادب والخطابة ويقومون لها الاسواق والمخالف ويحكون في اشعارهم الى الحكام وشرعوا بعض قصائدهم بالتعليق على بيت الله . ثم جاء الاسلام وجاءت معه الفتوح فزادت هممتهم وتضاعف اهتمامهم وراجعت سوق الآداب والعلوم في عهد الدولتين الاموية والعباسية ثم في عهد الدولة الاندلسية وما تلاها . وامتلات دور الكتب بالمؤلفات والباحث . وظهرت آثار العرب في الفلسفة والاجتماع والمنطق والتاريخ وتقويم البلدان والهندسة والحساب والطب والكيمياء والجبر وتركوا آداباً بلغة ودواوين في الشعر كثيرة ثم اعترض التاريخ بفترات وانحلت دول

نظراتهم الى الآداب والفنون . وأحدثوا فيها كل جديد محمود واستحق الادباء والفنانون الاعتبار والتقدير . ولم يخجل الناس به عليهم كما لم يخجل به الحكومات . وارتدت الشهادات الى موضعها لا تتخطاه واقصرت عند حدودها الالقاء

ذلك بانهم اهتموا منذ زمان بعيد بالتأليف والترجمة ونشر الكتب والمصنفات فتوارث الاجيال عندهم نتائج البحث وغرات الافكار واضع الابناء بما كتب الآباء وأحدثوا فيه وزادوا عليه وشعبوا العلم فروفا لا تلبث أن تصبح أصلاً تنسب عنه الفروع . ونسبوه الى نشأته واجداته فلا يقتصرون على ما صار اليه ولكن يطوون به التاريخ ويجعلوا لبيان تطوره آثاره ثم لا يكفهم أن يبحث كل عالم أحوال بلاده فترام يهتمون بالبلاد الاخرى يستقصون أحوالها وأنظمتها وسياستها ويقارنونها بما عندهم وياخذون منها ما يصلح لهم . وكان يصح لكل دولة منهم ان تقتصر على مؤلفات أبنائها ولكنهم لم يقتصروا عليها بل راحوا يقولون الى انهم ما يستطيعون من آداب غيرهم ومباحثه في شتى العلوم والفنون حتى صار العلم عندهم سلسلة تصل الحادى بالبادى وتربط الحاضر بالماضى وأصبح مشاعراً للراغبين . وتوجه أعظم اهتمامهم الى النشر لانه رسول العلم الى المصلحين فعددوا المطبوعات واكثروا من الطباعات وجعلوها متوافرة القيمة والدرجات ومنها ما زهد انماهم الى ابدحده ليكون في متناول الجميع ولا يكبر على فقراء الناس . ثم انه لا تنفذ طبعة من كتاب حتى يعيدوه الى المكتبات . ولا يحدث في العلم جديد حتى يدخله المؤلفون على ما كتبوا ويزيدوا عليه . ومهدوا للمطلع سبيل الاطلاع بما جمعه من دوائر المعارف وقواميس اللغة واكثروا من ذلك واقتنوا فيه فترى قاموساً في الطب وقاموساً في الهندسة وقاموساً في القانون وهكذا . وترى كتباً الصغار وكتباً الكبار . وظهرت آثار نشاطهم في لغاتهم فانتست وتقدمت وزادت فيها أفعال وأسماء استحدثوها لتقابل ما جدم من المستكشافات والاخترعات . ثم انك لتري

بذلك ان دخل المدرسة سوى رأى المدرس ولا ينظر ان رام كرامة الحياة وحسن الحالة الا صوب الشهادة . وتضع بين ذلك حريته وقصر رأيه وادراكه ويهود التسمية لسواء والاعتماد على من عدها وليست اريد بذلك أن تتهاون وزارة المعارف في تهدها للتعليم فذلك أول واجباتها . ولكن هذا الواجب احكاماً واطقاً احكامه تحرير الآداب والعلوم من اغلال الاحكام . ولا يجسر هذا الصحر برحى نهض المكتبة حيال المدرسة وتظهر الكتاب آراء المدرس ويكون المؤلفون هداة العلم وسادة الطم . وذلك ما فطنته الامم المتحضرة التي سبقتنا في هذا المضمار . فإذا شاء الواحد من ابناءنا أن يحمل الى أبواب العلم أمامه كثرة . ولم يضطرا الى الصالح بالمدرسة بل يستطيع أن يصل خارجها . وكثيراً ما يستفيد من ذلك صناع أو تجار أو زرايع لا يمكن فراع النهار لانهم مضطرون الى العمل واكتساب القوت فيقومون الليل على الاطلاع والتحصيل . وكثيراً ما ينبغ هؤلاء وتصلح أحوالهم وتسمو بهم الهمة العالية والرغبة الصحيحة الى الصف الاول بين المؤلفين والعلماء والشرعيين والساسة وقواد الرأي العام . ثم ان الطالب عندهم يرقى في عز واسع من مختلف الصفات تنمي ادراكه وتعين مواهبه وتختبر موهبه وتلمه صاحب الاختصاص وقد تصبه في لوازم الحياة وجهة معينة فلا يمنه ذلك من أن يشقى غلته ويراضى نفسه فيما أهله له استعداد من علم أو أدب . وقد يجمع بين طب وادب أو الفلسفة والهندسة مما تحسبه عن عسراً أو متناقضاً أو مستحيل . فإذا تأتم الطالب أيام المدرسة لم يجعلها يتونة لأرجعة بعدها الى العلم بل يصل جهوده عالمة وتعينه المطالعة على التأليف والتصنيف أو على الاستكشاف والاختراع إن كان من أمحاب الموهبة والاستعداد وتزوده في الحياة العملية بإحدث الاصول والآراء في مختلف المهن والصناعات . وتحررت الأفكار لديهم وتنوعت الملكات وصحت

الدورة الدموية

أمراض العروق

- ٣ -

تصلب الشرايين : مرض يصاب به الانسان بعد ايجاز من الشباب وياتي غالبا للرجال وذلك لانهما كهم في الاشغال الشاقة والاعمال الفكرية وتعملهم للمصاعب والشدائد في معترك الحياة . وينسب من الامراض المزمنة التي تضعف الجسم وتهلك القلب وتزيد في اجهاذه كالزهرى والسكرى والتهاب الكلى المزمن وامراض القلب والتسمم بالرصاص والادمان على الخمر والتدخين والافراط في الاكل . ومن طيبة العروق ان تكون مرنة ولينة لتقوى على دفع الدم فيها فتزغى وتقلص فيجري الدم بسهولة الى اجزاء الجسم وتهاود في تقلصها حسب قوة الضغط المندفع فيها . اما في حالة التصلب فتزداد في طبقاتها المواد الكسبية فتجصلب نافرة غير مرنة ، ولذلك تقاوم الضغط الدموي ولا تهاوده فينشا عن ذلك اجهاذه للقلب وازدياد في قوة القذف فيتضخم القلب ويشد الضغط الدموي . وهذه الحالة تجعل المريض عرضة لا فتجار العروق وخصوصا الشرايين الصغيرة في المخ فينتج منه السكتة الخفية واحتقان المخ وما يتبعها من شلل نصفي أو كلي واضطراب الجهاز العصبي وكذلك تضخم الكبد وتضطرب الكلى ويظهر الزلال في البول .

يعرف هذا المرض بغور الشرايين فيميز كأنها حبال صلبة . ويشد فيها النبض ويزداد قوة . ويشعر المريض بدوخة مستمرة واضطراب في نظره واحتقان الرأس ويحس آلاما مختلفة في جهة القلب عندما تتصلب شرايين القلب نفسه ، تاتي بشكل نوبات مؤلمة للغاية فتفقده الراحة والهناء .

ويعالج هذا المرض بالراحة بقدر الاستطاعة والاعتدال في المعيشة وعدم التهور والتبجح وعدم الاشتراك في المناقشات الحادة وكذلك عدم الافراط في الاكل وخصوصا الاغذية الغليظة لان ذلك يجعل انفجار احد العروق ويستحسن الاقتصاد على الاغذية البسيطة كاللبن والشويات والفواكه والخضروات والبيض والامتناع عن اللحوم والاسماك وخصوصا التي يصير هضمها وكذلك يصحح ابطال شرب الخمر والتدخين .

والادوية التي يجوز استعمالها لتخفيف الضغط الدموي الدور والترينين ويلاحظ أيضا تليين الطيبة يوميا وادار البول . والتصد والحجامة والتدليك والحمامات الدافئة تفيد كثيرا .

التهاب العروق : تلتهب العروق من اثر انتقال قطعة ملتهبة من مركز صديدي أو من زرف في جزء من الجسم . فتقف هذه القطعة كسدادة في العرق وتنقل معها الجراثيم المرضية فينتفخ العرق من تأثيرها ويحمر الجلد الذي يحيط بها ويظهر في موضعها ألم شديد وخصوصا عند الحركة . وكثيرا ما تلتهب الاوردة عند النساء في دور النفاس ويكون الالتهاب في الاطراف السفلى . فيصيبها ورم وحى ونحدرت فيها آلام موضعية شديدة .

وفي كثير من الحالات تنتقل السدادة الملوثة الى القلب فتنتقل معها الجراثيم فيتسمم الدم ، او تسد جزءا مهما منه فتشل حركته وتسبب التهاب في أغشيته الباطنية .

وتعالج هذه الحالة بالراحة التامة للجزء المعلن وعدم تحريكه واستعمال محلول الكولاريجول كفيار مطهر او مروج البلاودونا او البلم

المهادي كسكن للآلم مع تخوية القلب بالادوية الخاصة به كالكافور والسيرتاين والكافين .

الدوالي : تبرز الاوردة في الجلد فتظهر نافرة بلونها الارجواني الطبيعي وهذه الحالة يشترك فيها الرجال والنساء وتنتش من كثرة الوقوف والحركة الدائمة وتظهر غالبا في الاطراف السفلى او في الصفن عند الرجل .

ويشعر المريض بها بالآلم موضعية وتعب شديد اذا اجهد نفسه في الحركة او أطال في وقوفه . وتعالج بربط الساق برباط او بلنس جوارب من المطاط او بواسطة عملية جراحية يستأصل بها الجراح جزءا من هذه الاوردة البائدة واما الادوية فقليلة النفع فيها .

الايدورزم :

تصمد الاورطى وتفتتح وهي الشريان الكبير للقلب من القلب مباشرة فيحدث فيها تدم كبير نابض وتدفع عظمة الصدر بقوة ضغطها وتحدث صوتا خاصا وارناشا ينتشر في حدودها . وتنتش هذه الحالة من مرض الزهرى ومن تصلب الشرايين ومن أمراض القلب

وعندما يزداد الورم يشد الآلم ويزداد ضيق النفس ويكثر اجهاذه القلب فتختل وظيفته ويتضخم ، ويتضاعف الضغط الدموي ويكثر هذا المرض عند الشيوخ وتصاب به أورطى الصدر أو البطن على حد سواء والمريض به لا يعيش كثيرا وقد حاول الطب مداواته بالكهرياء او بالحقن بمواد مختلفة فلم يصل الى نتيجة حاسمة

يقبح الاسكندرية الدكتور محمد بشير

المهاجرة الى أمريكا

هاجر الى الولايات المتحدة في امريكا في السنة الاخيرة اكثر من نصف مليون اجنبي . أما المهاجرون الى كندا في تلك السنة فكانوا ١٣٠٠٠ شخص والمهاجرون الى المكسيك ٦٨٠٠٠ شخص

محاضرة صامئة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

الاسلام وتفرقت الدينية العربية في الشام ومصر وشمال افريقيا . وكان لنا من آثارها الحظ الاوفر وطعام غيرا لنا باعتبارنا اكرارنا فكان علينا قبل سوانا واجب الاهتمام بحياتها وبناء ماتمدم منها والتصرف في نحوها بما شاء الارتقاء واتمام المباحث التي ابدتها وبجارية النظر والاحوال في التطور باصولها والزيادة عليها وقد حاولنا في ذلك بعض محاولات كانت والحق يقال موفقة . فمضنا في عهد المصلح العظيم محمد علي باشا نهضة سامية مباركة ومضنا في هذا العهد مثلاً وظهرت بعض المؤلفات وترجمت بعض الكتب الى العربية وتطور بعض الادب تطوراً جيداً . وكان أم ما أفتداه انا أوفينا بالاسلوب العربي على حد الكمال خصوصاً في السنوات الاخيرة التي زودها صاحب الدولة الرئيس الجليل بياقانه وخطاباته غير اننا مع ذلك لم نجد الاجتهاد ولا التبرجودا شيطاناً قارناها بجهود سوانا . ولا تزال أغلب أبحاثنا قاصرين عن فهم الادب على حقيقته مفلين العرب بلا نصرف بالرغم من تغير الحالة ونظورها . واذا ألف المؤلف كتاباً أقصم بالسطو على مؤلفي الغرب دون أن يكون له رأى ذاتي او شخصية تظهر فيها يكتب . ومما من أهله حسن اعداده لتأليف ولكن لا همه تعدد ما الى الامساك بالفلم . ومما من لا تنقصه الهمة والموهبة فيأبى إلا أن يطلع بشذوذ قاضح لا هو من مقتضيات البحث العلمي ولا هو من مستلزمات التجديد وإذا ترجم مترجم كتاباً لم يحفل بالدقة في التعبير بل يخرج به فلسفة الاسلوب عن الاصل فيمسخه وبغيره ومما من يقبض فلا يوفق في الاقتباس ومع ذلك فالقانون والمترجمون والمقتبسون ظليون . أما اللغة فهي فارمدقع من الالفاظ العلمية والفنية لا لنا أملاً الاستحداث فيها وأقنا الزيادة عليها والقواميس قليلة ومترية أسوأ ترتيب ودوائر المعارف معدومة . وليس

لنا هيئات تكفل باستنهاض الآداب والعلوم أو ترقية اللغة والاضافة اليها . ولا يهتم الاغنياء بشيء من ذلك كما لا يهتم به الحكومة . ولدينا كتب قيمة خلفها السلف الصالح فتركناها في حالتها الازهرية مطبوعة أسوأ طبع أو معطوبة باليد ومهوشة الملومات يضيع القارئ فيها بين المتن وبين الحاشية وعندنا في الفلسفة والاجتماع والادب مصنفات ومذاهب جذرة بالتعليل العلمي لا حلقناها ولا استنبطنا أصولها ونحن غلصة الغرب وآدابه أكثر جهلاً وقليل منا من يطلع عليها أو يابه لها وكثير من يحرقونها ويفضلون عليها ما عديم من أدب يحسونه حديثاً وما هو بحديث فضلاً عن ضعفه وقتله وقصوره عن مرتبة الآداب العربية نفسها . ومن الرئيس فلاسفة وكتاب وشعراء أقاموا الدنيا وأقعدوها واشتهروا في العالم كله حتى صاروا شخصيات عالمية مامة . فكثير من خيرة متعلمي بل أغلبهم لا يعرفون عن هؤلاء ولا قرأوا من مؤلفاتهم شيئاً . وهناك مؤلفات يذكرها التاريخ فيما يذكره من الحوادث ذات الأثر الحاسد في النهضة الادبية أو السياسية أو في بعض العلوم والمعارف كالإبادة قوموس وكوميديا دانتي وإليزابي العشرة لبوكاشيو وإبوجيا توماس مور ومدينة الشمس لكامبلا وكتاب الامير لا كيا فيلى وروح القوانين لموشكويه والعقد الاجامى لجان جاك روسو فقليل منا من يعرفها أو أطلع عليها . ثم ان الصلة عندنا قياً بين الادباء والمؤلفين على أسوأ حال إذ أساسها البغضاء والتحاسد وأغلب النقد سخيف أو متهم غير برى . والنقد الصحيح لا يقبله الادباء ولا يرتاحون اليه . وقد جعلنا للاسماء الاعتبار الاول في تقدير أصحابها وجعلنا الجملة أساس التكرم والشخصيات أساس الرأي القنى وأسوأ من كل ما تقدم انا لا نتمم إن نعت احوانا بنا يهتم بها الاجنبي ويقتلنا بمنا فتراه نواب في التاريخ المصري القديم اوفى تاريخ العرب او في علم الماديات المصرية اوفى اللغة المهرغليزية

اوفى اللغة القبطية اوفى غير اولئك مما يختص بنا وكنا اولى الناس ببحثه وأجدرهم بالتأليف فيه . وتريد باخلاص ان تتحول عن هذا الحال وتأتي بالاستمرار عليه ولنا في الدول العربية التي سبقتنا في هذا المضمار مثال نحذره أما بقينا التي يلزم ان نتجه اليها فهي أن يكون عندنا في شق الآداب والعلوم مؤلفون ومترجمون لهم شخصياتهم المستقلة وآراؤهم الذاتية لا يتقلون بها يكتبون عن الغير ولكن يعتمدون على استعدادهم ومواقفهم بل يافتون آراء سوانا ويستحدثون في العلم ويصنعون اليه . ويكونون مدرين بان يأخذ عنهم غيرهم وأن ينفع الناس يخرجون . ثم أن يكون الادب والاجتماع عندنا مصطبطين بصفة تختص بها وتدل على شخصيتنا . ويكون لنا فن مصرى يتميز عن سوانا ويستور ينظم هذه الفنون والآداب ويحدد فيه أصولها ومواردها .

غير انه لا ينبغي الا ان تلك الغاية وما يل يدرج حتى يصل اليها وواجبة الا ان تبين أسرع السبل واحكمها للوصول الى تلك الغاية . وهنا استحيك في ان أتو عليكم تهرجمات وأحاديث لامعاب الدولة والمالي والعزة وليس الوزراء ووزير المعارف ومدير الجامعة المصرية إذ تحدثت بحلة الهلال الهم بتأسيه التفكير في اعداد دائرة المعارف باللغة العربية فتضمنت تهرجماتهم آراء حكيمة هي في حميم الموضوع الذي أنكم فيه . (يتبع)

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في

باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence

Egyptienne de Publicite

3 Rue Mesnil, Paris

سَيِّدَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

النثر والشعر

كتب الاستاذان هيكلم وطه حسين في النثر والشعر العربيين فانفقوا على ان الكتابة النثرية في هذا العصر متقدمة اخذة اسباب الصبح والتوسع وان الشعر متخلف مقصر عن مجازاة العصر وتلبية دواعي العلم والحضارة الحديثة ، وعلل الاستاذ طه هذا التخلف بكل الاكثريين من الشعراء وقلة اقبالهم على القراءة الصالحة وحرصهم الشديد على مرضاة الجمهور ، وأراد الاستاذ هيكلم ان يبيح بأسباب أخرى لهذه الالة الخفق عليها قائل بسلام لا تخلص منه الى نتيجة محدودة او رأي عهد للتقد والمناقشة . وقد كتب بعض الادباء في هذا المبحث فانفقوا او كلدوا على سبق النثر وجود الشعر الا قليلا بما استقنوه من هذه القضية البامة ، وتفاوتوا في انصاف الشعراء الذين شذوا عن رتبة الجلود تفاوتا يرجعون فيه الى اختلاف في البول واختلاف في الاطلاع واختلاف في الفهم والاخلاق .

والحقيقة التي لا تقبل النزاع بين المارقين المنصفين ان الكتابة النثرية في هذا العصر تخطو خطاها الواسعة الى مدى لم يسبق للعربية به عهد على اطلاق اليهود من قديم وحديث ، وستبلغ هذا المدى قمتي جني الى جنب مع الآداب المتطورة في الأمم الغربية المتقدمة وتشترك بنصيبها في الثقافة الانسانية التي يحمل امامتها المتحدون ، وهي قد بلغت الى اليوم في بعض الابواب منزلة تضارع ما عتد الغربيين من أمثالها وتدخل في مضارها برأس مرفوع وأمل وثيق ، ولم تتوان في الابواب الاخرى عن شأو الغربيين الا في اختطار العوامل الاجتماعية التي انشأت بيتنا وبينهم فروقا تتناول الآداب والمعيشة والعرف ومآثر ما يختلف به العربي عن

الشرق ولا يقتصر على الكتابة وللكتاب .

هذا بالقياس الى الآداب الحديثة في اوربا اما اذا قيسا لكتابة العربية في عهدنا هذا الى ادوارها السابقة ففي اليوم في مكان أعلى من ان يقابل برفع مكان بلنسه في الزمن القديم ، وهي سواء نظرنا الى عدد الكتاب او الى أسلوب الكتابة او الى موضوعاتها الكثيرة أو الى سمة المقدرات او الى صحة التعبير قد أدركت حفظاً من كل هذا لم تذكره في زمن الجاهلية ولا في زمن المنحصرين ولا في زمن الحديثين ، ومن شاء ان يتثبت من ذلك فله ان يختار حسين ستة تنديي باي عهد يحساره في تاريخ الآداب العربية ثم يحصى من فيها من الكتاب عدداً وقدرأ ويقابلهم بكتاب العربية في نصف القرن الذي ينتهي بسنتنا هذه ونحن زعمون له ان يجد الى الاجاب كل أدب في العهد السابق حسنة من أمثاله او اكثر من كتاب العهد الحديث ، وان يجد الى جانب كل صفحة ينتخبها للاولين صفحات تضارعها وترجع عليها في كتابات الآخرين ، وان يجد بعد هذا وذاك فتونا من القول لم يطررها كتاب العربية السابقون ومناهج من البلاغة لم تفتح لأمام منهم ولا مأوم ، وهذه مقالة عملية لا نكثر فيها اللجاجة ولا تشعب فيها الطنون ، فمن شاء فليحاوطها ونحن على اليقين الايقن انه لا يبدأ المحاولة الا انتهى الى حيث نحن منتبون

ولقد كان من دأب العرب أن يصلقوا بالقديم ويفضلوا كل ميت على كل حي لاسم قبائل بادية والقبائل من دأبها أن تعثر بالنسب وتدل بالصعوبة وتعمل قبلتها الى الماضي الذي يجيئها منه التصرف والقرارات المخدوخة ثم زلت بالام

المرية آفة الشيخوخة وهي اى الشيخوخة - موكله أيضا ما سبق لانزال نحن الى ما كان وتفرعها يكون وتذكرها حولها بالنقص والزراية وتذكر ماغير عليها بالسجب والاسف ، فاجمع هذان السببان على اخفاء تلك الحقيقة التي تقررها وهي ارتقاء الفضة بيتنا وعلوها على ما بلغت اليه في جميع ادوارها البائدة ، وشاعت سخافة التقديس والتطويب للماضى حتى رأينا من قاده العرب القول عليهم من يقول عن هذا الشاعر أو ذاك : لو تقدم في الجاهلية يوما واحداً لفصلته على جميع الشعراء . ! وظهري أيامنا من يتوحد على العرب ويندب لفئة العرب ولو رفضت طباق الموت والجهل عن اولئك العرب لرقصوا في اجدانهم فرحاً وحسدوا الله على ان قبض للفهم التي نشأت على موات الصعراء ، مبادون تحسب فيها من لبات الحضارة والحياة ، ويكتب فيها ما يكتب اليوم من ضروب للفرقة وفنون التعبير ، فليس يليق بنا في القرن العشرين وفي دور النهضة والرجاء ان نعيد الماضي وندين بالشيخوخة ونستدر الدنيا الشاخسة الى الامام لتتظر الى الوراء ونعبرع بين القبور ، وانما يليق بنا ان نؤم المستقبل وندين بالنسوة ونغني القرون الحالية فينا فلا تبقى نحن في غيار تلك القرون

بقي أن نعرف لماذا تقدم النثر وتخلف الشعر أو حبل ما بين التناقص منه وبين حقد من الفهم والذبح ، والاستاذ طه حسين يمل ذلك بان الكتاب يطلعون ويعيدون ، يكتبون وان الاكثريين من الشعراء يقننون بجهلهم ويعطون عقولهم لقلة من يتقاضاهم المدرس والتفكير ، وانا نحن بغرضون القراءة والتفكير على الشعراء ولا يؤمنون بشاعر عظيم لانسخرج من شعره فلسفة جامعة للعياة ، فليس الشعر خيالاً محضاً كما زعمون ولا هو بطلاء مزركش لا عني له من اليد به وفهمه الاصيل ، وانا الشراحياس وبداية وفطنة ود ان الفكر والخيال والطائفة ضرورية كلها للفلسفة والشعر مع اختلاف في النسب وتناير في التقادير . فلا بد للفيلسوف

خطبة مأثورة للزعيم الأكبر احتجاجا على تصريح للمستتر تشرشل

كان المستر تشرشل قد ألقى خطبة في جمعية انتاج القطن في مانشستر تكلم فيها عن أهمية انتاج القطن المصري ثم قال عن مصر : « ان الحالة السياسية عرقلت الامور هناك ويؤمل أن تنهى هذه المشاكل السياسية عاجلا . ويجب ان يطرأ على العلاقات مع مصر تغيير و من اجل كل الجهود للحصول على نظام سياسي شريف للشعب المصري ، ولم تنه أعمال إنجلترا في مصر ولا أعلن ان الوقت قد حان لسحب الجيوش الانجليزية » ثم تكلم عن حادثة الاسكندرية بما شأته له الاهواء .

سمو الامير الجليل . حضرات السادة . احوالى الكرام . اسائى الاعزاء .
قد اجتمعنا في هذا اليوم بناء على دعوة الامير الجليل عزيز حسن للنظر في الاحتجاج على ما جاء بخطبة مستر تشرشل وزير المستعمرات الانجليزية .
نطمون جميعا ان السياسة الانجليزية سياسة الاستثمار ترى منذ مئات من السنين الى الاستيلاء على مصر فقد حاولت منذ الحملة الفرنسية أن تمحو النفوذ الاجنبى من مصر ، فهد كل ما كان غير انجليزى . حاولت هذا وتمكنت من اجلاء



المعصور له الرئيس الجليل . في خطبة مدار الكبرى ١٤ يوبوسة ١٩٢١ في الاجماع الذى دعا اليه الامير عزيز حسن للاحتجاج على تصريحات المستر تشرشل وعلى سره المذمورة الامير عزيز حسن ثم سينت حنا بك وواصف على باشا ونظري عبد النور بك وعلى عيونه مصطفى النحاس باشا والرحوم الاستاذ عبد ابوشادي بك

فقد على أثر هذا التصريح اجتمع كبير بدار السيد عبد الحيد البكرى بالخرقش بالقاهرة يوم ١٤ يونيو سنة ١٩٢١ وكان الداعي الى الاجماع المعصور له الامير عزيز حسن وألقى الزعم الاكبر خطبة صوبة ردا على تصريح المستر تشرشل وشغف منها ما يلى :

الرئيسين عن مصر . وبعد ذلك أخذت تناوى عمد على الكبير في سياسته التى كانت ترمى الى جعل مصر أمة قوية مستقلة حاولت مناوأة محاولة طويلة وبعد ذلك أخذت تتدخل في أمور مصر المالية ونسبدها ثم انتهزت بعد ذلك فرصة الثورة العراقية لتدخل

في أمور مصر من أسبابها فاحتلت البلاد وكان هذا الاحتلال في بدله مؤقتا كما قالت ولكنها لم تقل ذلك الا تقديرا للاعصاب وتطمينا للنفس فيما كانت تكن في صدرها الاستيلاء على مصر . أخذت تمنينا مدة الاحتلال بأنها تتدرج بنا الى الحكم الدائى ، ولكننا كلما كنا نتقدم في الزمان كنا فآخر بمراحل عديدة عن هذا الحكم الدائى وكانت الاظلمة التى نضمرها ترمى الى تمهينا يوما فيوما حتى اذا قابلتم بين النظام الذى وضع عقب الاحتلال بمعرفة اللورد دوغرين وبين التعديلات التى أدخلت عليه فيما بعد نجدون أننا كنا نأخر الى الاستيلاء تمهينا نأخرها كثيرا في أنظمتنا السعودية ولم تكن نرقى الى الحكم الدائى بل كنا نصل الى الحكم الاجنبى .

سار الاحتلال بنا على هذا المنوال الى أن أعادت الحرب الكبرى فانهزت إنجلترا فرفضت الحماية علينا بدون رضا و رغم أنوفنا ولم تحسب لنا حسابا بل افتركت انها ترفع هذه الحماية وتؤيدها بمحض ارادتها ويجرحه ان تمنحها للدول وتقال قبولها . استمرت مرغبة لانوفنا على قبول هذه الحماية حتى وضعت الحرب أوزارها . عند ذلك ظنت انها بحصولها على قبول الدول اتهمى الامر لها واصبحت ما يتأثر شرعية علينا . ولكن شعورك واعتقادكم وأيمانكم بوطنكم وبمقوقكم أبى عليها ذلك فقمتم قومة رجل واحد قعدة الهدنة وقلم لسان نوابكم : « ان حاية وضت علينا بدون قبول ما حاية ناطة » (نصين حاد) قلم ان أمة لنا قومية ولنا تاريخ مجيد . كما أساندة العالم في العلوم والمعارف . كنا مستقلين استقلاللا قارب أن يكون تاما ثم جاءت الحرب ففطمت ما بسا وبين زكيا من العلاقة الاسمية فاصبحنا بالفعل مستقبيين استقلاللا تاما فلا رضى وعن شاعرون بمحقوقنا وعالمون باننا أمة — نكون مستعدين لاقوى الامم طرا لنتم هذه لقومة فتوهوا أو رادوا ان يتوهوا نها قومة شردمة قليلة منكم ، فصممتم صغوركم

في قبول هذا الطلب . فقال : « ان هذا التوكيل الذي تستندون دائما عليه هو من صنعكم فانتم الذي استنكتموه الامة فلا يصح أن يكون حجة لكم علينا . فقلت : « سواء كنا استنكنا الامة فنكتمته أم كانت هي التي كتبت من سنا . نفسها فقد صار اليوم عهدا بيننا وبينها لا امك وحدي مقصه » .

وبعد أن رد الزعيم الفريد على التهم التي وجهت الى المصريين بشأن حادثة الاسكندرية وبين أهم كانوا في موقف الدفاع ختم خطبة بقوله : « والخلاصة أننا لانسلم بان حوادث الاسكندرية تبرقنا الجيش الانجليزى عندنا بل يجب على كل مصري أن يبحث على قول المسكر تشرشل وعلى كل مفاوضة تحصل قبل أن يصدر تصريح من الحكومة الانجليزية بان هذا القول لا يؤثر على المفاوضات أصلا . قبل أنتم موافقون ؟ (ثم تصفيق حاد)

في يوم ٢١ بوليه الماضي اجتمعت على موعد بالورد ملر في بيته فقال لي -- وأما قوله أخله لكم عن مذكري التي كتبها عقب حديثي معه « اننا الآن في مصر واضمون يدنا على كل شيء . ونريد ان نخفي عنها في مقابل شيء واحد وهو ان تعترفوا بمركزنا فيها لانه الآن فعل ونريد أن يكون شرعيا مستندا الى قوة عسكرية . نحن نبحث عن مصر منذ أكثر من مائة سنة وهي الآن في قبضتنا فعلا ونريد أن يكون مركزنا فيها شرعيا بقبولكم أفلا تقبلون ؟ » قلت : « ان هذا غير ممكن لي لا بصفة كوني مصريا ولا بصفة كوني وكلا عن الامة المصرية فلا يمكنني أن اقبل تصحيح هذا المركز لان تصحيحه عبارة عن الاعتراف بإحايه التي وضعت علينا قبرا ومعتاه رضا بنا مع اننا ما قمنا قومتنا الا لاطاها فلامصريين ولا نياقي عن المصريين تسمح

وجمعت جموعكم واتفقت كل الطبقات منكم لا فرق بين فلاحكم وصناعكم وعمالكم ومحاميك ومهندسيكم وأطباكم وموظفيكم . اتفقتم كلكم على المطالبة بالاستقلال فآخرستم بهذا الاتحاد الذي تم بين جميع العناصر فيكم اسلامية وغير اسلامية ، السنة خصومكم (تصفيق حاد) . وبعد أن كانوا قد استخفوا بإماليكم واستهزؤا لقيامكم خصموا للاتحادكم وأصنوا لاصواتكم نهارا ولوا منهم لجنة لتحقيق أسباب الاضطراب عنكم ولكنهم رغم ما سمعوه من أصوات الاستقلال ومن اتحادكم على المطالبة به لم يقلعوا عن قصدهم وسياتهم التي ترى الى أبقائكم تحت حمايتهم ولكن بشكل آخر » وتكلم الزعيم الفريد مد لك عن مجي لجنة ملر الى مصر ومقاطعة الاماياها ثم مفاوضة اللجنة مع الوفد في باريس وتأييد الوفد الرسمي . ثم تكلم عن مفاوضته مع الورد ملر وقال ما يلي :

من ذكريات

أيام الجهاد

مظاهرة تاريخية للسيدات

أثارت وفاة الزعيم الأكبر ذكريات قديمة مقدسة لادجت بالذكرة الى أيام ابعاء الحركة الوطنية وقد صبت من هذه نهضة نسائية شاملة في مصر فشرعت للصرات يشارك الرجال في جهادهم ويسهمون بتصيب كيف في السعي الى الاستقلال فقام ولقي بمظاهرات عديدة



أما مظاهرة حاصر من الجند فيها بقيادة ضباط انجليز كما يرى في هذه الصورة فتش ولم يرهن و رهن على شجاعة فائقة ، ولا تمنوه من انتقد . بعد الحراب وحقن في مكانين ساعتين في أشعة الشمس المنقذة ، وفقدت السيدة الفاضلة هدى هام شراروى وكانت تعود انصاهرة الى الجدي صده . سندقت وهلت له « اقلني حتى تكون مصر من كاهل نابة » ولم يترك الجنود حصارم الا « تدخل رجال الفصيلين الامر بكيفية الايطالية في دمر . وما يدكر عن هذه المظاهرة ان آسفة مصرية من المتظاهرات خطت بالرسية امام مدق شرده وما قالته : « لقد هاديت نفسي ان لا تفرج حتى لا أد من يصيح عبداً لانجليزاً »

عهد واتحاد الأمة



الرئيس الجليل باقى خطبة من شرفة بيت الأمة

قوم متصبون فلايد من ان تنق بينكم لتعطف
البدل فيكم هذه الحجة سقطت
باتحادكم ولكنهم الآن انتهزوا فرصة الانتخاب
ليثبوا الانقسام فيكم فاحذروا هذه الدسيسة
واعلموا انه ليس هناك اقباط ومسلمون . ليس
هناك الا مصريون فقط . ومن يسمونهم اقباطاً
كانوا ولا يزالون أنصاراً لهذه البهضة ، وقد
ضجوا كما ضجعت وعملوا كما عملتم وبنتم أفضل
كثيرون يمكن الاعتماد عليهم فاحسوا الزوال
في وجوه أولئك الدسائين الذين يعرفون في
مصريين ومصريين وقولوا ان لا امتياز لواحد
على آخر الا بالاخلاص والكفاءة

لقد برهنوا في مواطن كثيرة على اخلاص
شديد وكفاءة نادرة وافتخر (أنا الذي
شرقتهموني بدعوى زعيمكم) بانى اعتمد على
كثير منهم فكم لكق ووصيفي فيكم أن تحافظوا

مؤسس الأسرة المالكة محمد علي ، والحركة المراهية
نصل عظيم فيها وكذلك للسيد جمال الدين .
الاخلاق وأبناؤه وتلاميذه اتركيب والمرحوم
مصطفى كامل باننا فضل غزير فيها ايضاً وكذلك
للمرحوم فريد بك
كل هذا حق ويجب علينا ان لا نكتمه
لانه لا يمكن الحق الا الضعيف (تصفيق) .
ثم اتت هذه البهضة على اتركيب التفضيلات
وامتازت على سابقاتها بل ان اوجدت هذا
الاتحاد المقدس بين الصليب والحلال (تصفيق)
هذا الاتحاد الذي أرجو مصر جميعها ان لا
تتهاون فيه فانه غار هذه البهضة وهو عمادها .
وهو الذي اضطرب له خصوصاً اذا سقط من
ايديهم حجة كانوا يحمدون عليها كلما اردنا
تحرير رقابنا من التير الذي وضموه في اعتناقنا
بقول خصوصاً اننا حماة الاقلية فيكم لانكم

ألقى القيد العظيم خطبة طيخة يوم ١٩ سبتمبر
سنة ١٩٢٣ في لمرادق الذي وبم أمه بيت الأمة
ونقتطف منها ما ياتي:
لم أصعد المنبر للحطابة فيكم لاني لازال
ضعيفاً ولا أقوى على الخطابة ولكن صعدت
اليه اطاعة لمركم واضطراداً غطيت التي التزمها وهي
انى است أميراً فيكم ولكنى خادم لمبادتكم
طلب منى بعض خطباتكم ان ألقى كلمة
لتكون برداً وسلاماً على قلوبكم . والكلمة التي
جاشت في صدرى عقب هذه الدعوة هي ان
أرجوكم وأرجو كل مصرى ان يحافظ على أمر
واحد هو غار نهضتنا الحاضرة ، ذلك الأمر
هو الاتحاد المقدس (تصفيق)
لست خافق هذه البهضة كما قال بعض
خطباتكم — لا أقول ذلك ولا أدعيه بل
لا أنصوره ، وانما نهضتكم قديمة تهدى من عهد

هناك وهنا اشكرهم علناً أمام الأمة جميعاً
(تصفيق حاد)

تقينا لماذا حصل ؟ حل علنا آخرون فكان
لهم من الأمة نفس الاحترام الذي كان لنا
لانهم حلوا في المكان الذي عهدت فيه الامة
الاخلاص — حلوا فيه ولم يكن أمامهم الا
السجن والنفي والامم ودل ذلك على ان الامة
جميعها مستعدة — اذا قاب منها سيد قام سيد
(تصفيق)

جاء هؤلاء الخلق وانابوا عنا احسن نياية
وعذبوا واهينوا ولكنهم صبروا حتى حكم عليهم
بالاعدام فقبلوه بوجوه باضة هاتفين لمصر
وللاستقلال التام (تصفيق حاد وهتاف متواصل)
وعندما اخذوا قام من خلفهم وسار سريماً .
فكان له ما كان لهم من احترام وسجن
واعتقال ثم خلفهم آسياد آخرون قاموا ببشيم
خير قيام — هتوا بقيام الابطال مكان الابطال
— السجن يفتح ابوابه لكل عامل للحرية
دليل على تأصل النهضة فيكم وانكم حقيقة
مستمدون لان تضعوا كل شيء في سبيل
استقلالكم وان نهضتكم حقيقة وانكم تجدون
الاشخاص الذين يصسكون بمبادئكم كما كانوا
وكنتم وأنا متفاني عندما ارى هذه الوثبات
اقول لقد تمت ما موريتي واستقلت البلاد (هتاف
لحياة الرئيس) قاطب ما اليه هاتناً (تصفيق جميع
الوفود التي خلفت سعاداً في مكان سعاد) فردد
الجميع هذا الهتاف

ثم انهم عذبوا واهينوا وسجنوا واخيراً
وجد من يعيرهم بالسجن والنفي ١١ . ما بوا عليهم
ان ينثروا . ما بوا عليهم ان يهانوا . وقالوا بطولة
كفارغ بندي — بلست هذه الكلمة . لا معنى
للبطولة الا ان يقمحم الشخص الاخطار مع
كونه طاماً بالخطار ويحتملها برابطة باش
وثبات جنان كما تحملها هؤلاء الذين كانوا
معي واشهد الله اني كنت آخرهم فهم ابطالنا
وم ابطال الامة وهم الذين يجب ان نرفع لهم
الاعلام وان يشاد بذكرهم (تصفيق)

انتم أمة تلتفت حول رجل لا مال عنده
ولا جاه ولا جمال ايضاً (ضحك) حقيقة ان
كل ما يستهوي الناس مادة مفقود عندي —
أنا مقر بذلك وأنا تؤكد لكم وأقسم بالله
وبصفاته اني ما تخيلت حتى في مناس ان شخصي
الضعيف موضوع تلك الحفاوة ولكنني اعتقد
ان في الامة شعوراً تيمناً ونوراً إلهياً هداها
الى شيء في شخصي الضعيف هو اني متمسك
بمبادئها (تصفيق)

قالوا وما اكثر ما قالوا — قالوا انكم قوم
تعبدون الاشخاص (يعني ماشفتوش الا أنا ؟)
(ضحك) لم تميدوا غيري . هذا كلام قارغ
لا يستحق مني الرد — وهذا هو الدليل على

على هذا الاتحاد المقدس وان نرفقوا ان خصوصكم
يتميزون غيظاً كاملاً وجدوا هذا الاتحاد متيناً
فيكم (تصفيق) . ولولا وطنية في الاقباط
واخلاص شديد لقبولوا دعوة الاجنبي لما بينهم
وكانوا يغوزون بالجاه والمناصب بدل النفي
والسجن والاعتقال ولكنهم فضلو ان يكونوا
مصريين معذبين محرومين من المناصب والجاه
والمصالح يسامون الحسف ويداقون الموت
والظلم على ان يكونوا عبيد باعدائهم وأعدائكم
هذه للزفة يجب علينا ان نحفظها وأن نقيها
دائماً في صدورنا وانى اقتصر كل الاقتضار كلها
وأحكم مصدري منساقين حافظوا على اتحادكم
وهناك اقتضار آخر لهذه النهضة وهو التفاف



الشعب يستمع الى خطابة من الزعيم الاكبر « تصوير شارل »

ان نهضتكم حقيقة
نعت مع محبي الخلفين — وهما اسمعوا الى
ان استطرد عن أولئك الصعب
نعت ولكن محبتهم أنشئ آلام التي لا هم
كاوا حقيقة أباء برة ، شعرت بجهنم وأنشئ
كل ما كان يمكن أن أحس به في سجنى وغربى ،
ولولا قصر الوقت لشرحت لكم جميع عنايتهم
في — بقيت كست انقوى في عريقتهم ، وانى
اشكرهم على هذه التقوية — اسوى آلاما كثيرة
وجدت فيهم عوضاً كبيراً — شكرتهم بسرى

الامة حول شخصي الضعيف
تعود طاعن وأنا لم أكن أميراً فيكم ،
ولا قريباً أبيت ميت اعتمد المصروع لهم ،
ولا أنا من بيت كبير بل أنا فلاح ابن فلاح من
يت صغير يقول عليه خصوصاً انه حقير ونست
طائرة هذه ، ولم أكن غنيا ليكون التفافكم
حول طمعا في مال ، ولا أنا فوجاه اوزع
للجاه على من يطمع فيه ولكنكم التففت حول
عظيم ذلك على انكم لا تظنون مالا ولا جاه
في السجن في بعض الاوقات (تصفيق حاد)

في طريق سيشيل أي في معسكر السويس سنة ١٩٢١



ام خاسون : صمق تة ، شاموعد ، شامو صاط ، اعبري ، راو ، فموي ، سبوت ، حازر ، ومصطفى ، سحاس ، شا ، والمرحوم ، عاطف ، بركات ، شامو ، ومكرم ، عديت

الفقيد العظيم في رئاسة مجلس النواب

كان المفور له سد باتا يذهب الى مجلس النواب ورأس جلساته وقل ان افطع ، رغم ما كان به من ضعف ومرض . بل انه رحمه الله كان يلوم النواب الذين يقطعون عن الجلسات لغير عذر قاهر ويضرب لهم نفسه خير مثال في النشاط والمثابرة وتحمل المشاق في سبيل المصلحة العامة . وهذه صورة وهو خارج من سيارته عند باب مجلس النواب واتان يستدائه بيتا يصعد درجه وذلك في أحد أيام الدورة البرلانية الاخيرة



(صورة تارة)

سعد والصحافة

« ثورة الوزارة على الدستور » وبامضاء « س. ا. » ، وكانت مثالا لثقافة البحث وسهولة الأسلوب .

وكان سعد قدوة لاتباعه من رجال الوفد فجعلوا هم ايضا يكتبون المقالات في الصحف وانتفعت الصحافة واللغة بأقلام بليغة كانت محببة من قبل .

ثم كان البرلمان وجلساته وكانت خطب سعد فيه ومناقشاته للثواب ، وحيا جديدا للكتابة ومصدرا تستمد منه الصحف مادة وموضوعا

وقد أتبع لي ان اتحدث الى الزعيم الكبير في امر الصحافة ، اذ زرت في اواخر رمضان الماضي لأقدم له طيبا من اصدقائي مادحدينا من المانيا وآخر المانيا مكاتبنا للصحف ، فدار الحديث حول الصحافة في مصر والشرق ابدي لي المتفوق له رضاه عن تقدم الصحف المصرية ولكنه

اعتقد فيها شيئا واحدا وهو عدم « اختصاص الحريين » بمعنى ان يكون بكل جريدة محرر للسياسة الداخلية وتان الخارجية وثالث للقيم الاقتصادية ورابع للشذرات الخ الخ . وكان رحمه الله يقصد ان تسجع الصحف المصرية تسج الحرية في ذلك . ولكنه تدارك فقد صعبه ذلك في الوقت الحاضر وارتاح انشرفت الصحف المصرية تسج في هذا السيل . وكذلك ابدي ارتياحه الى لغة الصحف في العهد الاخير ولكنه اظهر لي بهذه المناسبة عدم ارتياحه الى كلمة « اخصائي » التي يستعملها بعض الكتاب وقال انه لم يثر عليها في مرجع اللغة وان الكلمة الموافقة هي « اختصاصي » او « مختص » . وقد كان حديثه دالا على عظم اهتمامه بالصحافة ووقوفه على دقائقها .

ولا يذكر سعد في الصحافة الا ذكرت معه كلمته الخالصة : « الصحافة حرة تقول في حدود القانون ما تشاء وتنتقد ما تريد . فليس من الراي ان نالها لم تنتقدنا بل الواجب ان نسال انفسنا لم نقول ما تنتقدنا عليه » .

أ . ط

يكتب اليوم ، وهذا فوق ما حوته من رأي سديد وقد بلغ وصي صادق في الاصلاح والتجديد .

ثم مضى زمن طويل لم يعمل فيه سعد في الصحافة عملا مباشرا حتى انشئت الجمعية التشرية في سنة ١٩١٣ فكانت له فيها وقفات عظيمة كان لها صداها في الصحف . وكانت هذه تتسابق الى نشر خطبه البليغة التي تفيض جراءة وحاسة فيقبل الشعب على قراءتها . وبذلك مد الصحافة المصرية بمادة جديدة ومن لها سبل الاشارة كما مد الجمعية التشرية بقوته وارادته فصارت رغم قوتها الضيق تشابه البرلمانات الحقيقية في الدول المستورية .

ثم قامت الحركة الوطنية فحدثت نهضة سرية في صحافة مصر ، وهيات لها موردا للكتابة لا ينضب . وفضلها انشئت صحف عديدة واتخذت نظاما غير ما كان يتبع فكثرت صفحاتها وتنوعت أبوابها وعلا أسلوبها وصارت تنبى بالمادة والفكرة بعد ان كانت تخف عنايتها على الاشاء واللفظ . واذا قارنا بين احدي الصحف المصرية في العصر الحاضر وبينها قبل الحركة الوطنية علمنا مقدار الخطوات الواسعة التي تقدمتها الصحافة المصرية في سنوات قلائل حتى صارت لا تقل عن الصحف الغربية .

وقد كانت خطب سعد وندائه خير غذاء للصحافة المصرية واكبر سبب لاشعارها . ومن قبلها لم تكن صحيفة مصرية تحمل باصدار نصف العدد الذي صارت تصدره في ابواب الحركة الوطنية وحين كانت تنشر تلك الخطب والنداءات .

وكذلك اشترك سعد اشرا كافليا في التحرير فنشر في جريدة « البلاغ » عدة مقالات جوقع مستعار واقربها الى النحن تلك المقالات التسلسلية القيمة التي كان يثبت بها الى « البلاغ » بعنوان

كثيرون من العلماء والساسة في العصر الحديث بدأوا حياتهم في الصحافة فكانت لهم سلا ارتقوا فوقه الى أعلى مكانة . ولعل اصل ذلك ان الصحافة صناعة عامة تظهر فيها للناس كفاءة الاسان وتبدو شخصيته دون واسطة . والكتاب في الواقع يعلن عن نفسه ويطلع قارئه على قدره في كل ما يكتبه سواء اراد ذلك من كتابته او لم يرد . فاذا نجح الصحفي في صناعته وصار له اسم معروف أصبح الطريق المهدا لمراكز النيابة او الزمامة او المناصب اعظم ، وهذا ان كانت له الصفات المؤهلة الاخرى مثل البرزخ في الخطابة وغيرها .

وكذلك كان زعيم مصر والشرق سعد باشا رجول صحفيا في بدايته حياته العامة المباركة فانه لما لبث ان أسس من نفسه البلاغة وحسن البيان وهو طالب في الازهر حتى شرع يكتب مقالات قيمة في صحف البرهان والحق ومصر والمحرور وغيرها من صحف ذلك العهد . واتصل رحمه الله بالامام محمد عبده قائد الحركة المصرية في مصر وأعجب به الامام وافاده كثيرا من علمه وريائه وكان دليل اعجابه انه اختاره محررا بالوقائع المصرية وكان الامام رئيس تحريرها ، ولم تكن الوقائع المصرية اذذاك مجرد صحيفة رسمية تنشر بها قرارات الحكومة وفوائدها وحدها وانما كانت « جريدة » بمعنى الكلمة تنشر بها المقالات والابحاث .

وقد وجد بها الشاب سعد متسما لا يذاه لرائه الحركة وافكاره الحديثة وعنى عناية خاصة بقد احكام المجالس الملقاة ، وكان بعض احكامه « قضائية » وسمي في جبين العدالة . غير انه لم يكن صحفيا فحسب يسير على اثر سلكه وكثير رجال الصناعة ، ولكنه كان « مجددا » عند له اسما سلا عرا سوب لجمع والتخفيف الذي كان سادا ولا زلنا نقرأ مقالاته التي كتبها في ذلك السنين فلانها تختلف في لغتها عما

سعد والمحاماة

عمل المصور به سعد ماشا في المحاماة زمانا طويلا في سبي شابه وكان دخوله بها عقب فصله من وظيفة « ماطر قلم قصايا الجزيرة » لاتباعه في الثورة العراقية بأنه من تلاميذ الامام محمد عبيد ومن المتصلين بالمرحوم سامي بك البارودي . وقد كان دخوله في المحاماة بداءة عهد جديد فيها وسببا لرفضها واعلاء كلمة أهلها ، اذ كانت المحاماة في ذلك الوقت لا ينظر اليها نظرة عالية وكان اشتغال مثله بها اقداما وتضعية ، ولكن كان لها أثرها الباقى حتى اليوم ويظهر ذلك من الخطبتين التبعيتين اللتين نشرتهما مقتطفات منهما ، والاولى خطبة القاها في حفلة تكريم اقامها له المحامون في سنة ١٨٩١ بمناسبة تسببه قاضيا ، وكان اول عام اخير لنسب القضاء . والخطبة الثانية ألقاها في سنة ١٩٢١ في حفلة تكريم اقامه له نقابة المحاماة :

اخواني ومبادئ : قد كنت اعرف من نفسي القدرة على البيان وتقدير الحقائق ، بل كنت اعتقد - ولو كنت غطط في اعتقادي - اني على شيء من البلاغة والقصاحة والسن ، وباعدت نفسي كالآن عينا عصر آخضا ماجزا عن القيام بما يجب لحضراتكم في بيان مقام الشكر لكم ، وأراكم اختلفتم في الوجبة وتباينتم في الاسلوب وقد اتحدتم في المعنى واجتمعتم فاذا بمعنى من اساليب البيان لاداء الشكر لكم ؟ اخواني : اراي لا ازال واحدا منكم . وان نهاية الشكر عندى ان تقبلوني كذلك لانكم أنتم الذين غمدون الحقيقة ولازلمت تعبدون في طلبها . ولم يكن من أمرى الا ان صغفتم عن مجاراتكم واجتثات السير معكم في هذا الطريق الحمد فجلست وسرتم

هذا ما دعاني لان اكون قاضيا ، بعد ان كنت معكم محاميا - استرحتم بعد العناء ، لا زراية بشرف المحاماة ، لانها حرفة اظهار الحق لمن تولى امر القضاء بين الناس ، وارى ان انظر

حلى الشرف اني كنت يسكم زمانا بلا اسمي معكم في اظهار الحقائق ، والله يعلم اني ما سميت الا لهذا المقصد الشريف . ولكي اشهد انكم اشد مني عزيمه اذ قدت وادم هوص اخواني : اني مسقت الى اتحاد المحاماة شعارا الا لانا الحرفة اني نسلم بسط آراء المشتغل بها على حضرات القضاة لصلاء والاقران وجماهير السمة فعلى من ثم الحرفة الوحيدة التي تظهر فيها قيمة المرء في وسطه والحق اقول ما كنت بمستطيع ان اخالط من كانوا مشغلين بهذا الفن يوم ليست شاربه كما قال احد اخواني اثناء كلامه واني عندكم الحديث .

اول ما سمعت بالاشتغال بفن المحاماة وحدثني نفسي بشانها ، نظرت فاذا من رزئت به من الذين كانوا عنوان سمعتها وذكرها ، كأنهم الشوك يؤذي الناس ويعذبهم وذلك انهم كانوا يسيثون الى عباد الله يخجلونهم ويضيقونهم عن طريق الحق والهدى ، ولذلك ترددت بديء يده ثم قلت في نفسي ما شريك لو كنت وردة بين هائيك الاشواك ولو هككت الآن ما حدثتني هذا الحديث « فن حسن حظي اني اجيل البصر في هذا العمل الخاف فلا اجد اثمنا لذلك الشوك » فلما استقر بخاطري ان القيام بالواجب خير للمرء حتى وان كان بحرفة هي باهلا من سقط الطعام اقدمت مستعصدا العزم على الاشتغال بهذه الحرفة بين اولئك الذين عددهم شوكا ، والحمد لله اذ قد لتعلم الزمان لفظ التواء ، وطهر الله مواضع نظرات ان تقتصمهم في هذه القليلة .

والذي حجب الى الاشتغال بهذه الصنعة اني كنت مشغلا من قبلها بوظيفة من شأنها الاطلاع على احكام الحاكم للغة التي كانت تنشر في الجريدة الرسمية يوم كنت عضوا في هيئة تحريرها ، وكان من حظي ان عهد

الى امر قد تلك الاحكام ، وتلخيص مبادئها ثم انتقلت من هذه الوظيفة الى وظيفة ماطر قلم قضائيا مديرية الجزيرة ، وهي كما تعلمون أشبه بوظيفة القاضي ، اذ كان من خصائصه ان يصدر الاحكام في كثير من المواد الجزئية . فلما انقضت من هذه الخدمة كما تعلمون وصفا الحق من الاحداث لم يرق عيني ان أطرق باب أحد لباسا للروح ووظيفي أو وظيفه غيرها وان كنت ممن يحب التواضع ، استمر الله ، من اني رجوت من يوسم فيه الخير ان يساعدي سبل وظيفة ماعرض بجهل ما عني وارى محامه ، فذكر عندى الامر وازددت ميلا الى الاشتغال بحرفة المحاماة وقلت لنفسي علام تحتمل يا سعد منة جهول ، وما شريك ان تكون مستتبيا بين مفسدين ، بل ما شريك ان تكون وردة بين الاشواك فهان على اذ ذلك ان أحترف حرفة : لم يكن فيها مناضل عن حق لوجه الحق .

هذا ما كان يحيط به حديث نفسي يوم أردت الاشتغال بحرفة المحاماة وان في العالم الكون وجودا يحب صاحبه ان يشمر به ، ذلك هو الوجود الانساني . فكان يغيل لي ان امثاق في حرفة تميت بالقساد والضلال لا بد ان يعرف قدرها الوجود فاجتحي تمارها ، وكنت لذلك اوسم ان كافي ظروف احبها ونحني .

اخواني : انني اشتغلت بالمحاة متكررا على أهل وأصحابي وكذا سألني هل صرت محاميا اقول معاذ الله ان اكون كقوم خضرين . وعلة القول اني كنت اجتهد ان لا يجري الا ارباب القضايا وان كنت لم اجهل ماذا تكون العاقبة وقد ردي اني حبست في اول اشغلي بهذه الحرفة ظاننا وعدوا فنفسي مشروعي فيها وقد كنت أدافع عن المحكوم بالكتابة عن التقارير التي كانت تقدم الى للاحاطة على ما يجر من اناس ، وطروا باخواني في أمرهم كان باص من الحق وهو منه سلب ، وسد ان انقضت مدة سجنى عدت الى زواولة هذه الصنعة لا ابي بها غير الحقائق مطلبا - وكنت أحب أبدأ ان يحرقني القاضي فأحذر كل ما يؤدي الى غي

الحكمة اسحب كلامك فان الحكمة لا يجب عليها شيء - ولم يكن في هذا الوقت ساعة ربحع اليها ولكن شدة حرأى دفنتي على ان اقول له بانى لا اسحب كلمة اصيرها حقاً فدخل مع زملائك وقرروا رفض طلبى او عدم رفضه - قلت هذا وانا متخوف ان يمر الى حرمانى من صناعة الحمامة ولكن قدر القدر ان يكون بين القضاة قاض كان صديقاً لنا أخيراً وهو المرحوم على بك غفرى صفوا عنى .

نعم لم تكن الحمامة شريفة في ذلك الوقت كما هي شريفة في ذاتها وكان الحمامون مشهورين بمهارتهم في ان يشتم بعضهم بعضاً وقد اصابني في أول مرافعة امام محكمة الاستئناف الازميلي كان رجلاً قديماً وكنت صغير السن اذ كان عمرى ٢٧ سنة وكان مستاقفاً فاخذ بطنى على بدون ان يعرفنى او أعرفه ونسب الى انى كنت محامياً قديماً وما كنت كذلك وبعد ذلك ألهمت القول بان كلام زميلى يتعصر بعد حذف الطاعن في كذا وما جريته في شتائه

وجريت على هذا الاسلوب وجرى آخرون - اقول لكم هذا لادل حضراتكم على ان صناعة الحمامة لم تكن شريفة وكان الدخول فيها يحتاج الى اقدام وشجاعة وتضحية . والمتصرف بمخاطبتكم تحمل هذه التضحية وهو يستحق أن يفصح جراً . ولقد جاهدت حتى علا شأن الحمامة وأصبح فيها من مصادقون واصحاب دمة وشرف ولكن قبل هذا المورد كان لا يبنى لقاض ان يجالس محامياً ولقد صدر فتشور من القالب المسمى يمنع اختلاط المحامين بالقضاة . ولكن هذه الصعوبات ذهلت حتى صار القاضى يرى من شرفه ان يتخالط المحامى ويشاره ويملك معه كل مسلك (تصديق)

ثم كان من هذا السير ان قضاة الصخيوامن المحامين وكنت اول انسان في الحمامة اتخيت قاضياً وانى افصح بهذا ثم حصل انى اشتركت في تأسيس نقابكم التى هي الآن ملجأكم والحامية لحقوقكم وانى اشكر القضاة على هذه ذكرها بانها مقصرة فى وأقبلها بغاية الشكر .

ثم انى ابدى بانى لا يصح لي مطلقاً ان افصح باى عمل من الاعمال فى القضية للمصرية لانى ما كنت اعمل فيها وحدى بل بمشاركة زملائى واعترف لكم علناً بانى لم اكن العامل الا كبر فيها بل كنت العامل الاخير (تصديق) . لا اباي هذا الفضل لان حصتى فيه تافهة ولكن الذى اباي به واستسحقكم ان اقول بانى افصح به كل الافصحار هو دخولى فى صناعة الحمامة (تصديق) .

نعم افصح بهذا افصحاراً كبيراً ولا يبخى ان ينسب لي أمانة في هذا الافصحار لانى اعرف كيف كان الدخول فى مثل هذه الصناعة صعباً جداً .

دخلت الحمامة ايام كان الدخول فيها ليس مشرقاً كما هو الآن بل ملوث لمن دخل فيها ، لم تكن صناعة الحمامة شريفة فى بلادنا كما هي شريفة فى ذاتها بل اسى استعمالها الى حد ان كان اسم المحامى مساوياً لاسم الزور ، ثم كان هذا شأن المحامى وكان لا يستطيع ان ينسب لاي بيت من البيوت العالية ، كان الصدق غير معروف فيمن يشتغلون بهذه المهنة ومع ذلك فقد اقدمت على هذه الصناعة مع انها كانت غائقة فى ذلك الوقت لقيمة وللشرف وكان لا يقعد المحامى لعله بل لتزريه ، فالاقدام على الدخول فى هذه الصناعة فى الظروف التى شرحتها بعد شجاعة واقداماً وقد دفنى الى الاشتغال بها اعتزادى انها صناعة شريفة لها صفات جميلة جداً لانها تساعد العدالة فى توزيعها فيجب رفع شأنها .

دخلت فى هذه الصناعة وتحملت ما تحملت ولم تكن هناك غفابة تدافع عن حقوقها بل كانت الحمامة تحت الاحكام العرفية حقيقة وكان يكنى ان رئيس المحكمة يضرب على وكيل فيجرمه صناعته .

واذكر يوماً كنت ادافع فيه امام محكمة بنا فطلب وكيل النيابة تأجيل القضية لاستيفاء بعض الاجراءات فقلت لا يجب تأخير الدعوى لانه لا يصح اطالة سجن المتهمين فقال لي رئيس

ذلك - ولعل سعادة الرئيس يذكر انه لما كان بين أعضاء لجنة الامتحان التى طلبتني أمامها وسالني ما هي واجبات المحامى كان جوابي درس القضية جيداً والدفاع عن الحق واحترام لعداء سادى تعلمون ان الحق صعب الاكتشافه وان الحقيقة اذ تكون ضالة تنشب طرق شداتها على الباحث ويعلم الله كم من ليالى مضت ما كان امرها عندي لا لانى كنت فى عيش ضحك - ولا لانى قليل الميسرة . ولكن لان الحقيقة ضائعة لا أجدها فى طريق شدائى لما بين اناس عدهت اليهم أمانة ولا من يؤدبها منهم لاهمها - كنت ارى الناور يكرهى على احترام القضاة وضميرى يابى الامتثال لاحترام كثير منهم فكنت اجمع بين الاحترام والتعظيم ولا أستطيع التوفيق بين الظاهر والباطن - فغلبوا اياً الافاضل من مطيع غير مطيع - ولا جناح على لان القوانين لا حكم لها على السرائر والذمائر . اقول الحق انى كنت اسأل من القاضي حقاً ومن النيابة واجباً فلا احد هذا ولا ذلك . اما الآن فكذلك يعرف سره وعلمه بان القضاة ارفع . والحق عنه مسؤول وما زلت اخوانى اعد نفسى محامياً عن الحقيقة التى اردنا الحمامة منها جميعاً

وانى شاكر فصلكم بشرح المصدر من كبركم عدهتمونى جوهرأ شفاة سطمت عليه سنة العدل وادوار الحق فدعوا الله معي ان يؤيد روح الحق فى بلادنا ويؤيد فى نشر القضية والعدل . اه

٥٥٥

وقى ١٥ ابريل سنة ١٩٢٦ اقامت ساعة عامة حفلة فبندق شرد لتكريم الزعيم الاكبر في وجهه الله خطابة ضافية كان الجزء الاول منها خاصاً بالحمامة وكان كما يابى :
محاضرة الاستاذ القتيب :
حضرات الزملاء الافاضل :
قبل المسوق فى الموضوع بالا صالة عن شمس وبالنيابة عن حضرات زملايى أقدم لحضراتكم تزييد تشكراً على هذا الترحيب وعلى هذه لحظة التكريمية .

صور تاريخية للفقيد العظيم



الفقيد العظيم فى درس عجب ون اعتفاله فى
مالطه وسمره اى قرب ليطالب استعلال مصر
التام ويرى الطلبة امصريون فى مبحرة الصورة



الرئيس الجليل يترى فى جبل طارق فى زمن عيه سها



المفتور له سعد باشا وهو خارج لآزقة
فى مركبته بباريس ايام وفوده
عليها للمطالبة بحقوق مصر



المفتور له سعد باشا يسير فى مقدمة جداره لاحدى شجائيا الحربية
فى ايام الحركة الوطنية

== وزارة الشعب ==



(تصوير جلال)

الرعم الاكبر وهو خارج من قصر مابدين عقب تأليف وزارة الشعب في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٤



(تصوير جلال)

الشعب ينتظر خروج زعيمه من قصر مابدين عقب تأليف الوزارة برأسه

دروس بليغة في أسرار البطولة وفضل الابطال

توب

الا ان وقد تخطف الموت الزعيم الاكبر
بيننا ، وعظم بغيته الابدية وجل فيه مصائبنا ،
وطب عليه من مده حرمنا وتواحننا ، يحمل يا
ان نذهب نحاول فهم حقيقة البطولة وأسرار
العظمة ، وفضل البطاة والاطال ، فقد عرفنا
سعداً من ناحية اخسنا ، ولكننا لم نستطع
معرفة على حقائق نفسه ، لان سر الرجل العظيم
يدق على اذهان الجماهير ، وان تمكن سلطانه
من أعماق القلوب وسرى في أطواء الصدور ،
ونحن بسبيل ذلك نعهد لهذا المبحث المستفيض
دروس سبعة في البطولة وعبادة الابطال ،
نقلها في ثوب من الترح والتلخيص والتحليل ،
عما كتب سادة كتاب الغرب في هذا السبيل .

طبع الناس على الايمان بالبطاة فلوان رفاق
طغولتنا ، أصبحوا من بعد ذلك أبطالاً ، لما
دهشنا تلك البطولة ولا نجينا ، فان جميع
اساطير الحضارة ملأى بسير انصاف الالهة
في ارقى مساح الخيال واسمى الهام الشعر ،
وأزهى ألوان البطولة والمعبرة ، وفي أقاصيص
الجواما ، أكل الارواح الارض قطايت
و خلقهم ملأها ، ولدت في أفواههم مذاقا

ان الطبيعة لتلوح لنا كمال ما لم يوجد الا
لكل رفيع وفصل وخير ، ولا قوام لهذا العالم
ولا سناد لهذه الدنيا الاصدق اهل الخير وجل
البيرة البطاة اخوار الفصل فان هؤلاء هم
الذين يجمعون الارض داراً صالحاً ومقاماً محموداً
ومن أدركوا زمان هؤلاء وعاشوا في عهدهم وجدوا
الحياة فرحة متعشة راضية ، وما كانت الحياة
لتدب في أفواهنا مذاقا ، ونحف عن ظهورنا محلا
إلا بفضل إيماننا بالبطاة والخصاف بهم في
عدم ورواحهم ، والجرى على مبادئهم وسبهم ،

ونحن وراء هذه الشهوة الظاهرة ، لاننى نحاول
الحيل كلها لتعاصر أفاضلنا ، ومحتل بالذين هم
أسمى منا وأعلى قوساً وأرواحاً ،
نحن نسمى أطفالنا بأسمائهم ، وندعو قصورنا
واسميت وطرفنا ومتجرنا ، ونحو ذلك
وألقابهم ، بل ان أسماهم الحبيبة الى قلوبنا
لتنديج في لغة أرضنا ، نصرقها أفضالاً ، وبشكر
منها نفوتنا وأوصافاً ، وتراكيب مزجية ،
وعليات مصروفة وعليات متنوعة من
الصرف ، بل ان خطبهم وصورهم ونفائس
ما صنعوا معلقة في حجراتنا ، ومحطة بيوتنا ،
مشرقة على شرفاتنا ، وكل حادث يحدث في
سحابة النهار بيد الى ذاكرتنا حادثاً من
أحداثهم ، وتادة من نوادرهم ، أو لحظة من
خطبهم ، أو كلمة جامعة من جوامع كلمهم .

ان التطلع لكل عظم جليل في هذا العالم
هو امنية الصبا وحلم الشباب ، واكبر مشاغل
الرجولة ، ونحن قطع البلاد ، ونضرب في
الآفاق ، لنشهد فضله ، ونحتل آثاره ، ونملئ
العين ولو نظرة واحدة من روحته وجلاله ،
ولكن لا تلبث مشاغلتنا الدنياوية ، ان تصرفنا
عن هذه الامية ، فيعود النازحون منا يجدون
عما رأوا في البلاد من طمو وقصص وحسن مناخ ،
وجودة تربة ، وكثرة ذهب ونصار ، نعم ولكنى
لا اترج من بلدى ولا أسافر من موطنى احباء
اللبو وطلبا للقصص ، ولا بحثا وراء السجود
والنضار . ولا اريد السماء الصباحية ، والحر
الزاهر والمشهد الطبيعية ، ولا انفس الاحواد
الكرام واهل الهندى والأريحية ، ولكن لو ان
هناك ابرة مغناطيسية تتوجه بطرفها صوب دار
البطل العظيم ، وتدل على مقام البقري القوى
الخير الجليل ، اذن ليمت كل حال ومال ، وتزلت
والله عن كل ما نملكه بمضى ، واقتبست تلك

الاية المغناطيسية وأخذت اليوم حتى نحو تلك
البطولة ، شاخصا الى تلك البقري . ان الرجل
العظيم ليخلق على الناس الذين يمشون حوله
بردة الشرف وممط لعدو ، وان عرهم مرشد
بان في مدينة من المدن رجلا اخترع نوعاً من
المخترعات ، واستحدث طرفه نافذ من الطرقات ،
ليجبل اهل تلك المدينة كلمهم في أعيننا خلفه
بالاحترام والاعتبار ، ولكن الجماهير الطيبة
والخلالقي المتعابة العديدة ، الخلية من الرجل
الطيب ، المجردة من زمامة البطولة ، تبث على
الاشمئزاز ، وتثير في النفس الاحقاد لها والسخرية
منها ، وتستعجل في العين أشبه الاشياء بصنوف
مقاصد من قطع الجبن الايض ، أو جبال من
الغل المجمع المختشد ، ووجع هائلة من البراغيت
ان الدين الذي تدب جميعه هو حجب أولئك
الرواة الابطال البطاة ، وإعزاز النقاد والاولاء
والزعماء ، وان آلهة الاساطير الارلى هي الامثلة
الساظمة والمناجذ الراقدة لأولئك الابطال ، ونحن
نفرغ جميع آواظنا وأوعينا في قالب واحد ،
وشكل فذ ، وما كانت الديانات القديمة ، اليهودية
والمسيحية والمحمدية والبوذية ، الا العامل
المهذب المتقدم للعقل البشرى ، لما حدثت كلهن
من امثلة البطولة ، ومناذج العظمة ، وان الطالب
الذي يذهب جوفراً على دراسة التاريخ يشبه رجلاً
يذهب الى متجر من المتاجر يتبع نياياً أو يسافراً
ومعشراً وسحجيد ، ادبجبل اليه من اول
وهلة انه قد وقع على صنف جديد ، او طراز
طريف ، ولكنه اذا دخل المصنع الى صنفه
الجديد ذاك صورة مكررة من تلك الادراج
والاشربة الوردية والبرديات والياب والمناج
المنقوشة على جدران معابد الاقدمين ، الرسوة
على حيطان هياكل طيبة النافرة . وان عتيقة
الوحدانية التي تدب بها هي اكبر مظهر للعقل
البشرى وليس في وسع الانسان ان يرسم
أو يصور أو يخيل أو يفكر في غير أخيه
الانسان لانه يحقد ان جميع العناصر المادية التي
في هذا العالم اتما مصدرها الفكر ومنشأها من
خاطر الانسان .

ويترجم جلسه من أفئدتنا ومهوى ايماننا
لا يشترك في ذلك مخلوق سواه .

ولكن ينبغي ان يكون ذلك العظيم متصلا
بنا ، قريبا منا ، وأن تلقى حياتنا منه شرحا
لسره ، ويناينا يرد لمقتنا على معرفته ، لانني
قد أعرف شيئا ولكن لا أستطيع الإفصاح
عنه ، وأعلم كثيرا وأنا على الالفة عن القليل
منه ضعيف عاجز . ، وإنما هناك ليس يسقى
لهم بفضل قوة اخلاقهم وروعة فعلهم ان
يطهروا ما تكنه جوارحي ، ويعبروا عما غلبت
في مشاعري ، ويتردد من الآلهة والالهة في
اطواء صدي ، فالعظيم هو من يترجم عن
من مشاعر أهل عصره ، والبطل الزعيم هو من
يبين عن حاجات قومه ، ويحول العمل لبحقيق
اماني وطنه ، وانا فاذ مقاصد عبثه ووقيتك وامته
وكذلك كان اصحاب الاديان القديمة والفلسفات
الذاهبة والعقائد للماضية ، فان اولئك جاؤا في
وقت الحاجة الى عيبتهم ، وظهروا في اجوج
المعصور الى ظهورهم ، وانك قد تدرى من الناس
من يراهون ذلك كأنهم على شيء من مناخى العفوية
وغواصى البطولة ، ولكنك اذا ذهبت فحجتهم
ألتفتهم عجزه لا يستطيعون شيئا لانهم ولا
لصبرهم ، ولا يقضون ليانة زمانهم ، ولا يعيرون
عن مشاعر قومهم ، فهو لا أوان مزيفة من
البطولة ، وهو من خدائع الطبيعة ، وبعض
حيل الخليفة ، وأما العظيم فهو منا قريب ،
نعرفه بمجرد رؤيته ، وندين له من اول وهلة
يطلع علينا بروعة وجلال شخصيته ، لانه يعنى
لرغبتنا ويرضى أميتنا ، ويتكلم بلساننا ويفصح
عما نريد بلفظنا ، فلا يلبث ان يصعد مكانه في
طليعتنا ، ويترأس مجامعنا ، وينوب هنا في
الدفاع عن مطالبنا ، والذود عن حقوقنا ، ولان
كل ما هو طيب وصالح وحقيق غير زين ولا
يهرج ، ليرضى بجد مكاننا وغذاء وأولام ورفقاء
ومحبا وموافقين وراضين ، والطاقة السليمة
الطيبة تخرج حيا وتولد بذرا ، أما التفاحة النحلة
الخليفة الولد فلا تخرج شيئا وأما نطل غير
ذات حب ولا بذولان ، وأنا المحمدى العظم

وعلى اللقلم ان يكون مرا ، وعلى
التطرون أن يكون ملحا اجابا ، ونحن نناق
جهدا طويلا ومتاعب حكيمة في نصب
الحبال واقامة النفاخ والاشراك لها هو من
نفسه ساقط في أبدنا ، واقع من ذاته بدهين
في حوزتنا واما نا . وان لا اعده البطل العظيم
ذلك الذى يسكن آفاقا عالية سامية من الفكر ،
ويترجم مكانه في اجواء بعيدة ينهض للناس
ليلوغها متحاملين النساء متعين فلا يدركون
تخومها الا متقطعي الاقاص لاهئين ، واما
هو فلا يقتضيه غير ان يفتح عينه فيرى الاشياء
على حقائقها ويصر الامور على ضوء ظواهرها
وحافية واطنها ، بينا يذهبون هم يضلون في
شعاب كثيرة ، وهمون في اغلاط عديدة ،
ويرصدون لمصادر الخطا وموارده ، فلا يبلتون
الحق الا مكدودين بمجدين ، وكذلك لا يرى
العظيم بحاجة الى العسكد والدأب في سبيل
إمدادنا بنفقه ، ومتحنا ما يرد علينا ، ويمجدى
في اصلاحنا وهدايتنا ، وهل تحسب الحسنة
الفانية مجالها محتاج الى شيء من التمثل
والاجهاد والكذب لكي تنبع صورة حسنها
الباهر على أعيننا ، وترسم شكلها البديع الساحر
المتان على ابصارنا ، وكذلك لا يحكى ذو
النفس العظيمة وأخو البطولة النادرة تعبنا ولا
جهدا في انحاء مزياء وخلاله وسجاياء الى
نفوسنا ، ورسم عظمته وصورة بطولته على
لوحات ارواحنا ، وكل امرئ منا يصبر له ان
يأتى بإبداع ما لديه من عمل او شان غير متكلف
أدى عنه ، او متكبد أية مصيبة او مشقة ،
وكما قلت لوسائل عظم التأثير ، وتناهي السلطان
وجلت النتيجة ، واستغلت العاقبة ، والرجل
العظيم هو ذلك الذى يخرج من يد الطبيعة ،
وينأى عن الكفة ، ويباعد ما بينه وبين
التصل والاصطناع ، والرجل العظيم هو ذلك
الذى اذا حضر انساغا غيره ، واذا بدأ في
حقوقنا لم نند تذكر عظمة غير عظمته ، او
زمامة خلت زمامته ، بل يطل في خاطرنا

والان اذا نحن ذهبتا تبحث في وجوه
المنفعة التى نستمد منها من غيرنا قلن حذر بدي
بده خطر الدراسات الحديثة ، فلا تنهور
تنورها ، ولا ندع أنفسنا نجري مع تيارها ،
فتنكر الحب وتباعد وجود غيرنا ، وتناسى
الايتار ، وتكفر بالفضحية ، بل ينبغي ان
نضد اننا مطبوعون من الخليفة على نزع
الاجتماع وان جامعنا نحو غيرنا تخلق غربا من
المنفعة وتانى يميز من الفائدة لا يستطيع
شيء غير الجماعة الاجتماعية ان ترد مرده ،
او تمنى غناه ، وكمن من أمور يؤانسك اقازها
مع الناس ويعون الناس ولا يؤانك القيام بها
وحدهك وبفردك ، وكمن من اشياء يستطيع ان
أحدث عنها اليك أولا ولا أقوى على التحدث
بها الى نفسى قبل ذلك ، فان الناس أشبه الاشياء
بزجاجات شفاقة الاديم نستطيع فيها ان ترى
خواطرنا ونشهد على أديمها صور خواطرنا
ومتنازع صدورنا ، وكل منا يتطلع عند الناس الى
نك الغلطات والعصاف التى ليس لديه شيء
منها ، والتى ينقصه بها لآخرها ومحاسنها ، فهو
انن يلتمس الغير بل افضل هذا الغير وأرقاه
وأسمى مضاهره . وكما كانت الطبيعة البشرية
في كبد موبة نفية ، كانت افدر عن كشف
الصفات الاخرى في غيرها من عناصر البشرية
وأقوى على التأثير والامتزاج بنواصير القوالب
الاخرى من الادمية ، فلنتناول بالبحث انن
البطولة والمبقرة النقية الخلية من كل شائنة
ولندع حاملا الطولات الصعيرة والمغريات
المررة الصلبة ، واكر مرق بين الناس هو في
مقدرة بعضهم على حشد كل قوام في اعمالهم
وشؤونهم ، وعجز الفريق الآخر عن التورع على
فرائضهم وأموالهم . والانسان هو ذلك النبات
الطيب الذى ينمو نحو التخييل صاعدا من جوف
الارض يطلب الاثاق ، ويريد السماء ، وهو ان
عزله على غيره وآد شائنة سواه ، مستطيع
تأليه بسهولة وخفة وروح كانه بعض
الهب ، ولون من الوان الراج ، وهل من
صورية على السكر ان يكون حلوا ،

الجفاء

بعد نطق الهوى بفصل الخطاب
يتزنى على امتلاء الوطاب
أبها الفيلسوف في الاكواب
في جديب من القوادى الياب
لك بين اللذات والارباب
تتشدد لئلا عند لمع السراب
يفجر الماء في الصخور الصلاب
يصصف الحب في قوادى الكباب
لك أهل من برد هذا الشباب
لك يسسى بحسنه اغلاب
لا بيني خالداً على الاحباب
في ثانيا تجمعات الالهاب
أخذ بالقلوب والالباب
من صفات الرباب والارباب
بالتراديس حاليات الجباب
في ظلام الاسى كضوء الشباب
او جواء الساء ذات القباب
في حياة الفتاة والارباب
ثم خلوا الجفاء بعض الشباب
للقوادى المداهم الوجاب
لاحتمل الجفاء عذب المذاب
ودقلى تشيعه للتراب
يلق امداده من الاحباب
نحت نوه الجوى كصدر المصاب
موحنا منك ياله من خراب
طه عبد الحميد الوكيل

مرحبا بالجفاء تمن فيه
قلت ما قلت يا خلى لنضو
وجم الليل والسلافة جنت
زهرة الحب زهرنى كيف تنمو
أى قلب عمراه حب كعنى
أصعرت مهجة التيم عطشى
فرعت مهجتي اليك يحب
لمة منه لو نضى ككباب
نسج القلب تحت جنت الديابى
موطن الحسن مهجتي ليس وجها
يخلق الصب في الحبيب جمالا
يصحب شب راتما يتجلى
منعة العين في الحبيب شحوب
يا كمال الاولب ماذا تبقى
ابن منك في الحب وديان سحر
هات لى الكاس هاتبا باصفي
تبعات الجنان في أرض حلم
قافز الكاس جانباً من خلود
زعم الناس للفرام ثياباً
هو ذلك الحبيب أو هو كيد
ولو ان الجفاء كان دلالة
كذب الناس فالجفاء ازورار
ينتنى الحب للهاب اذا لم
شيت مهجتي للفرام يصدر
تزف الجن في خراب قوادى

مكانه الخلق به، وتبوأ من الجماهير مقعداً مناسباً
له، راح منشأً ومجدداً، وكان خصيصاً عمره،
ومفاتيحاً جذاً، بهام عرضه بجيوش جرارة
من ارادته، ويكنس ما يحور سبيله الى مقصده
بكتائب وجعاف من مضاه عزيمته، وانت
ترى النهر العظيم هو الذى يخلق بنفسه شواطئه،
وسرى طيبة بجراه صفاه وسواحلها، وكذلك
توجد الفكرة الصالحة عمرها الذى تفيض فيه
ومصبها الذى تتدفق اليه، وتبحث لنفسها عن
الغذاء الصالح لتوها، والوسائل البليغة التى تعصم
عن سرها، وتبين عن سرها ومفازها،
والاسلحة الماضية التى تخارب بها، وتذود عن
كيانها، والفتان الصادق يجعل من هذا الكور
كله لوحته ومضطرب فنه وبراعته، وبجمال
الوانه وريشته، اما الافاق الجواله الضارب
فى كل أفق، الجاللى فى كل مطرح وبجال، فلا
يوجد صد وعناء المسير ومشقة السفر الطويل،
الا بتصل بالية، وحذاء خلق.....
(يتبع) عباس حافظ

البلاغ الاسبوعى

تعمل إلينا خطابات كثيرة يطلب أصحابها
الاربعة والحادى والاربعة من البلاغ
الاسبوعى، وبما ان هاذين البدين قد قدما
فنكتفى بهذا رداً على تلك الخطابات ونأسف
لعدم استطاعتنا اجابة طلبات أصحابها

مدارس النهضة المصرية

بشارع مركز الرطلى بالنجادة بمصر

ابتدائى ثانوى « علمى وأدبى »

روضة أطفال

داخليه - نصف داخليه - خارجية

موقعها صحى أساتذة أكفاء تانج باهرة

آخر وأحسن صور

المنفور له مصدر زغلول

عند المصور شاول

بشارع عبد العزيز امام مهر افندى

... ولو بقيت هذه الدمية لدى لدست بها
أرجاء الدار ولوت اركانها .. خذها واكفي
شرها

قال الامام وساء مقال الطبيب
انك لتنظر الى الفن بطريقة منكورة ايها الطبيب
وما هكذا يتأمل عشاق الفن ذاته وملحه ،
اعد عليها نظرة وتأمل ماقد اودعت من اسرار
الجل والروعة ، فاقه ما تأملها فنان ولا عاشق
من الاملات عينه حسنا وفؤاده هبة وجلالا
وشغفته عن مهام أعماله وانسته امله وخلاته
واذهلته عن كل شيء في هذا العالم الارضي
الخفيف السفل ، واذا كرت جنت الخلد وماها
من لذات وماهج تأملها ايها الطبيب ، أي
روعة وجلال ، وسجدة وجمال ، انها لتوشك
ان تدب فيها الحياة فتجيش وتتكم

قال الطبيب
« اني اقم كل ذلك جيدا يا بني العزيز ،
وسكتك قد تعرف اني رب أسرة ، وان اولادي
لا يزالون يترددون على هذه للرفة »

قال الامام
« يدعي انك ان نظرت اليها نظرة الجمهور
السخيفة كنت خلية ان تصممها بهذه الصفات
السخيفة ، ولكن ايها المذهب أربابك عن
مثلة الجمهور من المساواة والسخافة واسالك
باسم الفن والجمال ان ترفع عن طبقة العامة
والفوضى ، واذا كرت ما يصاب والدفن من حرقه
الكدر والجوى ان انت رفضت هديتها ، ولا
يعزبن عن بالك الطبيب اني وحيد امي واليك
مقترحياي ... ولذلك نأنا قدم اليك انفس
ماليدينا ... وكل ما يدور ايها الطبيب ان
هذه النبعة قد كان لها نظيرة عندنا ولكننا
بصاها منذ حين ، وكنت اود ان اهدي اليك
الروح جميعا »

اشكرك يا عزيزي ... بلغ امك أركي
عجباي ، ولكن اذكر - يا رعاك الله ان اولادي
سين وبنات لا يزالون يترددون على هذه الحجره
وان السيدات من جميع الطبقات ياتين معنا ...
ولكن ماذا أصنع ؟

قصة البلاغ

تحفة فنية

للروائي الروسي انطون تشيكوف

تعرّب الاسنان محمد السباعي

قال الامام
« كلا يا سدي لا ترفض هديتنا ، فان في
رفضك أشد البلاء على وعلى والدني ، ستجرح
شعورا برفضك »

ثم شرع في فك القافله وقال
« تحفة أثرية من البرونز ... لقد خلفها
لنا والدي للرحوم وقد حفظناها الى اليوم نذكرها
تيمنا ، وقد كان من دأب ابي رحمة الله وبلى
نراه ان يشري تقانس الاثريات ثم يبيعها لاهل
الفن وهوائه ... ولا يزال انا والدي -
نزاول هذه التجارة »

وابرز الامام « ساشا » الهدية ووضعها
برذانه وثقده على المائدة ،

وكانت شمعدان من البرونز متقن الصنعة عجيب
الشكل ذا قاعدة عريضة يرتكز عليها دميان
مؤننان تاربان ، تحملان الشمعدان عن
اكتافهما ، وقد وقفت وقفة يحجل القلم ان يصورها
اطال الطبيب النظر الى تلك التحفة ، ثم
حك قفاه وتنتج حائرا مضطربا ، وقال

« لا تكرا ايها ملحة بدية ، ولكن ... ماذا
اقول ، وكيف اعبر عما في نفسي ؟ ... ايها ... ام
انها ليست بما ينبغي ان يحفظ في منازل ارباب
الاسر والبنين ... ايها خارجة عن حد اللياقة
منافية للشمعة والوقار ... »

قال الامام
« ماذا تعني بقولك هذا ؟ »
قال الطبيب

« ان ابليس نفسه لوشاه يوما ان يبدع فتنة
يضلل بها عباد الله لا استطاع ان يصنع شران
هذا

دخس الامام « ساشا » سرونوف « وحيد
منه ذات يوم على الطبيب « كوشلوكوف »
في غرفته يتباطئ شيئا ملفوفا في متدبيل .
مرحب به الطبيب قائلا :

« اذاك أنت يا عزيزي ؟ كيف حالك
وكيف صحتك ؟ ما عندك لي من الاساء السارة ؟
فوضع الامام يده على صدره وقال بصوت
مضطرب .

« أمي تفرّك السلام ، ونهديك طاهر
تجانيها وتلقى عليك أجزل التاء ... اني وحيد
أمي ، ولقد أخذتني لها من قبضة المني وقد
أنشبت في مقاتلي اظفارها ، ولست واقف ندرى
كيف تجازيك وبأي شيء تكافئك »

قال الطبيب وقد سره من ل الامام .
« دعك من هذا ، فتافه ما أتيت بمسجرة
وما صنعت الا الواجب وما كان يصنع أمي
طبيب سواي في مركزي »
قال الامام

اني وحيد أمي ... واما معشر فقراء لا
يستطيع ان يوفيك حقك من الجزاء ومن ثم
نأما في غاية الحجل ، ولكن أمي والامام ...
وحيد أمي ... رجوك أشد الرجاء ان تقبل
هناك آية على مزيد شكرنا وجزيل حمدنا ...
هذه الشيء الذي ... وهو تحفة من

عس تحب الفن ، وهذه من أعجب صنعاء ...
شمعدان من البرونز ... آية من آيات الوراثة
والإبداع »

قال الطبيب وقطب حاجبه « ولم كل هذه
الشقة والمؤونة ؟ ولماذا تصحشون مثل هذا
للماء من اجل ؟ »

أتركها مكانها على المائدة ؟ فلا فائدة في مناقشتك وقد أعجزني اقتناعك
قال الغلام

« أتريد أتناهى بالبطل ؟ ضح الشمدان ههنا بجانب المرأة قامه اليق موضع به ، شديدا والله يحزنني اني لم آتتك بالشمدان الاخر مع هذا ، شكرا لك يا سيدي ووداما »

ولما انصرف الغلام « ساشا » اقبل الطيب على الشمدان يتأمله ثم حك قفاه وقال في نفسه « لاشك انه لشئ بديع قيم ، ومن الجملة ان ارميه ولكنني لا ادرى سبيلا الى ابقائه ههنا ... واحسرتي ... هذه مضيلة اية مضيلة ، فلن اقدمه هدية ؟ »

وبعد طول تفكير وتدير تذكر صديقه الحميم الحامي « يوهوف » وكان الحامي المذكور افضل جربة عليه وما يد يضاء فقال الطيب

« مااصوب هذا الرأي ، ان صديق الحامي ما زال رفض ما اعرض عليه من الاجزاء خدماته السديدة ، فلا قد من اليه هذه التحفة النفيسة هدية متى فاكون قد وفيت من الاجزاء بعض حقه ، هذا والله اعزب ومن المساهلين في امر الوفاق والحشمة ، فسوف يسر بهذا الهدية وعلى ذلك ليس ردها وقتها وحمل الشمدان ومضى لساعته الى صديقه الحامي « يوهوف » ولما قابله بداره قال له

« كيف حالك يا صديق لؤذ جئتك زائرا .. وشاكر حسن صديقتك وجعل آلائك وأراك لا تقبل مني أجراً من النقد فلا أقل من ان تقبل مني هذه الهدية اطربها انها لآية من آيات الفن ، خليفة والله اني تردان بها قصور القيامة ! »

فلما ابصر « يوهوف » الشمدان ، كاد يطير فرحاً وقال منهلاً ضاحكاً ،

« ما أبدعها طلبة ! الله بارها ومنشأها كيف تخيل ذلك الشكل للطرب الرقص وتلك الوقفة المحركة المثيرة اما أعجب وما أغربا وما أحسن وما أفن ! اني لك هذا النضر

النفيس والكثير الثمين ! »

وبعد ما صلب عليه هذا السيل الجارف من كلمات الإعجاب والطرب ، صوب نظره وجهة نحو باب الحرم وقال لصاحبه الطيب : « وبعد كل ذلك لا أرى بدا يا صديق من ان تعمل ملك هديتك فلا أستطيع والله قولها »

فصاح الطيب منهشاً

« ولماذا يا صديق ؟ »

قال الحامي

« تسألني لماذا ؟ لان والدني كثيراً ما نجى ههنا ، وكذلك لانتس ارباب القضاة بل اني لاخجل ان يراها خدامي »

قال الطيب

« دعك من هذه السخافة ، أنقض مثل هذه الملحة وانها لن ابدع ماصور المصورون ! أنت والله اكيس من ذلك ، »

قال الحامي

« اما لو استطاع الانسان ان يطمحها باحس او يسترها بورق التين ! »

لم يطل الطيب المناقشة ولكنه خلف الشمدان عند صاحبه الحامي وانطلق فرحاً مسروراً لتخلصه من تلك الهدية الربكة ولما انصرف الطيب قال الحامي في نفسه .

« انها لتحفة بديعة بلا ادنى شك ، ومن اللية ان ربما الانسان ، كما ان الاحتفاظ بها بلية اعظم ! فليس اصوب من اهدائها الى احد الاخوان ... ولسوف اذهب بها بلية الى « ساشكين » الممثل الكوميدي وهو مولع بمثل هذه الاشياء »

وفي المساء حل الحامي الشمدان الى دار التمثيل ودخل به على الممثل الكوميدي « ساشكين » في غرفته فقدمه اليه ، وجعل جميع الممثلين والممثلات وكثير غريم يترددون على عرفة الممثل طول الليل يخرجون على الشمدان ويسجلون به ويسجلون منه ، ويملأون فراغ المكان بصيحات الطرب والضحك ، وكما اقربت من باب الفرقة احدى الممثلات فاستأذنت في الدخول صاح

بها الممثل من الداخل « كلا ! كلا ! لا تدخل فاني عريان » معرضاً بالدميتين الماريتين .

ولما اتى الكوميدي من تمثيل الرواية نظر الى الشمدان وهو كئيب وده وقال

« ماذا اصنع بهذه القبة القبيحة ؟ اني اسكن بين أناس اشراف عظمين ، ولا تزال الكرام والمقاتل من ربات الجبال يزرنني وان من القبيحة أن اعرض على ابحارهم مثل هذا المنظر الخجل ، وأما لو كانت صورة فوتوغرافية تنشر وتطوى وتبرز وتجب حسب مشيئة الانسان ! »

فقال له المزين الذي كان يساعده اذ ذاك على نضو ملابس للسر في غرفته الخاصة « أولى لك ان تبصها ، اني اعرف قريباً من ههنا امرأة مسنة صخر في امثال ههنا التحب والازيت ... وذهب مني شئ وسل عن مدام « سميروف » ... لم من حد ذلك الحى الا يعرفها »

وقد عمل الممثل بنصيحة مزينة

بعد يومين من ذلك كان الطيب جالساً في مكتبه كماذته ، يده على جبينه يسكر غميراً عريماً واحاض المدة ، وانه كذلك اذا فتح الباب فجأة واندف من الغلام « ساشا سميروف » كالفيلة او كجمل ودصخر حطه السيل من عل ، تملأ على صفحة عبياء ايسامة مشرقة وبقيض السرود من جميع جوارحه وصاح بصوت مهور

« ايها الطيب ، انك لن تستطيع ان تترك مبلغ سرورنا وفرحتنا ! فن حسن حطك انا عثرنا على فردة الشمدان اخنت التي عندك ، وهكذا قد أصبح الزوج في حوزتك ، ان امي اتى اقصى غاية من النبطة والسعادة اني وحيد امي ايها الطيب ولقد نجيتني فامن الموت » قال هذا ووضع الشمدان امام الطيب على المائدة .

فتفتح الطيب فله يحاول ان يقول شيئاً ، ولكنه لم يقل شيئاً ، لقد ارتج عليه فجز عن النطق البتة

أقرأت هذه الكتب العصرية؟

اد واصلها من كل مكتب اشهرة أو محذات سكة حديد أو سريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو اكثر الى مصر و السودان والخارج

الطيرانه من المانيا الى امريكا



صورة الطيار الاساني كونيك الذي شرع في رحلة هوائية من المانيا الى امريكا ولكنه اضطر الى الهبوط في كوروتا بسبب تقاد البترول وسبب اضطراره الى رحلته بعد ذلك.

مؤلف بيع كتابه في الشوارع



وضع الكاتب الامر بكي اوجون سنكلير رواية جديدة قصارتها ادارة المطبوعات لانها انتشرت بعض ماورد بها مخالفات للأدب لما كان من المؤلف الا ان وضع أوراق التين فوق الجمل التي لم ترض الحكومة وأخذ يبيع نسخ الرواية بنفسه في شوارع بلطيمور وهو يعمل لوحة كتب عليها « طبعة أوراق التين » .

- | | |
|---|--|
| ١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاد العفاد | ٥٠ قاموس المصري — انكليزي عربي |
| ٢٠ روح الاشراقية (لفوستاف لوبون) | ٧٠ » » » عربي انكليزي |
| ١٠ الآراء والمعتقدات | ٥٠ » » » المدرسي » » » وبالمعكس |
| ١٠ الحصار المصرية | ٣٠ قاموس الجيب » » » |
| ٢٠ ملق السبيل في مذهب التشوه والارتقاء | ٢٠ » » » عربي انكليزي فقط |
| ١٠ اليوم والند | ١٥ » » » انكليزي عربي |
| ١٠ غنارات سلامة موسى | ١٠ النجعة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية |
| ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان | ١٢ الهدية السفة » » » بالتمض |
| ٢٠ اناول فراس في مبادله (شكيب ارسلان) | ١٠ النقص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة) |
| ١٥ في اوقات الفراغ للكتور هيكل بك | ٥ مركز المرأة في شرمين موسى ومجوراني |
| ١٠ عشرة أيام في السودان | ١٠ رسائل غرام (سلم عبد الاحد) |
| ١٨ التباين والصحة للكتور محمد عبد الحميد ان | ١٠ العرائل (غنايل نيمية) |
| ١٥ الزينة الحمراء (اناول فرانس) | ١٠ مساح الاذهان (٣٥ قصة مصورة) |
| ١٠ تاييس | ١٠ رواية فائمة للمهدي ، واستادة السودان |
| ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد) | ٨ » » » الانتقام الذئير اسعد خليل داغر |
| ١٥ اسرار الحياة الزوجية | ١٥ » » » أهوال الاستبداد (خليل يديس) |
| ٥٠ علم الاجتماع (جزءان) | ٢٠ » » » باردليان (٣ اجزاء لطانيوس عبده) |
| ١٥ الدنيا في امريكا (للاستاذ أمير بقطر) | ٢٠ » » » فوستا |
| ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوها (مداق حيد) | ١٦ » » » كاييتان |
| ١٠ حصاد الحشيم (للاستاذ ابراهيم المازني) | ١٦ » » » الساحر العظيم |
| ٢٠ المرأة وفلسفة التناشليات (دكتور غري) | ١٥ » » » فلمرج |
| ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها | ١٠ » » » قارس الملك |
| ١٠ مكامل الحب في قصور الملوك (اسمخيل داهر) | ٥ » » » مروضة الاسود |
| ٥ خواطر حمار (للاستاذ الجمل) | ٥ » » » روكامبول ١٧ جزء |
| ٢ بول دي شوف الفاجرة | ٥ » » » النفس الحائرة (لقريد حبيش) |

الكيمياء الضوئية

٣

شرحت في مقال السابق الطبع الفوتوغرافي الموجب على ورق ضوء النهار وعلى ورق الضوء الاصطناعي وكيفية بونه أو صبغه باللون الذهبي والبلاتيني. وأذكر الآن أنواع الطبع الضوئي الأخرى: أملاح الحديد والكروم والبلاتين وغيرها وخلاصة كل عمليات الطباعة بأملاح الحديد أحاسن بعض أملاحه العضوية للضوء مثل سترات الحديد الثلاثية التي تتحول بالضوء إلى أملاح الحديد الثنائية (الحديدوز) وهذه تكون مع أملاح سيانيد البوتاس لونا أزرق زاهيا. ووجود أملاح الحديدوز يحوّل أملاح الفضة والبلاتين إلى المعادن نفسها في الضوء وهو ما يسمى «أرجنتوبوني» A grentotypie

وفي هذه الأرجنتوبوني، تؤخذ كرات الحديدك وتمزج بمحلول نترات الفضة وبكس الأورق بالمربح ويعرض للضوء فيتحول الحديدك إلى حديدوز ويحوّل هذا الأخير جزءا من أملاح الفضة وبذلك تكون صورة خفيفة يمكن تقويتها بنيل الوصفة في محلول أكسيدات البوتاسيوم الذي يحوّل بقية الفضة فيجعل الصورة واضحة جلية وتوضع الورقة خلف الزجاج الآلية حتى تظهر جميع تفاصيل الصورة بلون أصفر قائم وتستحسن زيادة إظهارها بعد ذلك في محلول ملح سينت ممزوجا بـ ١٠ راس وكرومات البوتاس فتتخذ لونا أسود ضاريا إلى الحرة

وكذلك تتصل أملاح البلاتين مع أملاح الحديدوز لاختزالها لأن أملاح البلاتين نفسها غير حساسة للضوء فتصبح الصورة بعد أن كانت صفراء باهتة من كرات الحديد سوداء تنقسية بسبب رسوب البلاتين المجرد في الأماكن المصادة وهذا النوع من الطبع يندرج تحت طبعه وحسنه ويسمى Platinotypie

وتستعمل أملاح الحديد أيضا صامروجة للصنع عرب ستعمل عادة سيانيد البوتاسيوم المحلّى

ونيل ورقة المحلول وتعرض للضوء تحت السالب ثم تطهر بإكسيلات الحديد. فيتحول ملح البوتاسيوم سيانيد إلى لون أزرق في الأمكنة التي لم تعرض للضوء أما الأمكنة التي وصلت إليها الضوء حتى معطاه بالطبقة الصمغية التي تزداد التصاقها بالضوء وتصبح غير دالة حتى يبيض كما كانت وهذا النوع من الطبع يحسن استعماله في الكتابة أو الرسوم الخالية من الظل ونصف الظل. ويسمى Gummi Druck

وكذلك يمكن استعمال أملاح الحديدك للطبع الأسود على ورق أبيض وذلك لأن الأمكنة غير المضاءة تتعامل مع حامض الجاليك أو التانيك فينبغي مع أملاح الحديدك حبرا أسود يمتص الضوء الذي سقط عليها الضوء يتحول إلى حديدوز وبذلك لا تتعامل مع الحامض. ويسمى هذا النوع طبع الحبر أو الطبع الأسود

ومن الأنواع المعروفة في الطبع المور النوع المسمى Pigment Druck وهو أكثر الأنواع السابقة صرامة في الاستعمال ولكن يمكن الحصول منه على أحسن وأتم أنواع الطبع الملون وطريقة هذا الطبع أن تؤخذ ورقة مادية مكنونة بإجلائين ثم تدبغ بملح الكروم فتصير بعد ذلك حساسة للضوء ثم تعرض تحت سالب للضوء مدة قصيرة ثم تغسل بالماء الدافئ فتذوب الطبقة الجيلاتينية في الأمكنة التي لم يصل إليها الضوء بنينا تبقى حيث وصل الضوء وتطبع هذه الورقة فوق ورقة مصبوعة باللون المطلوب فتأخذ البقع غير المضاءة حيث اختفت الجيلاتين

اللون الذي أصطبغت به الورقة الثانية بينا نرى البقع التي وصل إليها الضوء وعليها الجيلاتين يبيض كما كانت. وهذا النوع من الطبع هو من أهم الأنواع إذ يمكن بسهولة تكوين الصورة باللون المطلوب تماما مع كمال الدقة في اللون والعمل في من الأنواع المهمة طبع ربت البروم. وهي تلتخص كالمطبعة الدالة في إعداد ورق مدبوغ بملح الكروم وبد مرصها للضوء تكون البقع التي لم يصل إليها ضوء كثير أو لم يصل

إليها ضوء أصلا قابلة لاخذ لون البروم الزيف وبواسطة مسح اللون مرارا بإتقان ودقة بغرسة خاصة تأخذ الصورة شكلها الطبيعي باللون المستعمل سواء كان أخضر أو حمر أو نيا الخ. ومن هذه النسخة الواحدة يمكن طبع نسخ عديدة إذا صُفط عليها بواسطة مطبعة مثقلة. ويجب اختيار اللون بالنسبة لقوة السالب وضعفه وكثرة اللون وقتله كما يجب اختيار الطريقة الموافقة للسالب.

كل هذا إذا أريد عمل صور ملونة (بلون واحد) من السالب وقد يراد عمل صور كثيرة من شيء ملون في الطبيعة وهذا حتى الآن معضلة التصوير الشمسي التي لم تجد حلا واقعا. فعظم المحولة الحالية مبنية على تحليل الصورة الملونة إلى اجزائها الضوئية بأن تحلل الصورة مثلا إلى صورة صفراء ثم إلى صورة حمراء ثم إلى صورة زرقاء وتطبع كل هذه الصور الثلاث على ورقة بحيث تصطبغ مواقع دمجها الصورة طبيعة تقريبا وقد يصبغ إليها في كثير من الأحيان صورة مادية.

أما الطريقة الثانية فهي بالتصوير الشمسي المباشر وهي عبارة عن اتخاذ زجاجة موجبة حساسة بالألوان الملونة فتأخذ الصورة في زمن أطول مما تتطلبه الزجاجة المادية ولكنها تأخذها ألوانها الطبيعية. وقد اختفت معظم المساعي التي بذلت لعمل صور موجبة أو سلبية من هذه الزجاجة الموجبة على الورق واجتهد الكثير وأخص منهم بالذكر المرحوم الأستاذ ادولف ميتا في جعل الورق الفوتوغرافي حساسا بالألوان الطبيعية وجعل كلودور الفضة حلون بلون الأشعة. وحدث تقدم سريع في هذا الباب ولكن النتيجة النهائية المطلوبة لم يوفق أحد إليها بعد.

وقول الأخبار العلمية الحديثة أننا في بيل الوصول إلى مثل تلك الصورة للملائمة للطبيعة بطريقة سهلة إلا أن كل هذا لم يخرج إلى حيز التنفيذ والصناعة. الدكتور محمود محمد مهندس كياوى ومدرس التعدين بمدرسة الهندسة العليا

من اسرف مفعوفة وذا مركز لا بأس به خطب ابنه
تاجر فطلب هذا مهرا قدره خمسمائة جنيه مع
أن كل رأس مال تجارته لا يزيد عن ألف من
الجنهات ١ وهكذا كثيرا ما يمنع الزواج بسبب
فداحة المهر وحدها مع حسن الطر وف الاخرى
جميعها .

وغريب أن نتخذ السيدة نبوة موسى
الاسراف الحاصل في حفلات الزواج وتدعو
في الوقت نفسه الى الاسراف في الصداق ١
وغريب أن تقول أن المال لا يرفع وضعا
ولا يضع رفيعا وتنبه الناس الى تقدير الفضائل
ثم لانتبه أن تجعل المال كل شيء في الزواج
وتحث الناس على المبالاة في المهور ١

لقد كانت أ كبر حجمها أن كثرة المهر تمنع
الطلاق ، بل هذا في الواقع أساس طريقتها
وعمادها . غير أنها سببت أن الزواج ليس صلة
مادية بحتة ولا يجوز أن يشبه بالصلة بين الشركاء
في التجارة الذين قد يضطر أحدهم الى البقاء في
الشركة على كرهه لما خاف أن يفقد كثيرا من
ماله وقد دلت المشاهدات على أن الزوج
قد يطلب الطلاق معا كان المهر الذي دفعه
كبيرا ومعا بذلك من التفقات في الزواج وهذا
إذا كانت امراته سيئة السيرة او كانت صعبة
المصاحبة وقد لا بدوس الرجل في مثل هذه
الاحوال على المهر والمال وحدهما ، بل قد لا يبا
باطفاله انفسهم ويطلب الخلاص من امراته
ولو كان فيه القراق بينه وبين اولاده .

وليست فداحة المهر كما رأينا بمسألة من
الطلاق حين يريد الرجل ولا سيما إذا ذكرنا
أن الرجل الذي يطلق زوجته قد لا ينوي
الزواج ثانية وبذلك لا يحشى دفع صداق
جديد وانما الاجد بان يقال هو أن
فداحة المهر تمنع الزواج لا الطلاق . . . وهذا
الذي يشاهد الآن فإن كثير من الشبان يرغبون
في الزواج رغبة صادقة وقد بصيروا إذا وجوا
خير الأزواج ، ولكنهم تصدم فداحة المهور
التي تطلب منهم واكثرهم لا يريد لهم غير

صَفْحَةُ السَّبِيلَاتِ

المغالاة في المهور وسوء أثرها الاجتماعي

رد على السيدة نبوة موسى

قدره . وهذه خير دعوة نشر في مصر في الوقت
الحاضر الذي صار فيه الزواج مجالا للتفاخر
والظهور . غير أنها ما لبثت أن ناقضت نفسها
في الجزء الثاني من مقالها وهو الخاص بالمهور
فدعت صراحة الى المبالاة فيها وقالت « أن
قلة المهر قد توهم رابطته الزواج لأن الرجل الذي
لا يتكلف في الزواج الا التذلل القليل من المال لا
يخفى مغبة الطلاق ولا « تبدل الزوجات » ثم
قالت « أن كثرة المهر تدعو الرجل الى الحرص على
امرأته خوفا من خسارته بلا فائدة . والتي التي
لا يحصل عليه الانسان إلا بذل المال الكثير
لا يفرط فيه الا بعد الجهد والصناء . » وأخيراً
برهنت على طريقتها بقولها « هذا وفي كثرة
المهر حث للشبان على العمل واكتساب المال
قبل الزواج حتى إذا اجتمع لديهم ما أرادوا منه
بحث كل واحد عن خير فاة يسطيعها ذلك المال
الذي بذل الجهد في اكتسابه . »

وقبل أن أتأقش هذه الآراء أسأل الكاتبة
الفاضلة عما دفعها الى نشر دعوتها للمبالاة في
المهور : هل وجدت مستوى المهور في مصر
ضليلاً فارتدت رغبة ١ أن كل الوقائع تشهد بعكس
ذلك وتدل على أن المصريين شطوا في مسألة
الصداق حتى خرجوا به عن أصله ، فصار
واجبا على الكتاب والمصلحين أن يدعوا الى منع
هذا الشطط وعدم الاسراف في المهور . وأعرف
حوادث من ذلك تمت الى العجب والدهشة
ويكفي أن أذكر احداها كدلالة عليها جميعا
وعلى سوء الحالة التي وصلنا اليها ، وهي أن شابا

للمرية الفاضلة السيدة نبوة موسى آراء
ناضجة في المسائل النسائية تنشرها في « البلاغ
الاسوعي » الاغر فتكون نيراسا يهتدى به .
رمعى منها دفاعا الصادق عن المرأة وسببها
سكينة المرأة في الاسلام وشرحا القواعد المثبتة
في قروها الدين الحنيف لحمايتها ولوقاية
الاسرة .

غير أن السيدة الفاضلة كتبت في العدد
الاربعين من « البلاغ الاسوعي » مقالا بعنوان
« الافراح والمهور » رأيت فيه ما يوجب الردة
ولا غاية الى الا المصلحة الاجتماعية وهي غابجا
ولا شك .

انتقدت السيدة في الجزء الاول من مقالها
الاسراف المائل في حفلات الزواج وقالت في
ذلك كلمات تفرز ومنها قولها : « الاحتفال بهذه
الراطة التي تكون أسرة جديدة في الامة مقتول
محبوب مادام يبدأ عن الاسراف والتبذير فان
معرض منه ليس اكل الاوان المخططة وليس
ملابس الفاخرة بل هو الاحتفال بهذا الاتحاد
واظهار اهميته كما يكون داعيا الى التودد وصدق
الحبة بين الاسرات المخططة » وقالت في موضع آخر
« كما نعلم ان للمال لا يرفع وضيع النفس ولا
يضع الرفيع متى كانت النفوس عالية متريفة .
لم لا نتم بالفضائل وتفاخر بها ناظرين الى
ذلك المال نظرا للحكيم المائل الذي يعلم انه
عرض زائل . »

كذلك دعت الكاتبة الفاضلة الى منع
الاسراف في الزواج والى عدم تقدير المال فوق

مرتباتهم ولا يسمح لهم غلاء المباشرة بأخبار جزء كبير منها حتى يتكون منه الصداق المطلوب وهم بطبيعة الحال في مقتبل حياتهم ولم يمض الوقت الكافي ليدخروا لهم ثروة أو يكونوا رأس مال . فمن الشطط ان يطلب من شاب في مثل هذه الحالة مهر ضخم ، فانه اما أن يدفعه بعد اقتراضه بالربا الفاحش أو بعد بيع عشار يملكه وفي هذا وذاك ضرر يلحق به وزوجته في المستقبل ، واما ان يياس من الزواج أصلا ويسير في الفساد كما هو الحال عند المددالا كبر من الشبان . أما قول السيدة نبوية موسى أن « في كثرة المهر الحاش للسان على العمل واكتساب المال قبل الزواج حتى اذا اجتمع لديهم ما أرادوا منه بحث كل واحد عن خير فتاة يعطيها ذلك المال » وهذا القول لا ينطبق على الشبان ولكن على الكهول او الشيوخ .. فاهم هم الذين يمكنهم ان يكون لديهم رأس مال كبير يتفقونه في المهور ، بغض السنوات المديدة التي قضوها يعملون ويكسبون.... اما الشبان فهم كما قدمت لم يكادوا يدخرون شيئا لقرب عهدهم بالحياة والعمل ، فاذا طلب من أحدهم صداق طائل كان ذلك إرهابا له وداعيا الى اليأس من الزواج .

ولل سيدة نبوية موسى لم تدع الى الغفلة في المهور الا رغبة منها في إعزاز بنات جنسها وحفظ مقامهن . فان كان ذلك فاني أقول لها ان المهر الذي يدفع للزوجة ليس « تمنا » لها .. ولو كان يؤخذ على هذا الاعتبار لكان فيه مهانة للمرأة مما يلحق ، لان الزوجة لا يصح ان تقدر بشئ أصلا بل هي فوق ذلك . وهكذا ينكس قصد الكتابة دون أن تلحظ .

ولست انكر ان السيدة قربت من الصواب في قولها ان كثرة المهر تمنع الطلاق ، ولكن لا يقال هذا على علته ، وانما يمنع المهر الكثير من الطلاق اذا كان « مؤخرا » وبذلك يخشى الرجل لدرجته ان يطلق زوجته ويتخذ الزواج

لهوا حتى لا يدفع المهر المؤخر الكثير . وهنا أعدل نظرية السيدة نبوية موسى وأدعو الى كثرة المهر « المؤخر » وحده ، اما المهر المتقدم فيجب ان يكون طفيفا ما امكن حتى لا يوق الشبان عن الزواج ولا تنتشر بسببه العزوبة وما يتبعها من الاصرار والمساوي . الاجتماعية البالغة . فسي ان تقدر المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى ملاحظاتي حتى تدرها ، ولا بمعنى ابدائها من ان أؤكد لها احتراي العظيم وانجاء رأتها القيمة .

« كاتب »

سعد والنهضة النسائية

ازعم مصر ما تمر خلافة وأفضال لا تحصى وما ندري ماذا نعد من أعماله وهي كثيرة جليلة فلانكاد نذكر جهاده في سبيل الاستقلال التام حتى نشفت الى سيم لحفظ المسعور ، ولانكاد نذكر قدرته الساحرة في الخطابة حتى تبهرتا بلاغته في الكتابة ، ولابد أن نجيب بعض صفاته حتى نرى غيرها أدعى الى الإعجاب

ومن خير ما ترمس وأكبر أعماله نهضته بالمرأة المصرية حتى صارت تتبوأ مكانا ماليا في العالم النسائي وحتى ارتفع صوتها وسما مقامها بين نساء الامم .

وبرسم جهاد سعد في سبيل تحرير المرأة المصرية وترقيتها الى أيام شبابه حين كان زميلا للمصلح الكبير المحرم قاسم بك أمين ، فلقد كان سعد رحمه الله أول موافقيه على أرائه الحرة وأكبر مشجعيه على نشرها بين المصريين

وكان سعد في حياته الخاصة يقيم تلك الآراء الحرة بدقة وعناية وأخلاص ، إذ كان رحمه الله مثالا للزواج وكان يامل حرمه على اساس الحب والاحترام المتبادلين ، ولم يكن ينظر اليها كما كان أكثر المصريين ينظرون الى أزواجهم

في العهد القديم ، حين كانوا يعتبرونهم دونهم مقاما ولا يشعرون بانهم مساويات لهم .

ولما قام سعد بالحركة الوطنية قامت معها في نفس الوقت حركة نسائية شاملة ، فبدأن كانت المصريات قابعات في بيوتهن دائما ولا يعرفن شيئا من الشؤون العامة صرن يشتركن في الحياة السياسية اشتراكا مباشرا وكان لهن في الجهاد الوطني نصيب كبير . وكانت دلائل ذلك تاليفن المطهرات السياسية لتأييد زعم البلاد ونصرة مياديه وقد سجلن لاقسين غزرا باليا يوم قن بأحدى مظاهراتهم بالقاهرة فصرهن الجيش

البريطاني ولكنهن لم يرتعن ولم يفرغن بل فغن سماعات وهن واقفات في أشعة الشمس الحارقة وقد لب الوغد في بداءة الحركة الوطنية لجانا مركزية لهن من كرام البسات والانسات الى جانب لجانه المركزية والفرعية من الرجال ، وان لم يكن هذا بداءة خلق الجمعيات النسائية على العموم في مصر فقد كان على الأقل مبدأ تأليف الجمعيات النسائية التي تشغل بالسياسة وتسهم بنشاط وافرق جهاد البلاد في سبيل الحرية والاستقلال . وقد نشأت من الحركة الوطنية كذلك جمعيات نسائية عديدة اتجهت الى أغراض اجتماعية وانسانية بجانب اغراضها السياسية ، وأقيمت كذلك مشاغل عديدة للبنات اليتيمات وغيرهن . ومن قبل الحركة الوطنية التي اقامها سعد لم يكن العالم الخارجي يعرف شيئا عن المرأة المصرية بل كان يظنها رقيقة لدى الرجل ولا يحول بفكره انها تألت نصيبا من العلم او انها تدرك شيئا من الشؤون العامة . فادارأيا كرام السيدات المصريات الآن يشتركن في المؤتمرات النسائية الدولية فلا ننس ان هذا يرجع الى النهضة العامة التي أتت بها سعد ، ولا ننس ان الحركة النسائية عندنا وليدة الحركة الوطنية ومن غرس بدسعد السحرية .

قص الشعر

قرأت بأعنان مقالاً تحت هذا العنوان دمج به
براع الأنسة الناجية والكاتبة الجريفة «لمات»
بالعدد التاسع والثلاثين من البلاغ الاسبوعي
فأعجبته جملاً جداً في كلماته القارصة ولذماته
القاسية وقل أن يصدر مثل هذا الكلام من
فتاة في هذا العصر الذي قذف به نيار التقليد
الى حد لا تعرف مداه ، خشية حملات جسدنا
عليها ، خصوصاً في هذا الموضوع الذي تحدثت
عنه والذي انتشرت عدواه بسرعة في جميع
الامصار ، حتى في مصر هذا البلد الامين ،
وبأت الواحدة تطمح نفسها أن ترى شعرها
مقصراً (الأجرسون) وترى ذلك أمناً لها
أن كان هناك مانع منه ، وأعرف سيدات حسن
على رفض ازواجهن وقصصن شعورهن ، كما
أعرف فتيات متعلقات وغير متعلقات عصب
أباهن في هذا الامر .

هكذا أصبحت المصرية التي كانت بالأمس
القريب تراعى حرمة دينها ونهاب صولة ضميرها
ويدها حيالها عن اتیان أى قص او خدش
في الشرف . وهكذا داست المصرية بدميها
اعتبارات كثيرة وخرجت متبرجة وأبت الا
أن تقلد الغربية في كل ما لا يليق بنا وينقص
من قدرنا ونزكت ماهر خلق بالتقليد لانه حل
تقبل وهي لم تخلق لذلك !

لترك الفرييات يسلكن أى طريق يشان
ويغفلن ما يرونه من خلاعة وتبتك بعد ان
سجن في قص الشعر اخيراً على متوال احدي
المثولات الخبيثات لا أقل ولا اكثر ، وكانت
قد ابطت بمرض سقوط الشعر ولما أعيتها الحيل
ولم تجد خلاصاً من هذا المأزق ألحرج قصته
وظهرت بهذا المظهر فانتشر تقليده في جميع
الآفاق ، وكان ما كان من فضيحة وار...

لترك الفرييات لان اكثرهن كما قالت
الآنسة لمات (عاملات في المصانع او مستخدمات

في المتاجر او موظفات في الدواوين وبدوهن
العمل والصناعة الى تسهيل لباسهن ومنع كل
ما يستدعى وقتاً طويلاً منهن) — وان كان هذا
لاوافق حضرة الكاتبة عليه رغم انه لا يهمني
من امرهن شيئاً ، لانا لو رجعنا خطوة واحدة
للوراء لوجدنا ان جميعهن كن بشعرهن وكن
يؤدين وظائفهن الحالية

واليوم ما بال المصريات قلدن الفرييات في ذلك
المضار الوعر ؟ امن اجل ان قص الشعر اوجد
زينة لمن ام من اجل حب التقليد وحده ؟ ان
كان من اجل الزينة فالامر على التقيض ،
فلقد قلب قص الشعر سحنتن وشوه وجوههن
فاقفا احداهن الطويل العريض اللامني كن
يمن العممين عليه الا جاعلها في اقبح شكل
وابش صورة وما الشعر هذا الذي تمجد اليه
يد الحلاق بمقراضه الحاد الازينتها
الحقيقة والا كانت تقيه بها عجباً . كيف
لا وقد وهب الله المرأة شعرها ليكون لها آية
من آيات الجمال فأهيك بالروقي الذي يحل
الوجه من الشعر وقديماً كانت العرب تضرب
بجمال الامثال .

والفرق بين المرأة (الاجرسون) والمرأة
الحافظة على اهم ركن من اركان جمالها كبير
شاسع ومالي اذهب بعيداً بل تأمل سيدتي القارئة
في وجه فتاة او سيدة قصت شعرها ثم تأمل
في وجه أخرى ايقته وأبت ان تمجد اليه يد
التقليد ؛ انك ترين بلا شك واحدة رسمت يد
الطبيعة عليها حلل الكمال والجمال وأخرى
كشكولا لولا ما تزيت به لحكت بانها (ولدا)
عفوا سيداتي هاويات قص الشعر فلربما اكون
في عرفكن قاسية في هذا الحكم ولكن متى
كانت الحقيقة غير مؤلة ؟ ومهلاً لا تنظرن الى
شذراً ولا ترمينني بقاسي الكلام لان القلب يمكن
فيه كلام (بكسر الكاف) ولان ملأه النيرة عليكن
وانق بنات وطني الاعزاء وأرجو لكن السعادة
والراقية في الصجل مالحق الحسن والآداب
السامية والذي دفعني الى الكتابة هو انتشار

ذلك الداء الويل والذي لا صرف له نهاية غير
السقوط . وليس لي غير قصد واحد هو أن
تكشف أو اسناو سيداتنا عن قص الشعر ويدعن
جماهن يستزل فوق ظهورهن ويدعن المدينة
الكاذبة تحرق نفسها ان لم تجد ما تحرقه ويطرقن
ابواب المدينة الصادقة .

أظن طال بي المقال ولكن قبل أن
اخيتمه أسألك حضرة الكاتب « لمات » في
أدب : هل تلتصق الذر للسمات والسمات
والطببات والمرضات المصريات لانهن يؤدين
عمالكا التمس عذراً للفرييات وهذا قد يفهم
من قولها : (أما المصريات لما عذرهن وهن لا
يسمن شيئاً ووقت من متسع حتى لا يدربن كيف
يقضيته ؟)

الجواب عندها طبعاً . أما انا فاعتقد
اعتقاداً راسخاً كرموخ الاطواد بان بدعة
قص الشعر لابد ان ترجع عنها بنات جنسي
ويزلن ذلك الشاء السدول على أبصارهن من
حب المدينة الكاذبة حلبية يسرى
مدرسة باسكندرية

مضمونة خمس سنين

للدساعة رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاعاً

إذا رغبت اقتناء ساعة ليد رجالية
جملة جداً تفبكم عن استعمال ساعة
ذهبية . ساعتنا بقترة من ذهب وعد
(حجر أنكر — سويس) . خمسة عشرة
مضمونة العدد والصرف لمدة خمس سنين
ورقة ضمان . بمكسك أن تقصوها من
مستودع مصوغات اللاس وبرما يحمل

عيطه أخوان

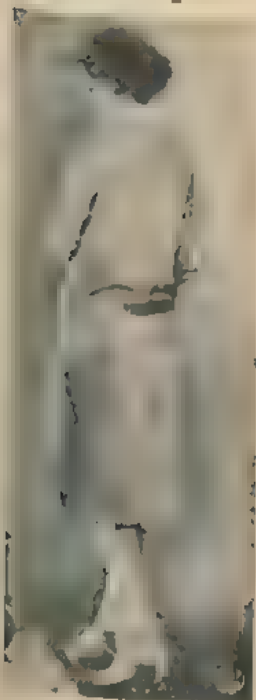
القاهرة شارع المناخ نمرة ٣ عمارة زغب

في ثياب الرجال



ثلاث آنيات انجليزيات ظهورن في ثياب
الرجال أو ما يقرب منها ومن يقربن على
ساق للخل في وسرهماء انكلترا

الازياء الحديثة



نوب سبط يهيس مد امهر وهو من
الحريولة حزام لامع .

اعلان غريب



آنيات مستخدمات في محل للارياه سرن في الشوارع تحت قبة هائلة
للإعلان عن ذلك المحل فاسترعين الانظار

رداء يقي من الغرق



ابتكر في فرنسا رداء يقي لاسه من الغرق وهذه صورة مص الا سات وهن سجن
به في البحر آنيات من الفرق حتى انهن ليقران الجرا لاء اثناء الاستحمام

ونرى أحيانا قاطرة سكة حديدية تجر مائة عربة مشحونة بضاعة. فإذا فرض أن طول مثل هذا القطار تسعة أمثال الميل وأن قوة القاطرة ٩٠٠٠ حصان بخارى، فكل هذا المعدل تستطيع القاطرة التي قوتها تعادل القوة التي تستطيع الولايات المتحدة أن تجر قطار بضاعة عدد عرباته مليون عربة، وتكون المسافة من مقدم القاطرة الى مؤخر آخر عربة في القطار مساوية لما يزيد عن ثلاثة أمثال ونصف مثل بعد القمر عنا !

وإن مصانع السيارات وحدها هناك لتضيف كل يوم الى هذا المجموع العظيم من القوة ما يربو على ٣٠٠٠٠٠ حصان بخارى. وفي المصانع الاخرى التي لا تحصى ما تزال ينتجس أخرى للقوة نتيج في استمرار.

أما العمل بالمنى القديم أو العمل اليدوى فاختفى في سرعة. وقد زال معظم عناه هذا العمل ومشقته. قال ترى في مصنع عظيم مفرقة تحوى طنا من المعدن المصهور تتخطر دائرة في خفة ثم يصب المعدن في قالب ويخرج المسبوك من القالب بعد ذلك. وبذا يتم عمل الآلات. وبعد ذلك يوضع ما تم سبك على عربة مسطحة ويجرى - لينة - على بعد ألف ميل من المصنع - كل ذلك يقوم به عمال يشغل ضواغط (أزرار) أو اسقاط روافع أو تحريك مفاتيح مع أن المسبوك قد وزن عشرين طنا. وبهم ذلك دون إبلام ظهر أو إجهاد ساعد، دون أن يعيب أى إنسان عناه أو مشقة كما كان يشق العمال في أعماهم هناك منذ مائة سنة.

وقد زار احد هذه المصانع انكليزى فساءل دليله الامريكى : ولماذا لا تستخدمون قنيات في هذه الاعمال ؟ يريد بهذا السؤال ان الصنط على الزر وتحريك المفاتيح واسقاط الرافعة من الاعمال الهينة التي تليق بايدي السيدات البضة الناعمة ..

كذلك أصبحت الامة الامريكية أمة

مدبرين وضاعطى ضواغط. فهم يحسبون خلف عجلات الادارة والسير وهم يسمون بالروافع ويشدونها. وهم يديرون الرليات أو المقارب على الميناءات (الواجهة المقسمة) ويحركون المفاتيح. وهم في منازلهم يفحصون الصنائير (الحفريات) لاختذ الماء عوضا عن أخذه من المضخات، وهم يستعملون المنظفات الفراغية (أى التي تنظف بإحداث الفراغ) والبرادات التي تبرد من نفسها والافران الآلية. ويجمدون القشرة الجليدية (آيس كريم) دون إدارة مرفق، وينقلون الماء بالضغط على ضواغط ولديهم تدار آلات الحياة والليات والمركبات. وتسير الآلات الحديثة (التقوغرافات) سجلاتها الخاصة وتدار قسها بنفسها وتقف من ذاتها. وعندهم تدار الساعات بالكهرباء. وتعملها السلام المتحركة والمساعد الى أعلى دووم وقصورم والى أسفلها. وتتخذ صورم التقوغرافية بأسقاط قطعة من التودق في شق. وهم يطرون فوق المحيط ويحادثون اهل

أوروبا. وبسطرون بالاسلاك وبارادو وبموصون في الماء دون أن يشعروا. وهم يخشون عباب الماء. تسيرهم قوة جيش عرمرم ولا حاجة في شيء من هذه الاشياء الى طهرقوى أو ساعد شديد مفتول العضل.

والآن نرى القول بان عصر القوة هذا عصر الآلات التي تشتمل من دأها، عصر اختفاء العمل والعمال منذ حل في أمريكا تماما وكان يحل في بعض البلاد الاوربية. وكان منذ خمسين سنة يكاد يبدأ فيها. والآن يرى القرييون في كل يوم شيئا جديدا يزيد عيشهم رغدا وحياتهم رخاء وهناء.

والى أين تنتهي هذه الحال ؟ هل يأتى اليوم الذي تزيل فيه قوة الآلات القوية العمل اليدوي من وجه الارض ؟ إذا سارت الحال على هذه التوبة فلا ريب ان هذا اليوم آت قريباً.

محمد منير رفعت

عربات التانكس تسير في الماء



صورة عربة من عربات التانكس وهي تعبر قناة في مناورة قام بها

الجيش البريطاني حديثا

فلسفة العطلة والتصفيف واللهو في الحضارة الحاضرة

الأيام أصبحت صناعة بل من كبريات الصناعات وهددت صونها ونيسر ناولها على الجماهير .

عد أن كانت مصدر سعادة وراحة والاعتماد أخذ السباحة مثلاً أو التمثيل أو السينما أو المشاهد على اختلافها تجد رؤوس الأموال المشتغلة فيها تدب بالمللين ويجد القائمين بها يدون بحث الآلاف . ومن دواعي ترويج هذه الصناعة أن تنوع وتنوع وترغب وتيسر اللهو على كل الجيوب وهذا ما هو حادث الساعة حتى ليصح القول بأن صناعات الملاهي كادوا يستغفرون الشطر العظيم من أموالنا وأوقاتنا

تحتوي السكك الحديدية دولة السيارات وغلاف السيارات دولة الطيارات . وتكافح الممرات العقلية في الأسرات النية ضد الممرات العملية . ويقول باعة الكتب أن أصحاب عائل الرضاة البدنية سلبهم الزمان ويلعن أصحاب دور التمثيل مشاهد السينما . حتى الشتاء الذي كان يرهق في البلاد الثلجية غدت له مسرره وملاهيها فما أشبه العالم الساعة بمنحة مسرات حسية ولكن نحن أسدجيل رأته الدنيا ؟

يتطلب اللهو اتفاق شيء من القوة العصبية فلا هو من غير مجهود . كيفما كلف الفرق بين مجهود مقبول ومجهود مكروه أو إجباري . وليس المرء يجبول على النشاط والدأب الدائمين . وإذا نظرنا إلى صناعة اللهو الآن وجدناها عدوة البساطة والتعدد والهدوء والنوم فقد حولت جانباً كبيراً من الليل إلى نهار مما ضيع منه علماء المنفعة . وبني على هذا أننا أكثرنا من العمل ومن اللهو معا ستزداد على وائل الأيام القادمة عملاؤها أيضا إلى ما نهاية له فواضح ظاهرة للحضارة الحاضرة « لا أكثر في كل شيء »

ولكننا نعدنا جميعاً في ملاهيها أدراك ما نحس وما نكره فليس لنا إلا أن نهدد ولا أن نجاري وتيار الدفق العام يجرنا والأفراط يستحثنا أن ملاهيها العصرية مسكات دأبها الخاص والعام . ولعل الأفضل لحضارتنا الحاضرة أن يجعل شعارها — ان استطاعت — طلب « لا أكثر في كل شيء » من العمل . وطلب « الأقل في كل شيء » من جيت اللهو .

دائمة في الخارج على الطرق العالمية الكبرى وسط عهولات ومجولين . وفي عد الأيام والساعات والدقائق لتوزعها على اللهو والترهات فإذا ما اقتضت « العطلة » أو « الاجازة » كانت كانت العودة إلى المدينة وإلى المنزل والأهل والأصدقاء . ووحدة العمل ولكدح واعتبر ما هو فترة صمت في « راحة » من عمله الأعمال ثم عند العمل كراحة راحة . لقد كان الأقدمون يغممون من أوقات الراحة ما لا نفهمه . نحن كان منها عديم أن يخلص المرء من جبر الواجبات العملية ليتذوق لذة مفضلة عنده على غيرها كالصيد مثلاً أو الاطلاع أو الاقامة في الريف أو التجويز أو الاقراء والعرة فكان الرجل القديم في حياته العاملة الناصية للناس وكان في العطلة لنفسه . أما اليوم فقد زال هذا وأبقى من عاداتنا وأصبح من المستصعب على الفنى والفقير أن يعيش لنفسه وجعلت حضارتنا ترى على وائل الأيام إلى حصر دائرة الحرية والاختيار الشخصي فما يخص بالتسلية فأغلب الناس العالم الحاضر لم تنظم أمورهم الا بهجمات للعاهات فنرى بالاشتداد والتفرد والاختلاف فتلقا بنال شيئا منها وكل ما لمرء اليوم إنما هو اختار نوع من أنواع التسلية المنتظمة القائمة له ومكان طلبها ولنا نرى الساعة أفراداً يلهون بل جماهير أخذتها هي العدوى يطلب الراحة والتسلية بعد العمل فصار التسلية « مشاركة » وصار الزاماً في هذا العصر الذي قبل أنه ولد تحت شعار الحرية .

الراحة والتسلية والترويح على النفس كل هذه من حاجة الطبيعة الإنسانية . ولكن اليوم غيها بالأمس فإذا كانت الأديان قد جاءت بالاعباد من القدم وقامت الحكومات في القام على مصر مسرات عامة وحفلات في فترات غنظفة للتسرية عن الناس . فالمسلية في هذه

كثيرتنا الآن في عطلة وفي اصطيف . ومن السبب أن يرى المرء اشتغال رجال هذا العصر بها في حين أنهم في الوقت الذي يقال له « لا عمل فيه » وكيفما أحج المحضون بمسألة « الاستشفاء » لم يسرع على اصطيف أن لا سداً لراحته . فمؤدبين من الماء التي برعت العنقري في حصة صنوف اللهو التالي بأسرار العلاج الطبي . ثم تأتي بعد ذلك شواطئ البحار والجبال والبحيرات والنباتات تجذب كلها للاصطيف إليها فيبقى من عمره أياماً وليالي . قبل الاستمتاع بها في البواخر والقطارات

ويلوح لنا أن رجل العصر كيمما بالغ في طلب الراحة فإنه لا يطيق السكون ولا يستطيعه وليس له من قدرة على الاستجمام والاشتاء إلى عس فاينا سار لا يحصى له من أن يرى ما يفيد وما لا يفيد على السواء . وإذا كانت عمرة المواصلات في الزمن الماضي من اعدار سكس والقعود والقبوع فلا غنياء اليوم مفضي عليهم « بالحركة الدائمة » بالسيارات شمس فعدت بهم ذات اليد عن اقتناء المركبات الخالية من الحمول . فاتهم عبيد شركات الطرق الحديدية التي تخرى الناس بصفيض الاجور باسم قطارات (المصغر) وقطارات (الزينة) و (الزهره) نفس عليها طلاب الرياضة من رفاق الحال

وهناك الألعاب الرياضية على اختلاف أنواعها وعددها أخذ في الازدياد كما أن هوايتها عدون الآن بالمللين في مختلف الاصناف . لا بل دخلت هذه الألعاب الساعة في وجودها واعتبرها مفضلاً واجبات مقدسة تختص بوقت صحت حتى في أيام العمل . أما في العطلات فإن ما يقرب من نصف المسكوة يحول إلى ساحة لسبحة تختلف الألعاب والمباريات ومن لم يلعب ولم يؤخذ في الروية والمشاهدة أو في المراهنة . ولما قبل المختصر بلحظ ساحت الآن أن « الأعظم » مما سمي عطلة ينقضي في حركة

قصص سودانية بين جبال النوبة - او - ماسى الحياة

- ٣ -

كاد وجلى في ٤ يونيو سنة ١٩١٥

قرينى

تركك في الكتاب الماضي عند استعدادنا للسفر من الايض وسأحدثك اليوم بمحدث ذلك السفر ففي منتصف الساعة الثالثة من مساء اليوم الحادى والعشرين من مايو انتهى الجملة من حل متاعنا واعدت القافلة للمسير - وفي الساعة الرابعة تسنمت ورفيقى ظهور مطايا من الجمال - وانا لمركب صعب وما هو بالسهل - وتبعنا خدنا على أقدامهم ريتا نلحق بالقافلة فيكون الى جانب الامتعة ، وقد ركب الكثيرون من زملائنا دوابهم وظلوا معتمدين ساعة كاملة ثم قفلوا راجعين بد تبادل عبارات الوداع والشكر

والطريق من الايض الى الدلنج خلو من الجمال والنابات وهو عبارة عن درب يبلغ عرضه نحو عشرة أمتار محده من الجانبين سهول منبسطة لا يدرك الطرف آخرها وجلها مكسو بالاعشاب والحشائش البرية التى تثبت عقب سقوط الامطار في أوائل الخريف - والطريق كله وهاد ورنى فلا يكاد المسافر يلو فيه رجة حتى يطل على واحة وهكذا اواليك - وبالرغم من هذا فانه غير موحش خصوصاً في الليل القمراء اذ يحمده القوم السرى

وفي الساعة الثامنة من مساء وصلنا الى أول منزلة وهي تتماز عن تلك التى وصفناها لك من قبل بوجود داء الى جانب القطاطى المقامة بها وهكذا الحال في كافة المنازل الواقعة على طول الطريق - فاناخ القوم الجمال وانزلوا أحامها وجلسوا يسمرون ويعدون الشاي والشاء وأعدنا الخدم طعاماً وفراش نومنا .

ممكنا قطننا أهلاً وحلة أه شدة كما سمعنا

مطول الامطار وكثرة الخيران (١) التى يحرف تيارها في الاوقات المطيرة غير قليل من السائلة وبتفرقهم وقد اجتزوا واحداً من اخطرها في اول مرحلة ولولا انه كان جافاً لاستطاع علينا ان سيرة .

وقد قطعنا الطريق بين الدلنج وكادوجلى في أربعة أيام وبمضى يوم - وليس في هذه الاخرة ما يستحق الذكر سوى انها عاصفة بحال شائعة وأغلب سكانها من الزوج (النوبيين) أهل الجبال ولاها مركز كالدج فيها مثل ما في هذه من رجال الجيش والحكومة . وسنمكث هنا ثلاثة أيام لاستبدال الثيران التى اقلنا الى هنا بسواها فالجزء الباقى من الطريق اشد ويلا من سابقه - وسابرق اليك بمجرد وصولي الى فالودى واكتب اليك بالتفصيل عن بقية الرحلة بعد ذلك على نحو ما فطنت حتى اليوم

قرينك
احمد

رسالة برقية

فالودى في ١٧ يونيو سنة ١٩١٥
وصلت اليوم الى فالودى بصحة جيدة وانطردك بكم تغارغ الصبر .
حدان
فالودى في ١٤ يونيو سنة ١٩١٥
قرينى

وددت لو انك احدثتني من ذلك العهد الذى قيدتني به حتى كنت أعفك من الوقوف على ما يصادفه للمسافر من المشاق في هذا الجزء من الطريق ولكنك آيت الا ان اخبرك بكل شىء بارحنا كادوجلى في اصيل اليوم الرابع وما هو الا ان قطعنا مرحلة وبمضى اخرى حتى كدت أومن بانى اشقى امرى في العالم فقد كانت الثيران تغرب في الطين الى بطونها واحياناً تنوص اجسامها في الاوحال فللاي الركب سوى رؤوسها وهامات رعاتها وهي تنطح

ثم استاقنا المسير في الساعة الثانية من صبيحة اليوم التالي ووصلنا الى المرحلة الثانية في الساعة السابعة . ومكثنا بها الى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم بارحناها الى الثالثة وكذلك الحال طول الطريق فتوسط ما تنقطه في المسير يوماً يتراوح بين الثانى والعشر ساعات . ولا يستحق الذكر من الحلال والقرى الواقعة على كسب من طريقنا سوى بلدة السنجكاى الشهيرة بجبال نساها وسوقها الاسبوعى وأهلها اعراب كانت لهم كما كانت لميرم من الكرد قنايين الضاربين حول الايض وفي صحراواتها عادات ضربنا صفتها عن ذكرها اذ قضت الهدية عليها قضاء مبرما .

وفي صبيحة اليوم السادس أشر فاعلى الدلنج وألقينا بها عصا التسيار مؤقتاً حتى نأخذ قسطنا من الراحة ونستبدل (حشائنا) من الجمال بأخرى من الثيران لعدم استطاعة الاولى قطع الطريق الى كادوجلى ثم الى فالودى بسبب الاوحال وصلاحيه الثانية لذلك .

والدلنج أول مراكز مديرية جبال النوبة وبها نامور مصرى ومعاون سودانى ومفتش انكلزى وقسم « بولك » من الفرقة (الاورطة) المرابضة بفالودى تحت قيادة ضابط انكلزى رتبة اليكاشى ومعظم أهلها من العرب وبها بضعة تجار من الاجانب وبيننا وبين الرهد الواقعة على سكة حديد الايض طريق للقوافل وقد أمضينا بها خمسة أيام أعدت لكل منا في اثائها عشرة من الثيران احدها للركوب والباقي للفتش والمياه وكل منها مذل بخظام يقوده صاحبه اوسيده كما يقولون . وقتنا في اصيل اليوم الخامس قاصدين كادوجلى وقد صادفتنا صعوبات حمة في هذا الطريق بسبب

(١) الخيران جم غور وهو مبر واسع تتدفق اليه مياه الامطار في فصول الخريف من الودود والوجج الجبال وتجري فيه المياه بمرعة مدهشة وتبقى سركت اسنانها ايام متتالية .

من التوبين عراة من كل ما يستر الجسم ويد
كل منهم حربة طويلة فاستدت بالله من شرم
ولكن سمران ما تولى السجب عند ما رأيتهم
قد وقفوا صفاً واحداً على كتب منا بسدما
ألقوا حراهم الى الارض ورهوا ايدهم الى
ما فوق رؤسهم واخرجوا السنتهم فلم أفهم
معنى ذلك حتى فهمت من رفيق ان هذه هي
التجبة التي فرضت الحكومة على هؤلاء
المساكين تاديبها لرجلها في الطريق

فألقاه السلاح ورثع اليدين معناه اعطاء
الامان واخراج اللسان معناه الكف عن
السب والتم

ترين هل كان حكام السودان من الانراك
الذين باعدوا بظلمهم بيننا وبين اخواننا
وأغروا صدور الدراويش علينا حتى اتفقوا
من أربابنا اشد الانقسام كانوا يسمعون في
القرن التاسع عشر بمثل هذه القسوة على اسنان
لا تمتاز عليه الا بالعلم وياض البشرة وكل ذنبه
انه دأب السعي للبعد عن هذه المدينة النجسة ؟
اقول لا ولو كره المؤرخون

فريقك احمد

واو في ١٨ يولية سنة ١٩١٥
صديق العزيز

لقد صدرت الاوامر لفرقتنا (اورطة)
الى تالودي فسيحدث لله شكر اعل هذا التوفيق
اد قدر لنا ان نميش سويا في بلادنا الثانية
وبعد عهدة الماضي السعيد ومنصل اليكم في
ظرف محسن يوما قالي الملقى !!!

صديقك علي عيسى

كرومتر زون
"مستطبة وتصانيف السمات في علم"
محل رئيسية في باربان
بمدرسة من مدارس مدينة
والتي تسمى مدرسة
عدد روم لثلاثين
رشتة في كل روم
تأليف من تأليف
تأليف من تأليف

وهناك طريق أخرى الى تالودي يسلكها السفر
في فصل الشتاء من نوفمبر الى مارس وهي أفضل من
طريقنا من بعض الوجوه لولا انه يستحيل
السير فيها في زمن الحريف وفضلا عن هذا
يوجد بالجزة الاخر منها الواقع بين تونجة (على
البل الايض) وتالودي مسبة تسمى الرقة
وهي خطرة واطمأ اشهر مسبة بالسودان
وبعد هذا الجزء اليوم لسير السيارات وتقطع
المسافة بواسطة هذا الطريق في ظرف خمسة
عشرة يوما منها تسعة بالبوخر النبيلة الى تونجة
— وتقوم البوخر عادة من الخرطوم في اليوم
السادس والحادي والعشرين من كل شهر فتمر
في طريقها على القطينة والدويم والكوة
وكوتى ومصران والجبلين والرك وخورجهاك
وكاكا وملوت وكودوك ولول وملكاك
والتوفيقية ثم ينزل الركب في تونجة في اليوم
العاشر ويقطع المسافة الى تالودي في ستة أيام
يمر في أثناءها على جملة بلاد اشهرها الامية والتلوي
وهناك مئات النوادر التي تؤيد خطورة الطريق
ولكن أفك ما سمعت ما رواه أحد الزملاء
بالابض عن نفسه فقد قتل في بعض السنين الى
القضارف (على حدود الحبشة) وبينما هو في
طريقه اذ اشرف على منزلة فسبق القافلة لها
وقر على الارض دون ان ينبخ جملة وبادر
بالدخول الى اول قطية في المنزلة ولشد ما كان
علمه عند ما وجد بها أسدا ضحكا مقبعا على
ذنبه فرجع ادراجيه لا يلقى على شيء
وظل يجرى بكل قوته حتى هوى امام القافلة
مقبعا عليه وخرج الاسد اثناء ذلك من مكانه
واسل بين الادغال وان محدد الا ان واصل
السير بالرغم من معارضة الجملة واستمرارهم ذاك
الدود واعتقادهم بان مجرد اشغال الثيران من
حولهم يكفي لاحقاقتهم وبإياديه عنهم —
وهذا قليل من كثير مما يصادفه موظفو
الحرية بالسودان

وقبل أن اختم هذا الخطاب أود ان أذكر
لك اول ما رأيت من غرائب العادات في هذه
الاصقاف فقد قابلنا يوما في طريقنا بضمقرجال

أرجلها اقلاما ونحن فوقها اشبه شيء بالتنايل
للتصكركة وقد استحوذ علينا الخوف والفرع
وامتلات قلوبنا بالرعب والحزع دك من
التلوث فقد خلفنا من طين

ولكن رفيق هون على الخطب اذ ذكر
لي فيما ذكر ان بعض الضباط والموظفين في
اسفارهم الى المراكز العسكرية الثانية بمديريات
بحر النزال ومنجلا وخط الاستواء يقطعون
بضع عشرات من الايام سيرا على اقدامهم في
مسالك غاية في الوعورة طريقنا يفضلها بكثير
من كل الوجوه

ومذ قارنا كاد وجلي ادخلنا في جميع الجبال
فلا يكاد المرء يلح سلاو بالطريق جملة خيران
كأني وصفتها لك في رسالي السابقة امها خورا
الزرقة والفقن وقد سمعت ان احد المترجمين تقى
الى جانب اولها اكثر من او بعين يوما ينتظر
هدوء التيار حتى يقوى على العبور الى الضفة
الاعرى واستأنف السفر وتعمكر الحكومة في
اقامة جسر على الثاني (١)

ومن حسنات هذا الطريق بعض المناظر
التي تغلب الالياب وتدعش العقول فمن تلال
مكوة حريب التيات الى جبال شاهقة عخله
الاحصام والاشكال ومن أشجار متفرقة غر
متناسقة الى غابات كثيفة ملائى بكافة أنواع
الحيوان من غلب وزراف وفيلة ونمور وأسود
وفهود — ومن فضل الله علينا اننا لم نصادف
في طريقنا وحوشا مفترسة وكل ما صادفنا بضعة
قطعان من الغزلان وحض أفراد من الزراف
التي كثيراً ما يضيق به ذرع الحكومة لانه
يقطع أسلاك التلغراف في طريقه — وعلمت
ان بعض الشركات الانكليزية كانت تجرب
نفاذة الاقطان في تلك الجهات فاجتاحت
أراضيها جموع عظيمة من الغزلان لان قتلها
يسم بالآلاف الذلولة ولا تدا لا قليلا ولا كثيراً
بحسبة صاحب الاراضي كما انها لا تخشى صولة
المنعمر ولا تهرب سلطانها ...

(١) أظني محدي التي اوتاد هذا الطريق في سنة
١٩٢٢ بان الحكومة قد أقامت هذا الجسر فلان من
سنة ١٩٢١

الثقلاء

في الادب والشعر العربي

ذكروا ان احمد بن حرب بص الى اسما عيل
ابن الحمدوني في غداة الساء فيها مقيمة فأتاه
والساعة موضوعة مظافة وقد وافقت عجاب
الغنية فاكلوا جميعا وجلسوا على شراب . قال
الحمدوني : فإنا راينا الاداق يدق الباب فأتاه
السلام فقال بالباب فلان فقال لي : هو فني من
أهل البيت . فرفعت يدي فقلت ما تريد غير
ما نحن فيه فاذن له فجاء يتبعه وقد ادى قدح
شراب ففكسره فاذا رجل آدم ضخيم قال :
ونكلم فاذا هو أعيان الناس مجلس بيني وبين
عجاب . قال : فدعوت بدواة وكتبت الى احمد
اس حرب :

كدر الله عيش من كدر لعب
ش قد كان صافا مستظما
جاءنا والساء تهطل بالغب
ث وقد طابق السباع الشرا
كسر الكأس وهي كالكوكب الدم
ي ضمت من المدام رضا
قلت لما رميت منه بما أكر
سره والدمر ما افاد أصابا
عجل الله قمة لابن حرب

تدع الدار بعد شهر خرابا
ودفعت الرضة له فقال : ألا خست فقلت
بعد حول فقلت : أردت أقول بعد يوم خفت
أل صبي مصره ذلك وفط لثدي بهس
فقال : آذيتني اقلت : هو آذاني (اه
على هذا النحو يقتضي الثقلاء الجالس
فيجلسون من أنسها وحشة ومن اترافها جهمة
وعلى هذا النحو أيضا يطرون الناس ذرهم
فيرمون بهم ويحسونهم . والحمدوني واحد من
كثير من الشعراء الذين تأوا بحمل مثل هذا
الثقل فلم يحبوا أنفسهم عن اعلان سقطها عليه
وامتناعها منه وانك لتجد في أبياته تلك
النفس التي تضطرم غيظا وتلظى حرًا على لغة

كدرها ذلك البض الثقيل فخره التمتع بها
وابطرك صمغ لثته ان يقول عن ابن حرب
وهو من المنصين عليه والمحسنين اليه . —
عجل الله قمة لابن حرب

تدع الدار بعد شهر خرابا
لانه أدن ذلك الثقيل في الدخول فكدر
عيشه وأحال أنسه . ولعلك أيها الفاري لا
تجهل ان الثقيل ينظم هؤلاء الثقلاء في صور
كثيرة مختلفة فقد تلقى بعضهم فتشكره أول
وهلة وعس كالك بحاجة الى إغماض عينك
عن رؤيته . وفي مثل هذا الثقيل يقول أبو نواس : —
لطلعت وخزة في الحشا

كوخزة للشارط في المحجم
ويقول ابن الرومي : —
إذا بدا وجهه لقوم
لاذت بأجفانها البيون
ويقول الآخر : —
مستمل بالبض لا يشي
اليه لحظا مقلة الرامق
يطل في مجلسنا قاعدا

أثقل من واث على طاشق
وكان شار يستقل رجلا اسمه أبو سفيان
وراه في قله كالامانة التي عرضها الله على
السموات والارض والجبال فأتين أن يحملها
وأشفق منها وفيه يقول : —
ربما يثقل المجلس وإن كان

خفيفاً من كفة الميزان
كيف لا تحمل الامانة أرض
حلت فوقها أبو سفيان ؟

وفي هذا البيت الثاني معنى بدیع يزيد
الاستغناء في حسته . وللحمدوني في خطاب
بعض الثقلاء :

ما نلتك بالله الا صدقت
وعلى بانك لا تصدق

أنبض قسك من ثقلها

والا قانت اذا أحق

وهل كان الحمدوني يجهل أن الثقيل يطن
نفسه من اللطف واخفة بمكان ؟ وأحسب أنه
لو ظن غير ذلك لما رضى بأن يكون قذاة في
أعين الناس فان قيل فليس باحق لحسب كإقال
الحمدوني ولكنه فوق ذلك بكثير . فإله يتكر
على هذا الثقيل أنه لا يفيض نفسه من ثقلها
ولن يكون ذلك الا اذا علم من نفسه الثقل
والثقل — كما قال بعضهم — : اذا علم أنه
نفس يسر بثقل ؟ وربما كان ابن الرومي
أصدق نظرا منه في قوله لتثقل :

يا أبا القاسم الذي ليس يدرى
أرصاص كيانه أم حديد
أنت عندى كما بؤك في الصبي

ف تثقل يسوله رد شديد
فان الذي ليس يدرى أرصاص كيانه
أم حديد هو الذي لا يعلم أنه ثقيل ومثل
هذا هو الجدير بأن يسمى ثقيل . ذلك الى أن
ابن الرومي جعل صاحبه فوق قله باردا فزاد
الطين مله .

ومعها ذهبتا في تصور الثقيل فلن نجد
جرما أثقل من تلك الكرة الأرضية بما
عليها وهناك خرافة قديمة تزعم ان
الارض يحملها حوت فتصور ما يملكه
ذلك الحوت من هذا الحمل الثقيل . ولم يخل
الشعراء هذا المعنى عند كلامهم عن الثقلاء فتجد
بعضهم يقول :

تحمل منه الارض أضفاف ما
يحمله الحوت من الارض
ويقول أبو عمارة الصوري في ثقل
ثقل يراه الله أثقل من يرى
ففي كل قلب بضعة منه كضفة

مضى قدما من ثقله الحوت ربه
وقال الهزلي زدت في الارض ثامة
وكان الثمالي يستطرد هذين البيتين ويقول :

لم اسمع في الثقيل الخ وأظرف منها . ولست
أدرى كيف يمكن ذلك مع ان لشار وابن

الروى في هذا الموضوع آيات بينات . وروى
زهر الآداب البيت الثاني منهما هكذا :
مضى فدما من قفله الحوت ربه
وقال الهى زبدت الارض ثانية
وربما كانت هذه الرواية من حيث الاعتبار
اللى أقرب الى المعقول من الرواية الاولى .
وقد يكون من المتع اللذيذ ذلك الخطاب الذى
يوجهه يشار الى رجل يستقله وكأنه يريد ان
يغدى منه :

هل لك فى مالى وعرضى ما

وكل ما يملك جبرائيه

واذا ذهبت الى أبعد ما يتنوى

لا رذك الله ولا ما ليه

فان فى هذا غاية الفظة والسخط وأهون

بهذه القدية بآبن برى لو قبل ذلك الثقيل . . .

ومن المتع أيضا قول مطيع ابن إياس فى ثقل :

قل لباس أخينا يا ثقل الثقل

انت فى الصيف صوم وجليد فى الشتاء

انت فى الارض ثقل وثقل فى السماء

فرجما كان فى هذه الايات صورة تامة

للثقل الى ما فيها من خفة الروح ولطف

التأددة الذى يعرف به مطيع .

ويروى ان الشهي مرض وعاده ثقل

فطال المجلس ثم قال : ما أشد ما مر عليك فى

مرضك فقال : قودك عندي . وكان ابن

المتر كان يعنى هذا الثقيل بقوله — :

وزائر زارنى ثقل

ينصر هى على سرورى

أوجع للقلب من غريم

ظل ملعبا على فقير

وفى مثله أيضا يقول ابو هفان — :

أودتنى بجلوس اليك حى مليه

ولابن الروى وهو إمام الناس فى الفوص

على أعنى الماني واستقصاها وأقدر من عرفت

على التفتن فى ضروب الهجو والذم وذكر

الحازى والمساآت — :

لو أنكم بد غصتى بكم

سوغتموني الفنى من العدم

دعوت ربى بان يدلى

عما منعتم قليل ذى كرم

لو أنكم صحتى وما فى

فورت من قوبكم الى السقم

وله أيضا فى ثقل : —

كان للارض مرة ثقلان

فلما اليوم ثالث ثقلان

أتى غصة اسمه حل الا

هـ فاكفى عن ذكره بالمعاني

يا ثقل الثقل أقذيت عيني

ليت أن كما أراك ترائى

من يكن تائياً بحب حبيب

ففؤادى يمسك الدهر مانى

ويقول المصرى فى كتابه : وقد أكثر

الناس فى الثقل . وأنا استحسن قول جعظرة

وان كان غيره قد تقدمه فى مثله — :

يا لقطعة النعي يموت الخليل

يا وقعة التوديع بين الحول

يا طلعة النعش ويا منزلا

أقمر من يد الانيس الحول

يا نهضة المحبوب عن غصبة

يا نعمة قد آذنت بالرجل

يا شوكة فى قدم رخيصة

ليس إلى إخراجها من سبيل

يا ردة الحاجب عن قوة

ونكسة من بعد بره (الليل)

وهي قطعة طويلة اخذت منها هذه الايات

الغمة وفى هذه القطعة اوصاف مختلفة قد

يكون بعضها غير جيد ولكنها على كل حال

من الشعر المختار ولعلها من ابداع ما قال الشعراء

فى هذا الموضوع . . .

مصطفى الوضى عثمان — مدرس

لجنة التأليف والترجمة والنشر

شارع غيط العدة رقم ١٨ باب الخلق بمصر — تليفون ٩٢-٢٩

نظر المرد الدول من

سلسلة المعارف العامة

وهو تاريخ
الثورة الفرنسية

وهو تاريخ
الثورة الفرنسية

تأليف الأستاذ حسن مهران رئيس مكتب معالى وزير الحربية

وهو أوفى بحث علمي ظهر فى اللغة العربية فى تلك الحركة العظمى تناول فيها
المؤلف أسباب الثورة وسيرها وأثرها الاجتماعى فى العالم فى أسلوب واضح جدا مع
رسم صور واضحة لاشخاص الثورة أمثال ميرابو وروبيير والملك لويس السادس عشر
والملكة ماري انتوانيت الخ . . . والكتاب مطبوع طبعا متقنا فى مطبعة دار الكتب
ومجلد تجليدا حسنا ويطلب الكتاب من اللجنة ومن المكاتب الشهيرة .

ومثمه ٨ قروش صاغ عدا أجرة البريد

رئيس حكومة ايرلندا



نشرنا في عدد سابق مقالة عن الحالة السياسية في ايرلندا ونشر اليوم صورة الماركوس جريف
رئيس الوزارة بمناسبة فوز وزارته وثباتها في الازمة السياسية الاخيرة

لم يزد سكان فرنسا

غير ٧٣ نسمة

وقع رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير
الداخلية على ديكر جو يزد في سكان فرنسا
٧٣ نسمة فقط

وتفسير هذا ان ناحية هونكور في كتيبة
ماركوان بمديرية كبرى الشمالية تزيد عن سكانها
٧٣ نسمة فزيدت على تعداد سكان فرنسا
فيبلغ المجموع ٤٠٧٤٣٨٧٤ نسمة.

٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم ايها السادة
ان تفتتوا خاتماً لاصبعكم. لا يختلف عن
اغلام الحقيقى، مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس و برامركب على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر
سنين . فانوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان . بول شارع
المنياخ نمرة ٧ عمارة زعيب

تجدها بمحلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوروبا ملا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

المنيا

حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

رياء الرجعيين

حين توفي زعيم مصر انقلب جريدة الرجعيين بقية وليست نوب الحداد وراحت ترفى الزعيم بكلمات حارة لم تكن ترتقب منها، وهي التي كانت تعار به بالكاذب وتعامل ان تمل بإطلها وإطل أهلها على حقه وحق البلاد. وقد خدع البعض بهذا المظهر الجديد التي اتخذته جريدة الرجعيين وظنوا أنها تطهرت من أدرانها وتابت من ضلالها وأنها صارت لا تنقل عن المصنف الاخرى وطنية وإخلاصا. ولكن الاكثريين الذين خبروا الرجعيين وعرفوا سوء ما ربيهم ومبلغ حقدهم على الزعيم لم يتخدعوا بمظهر الرجعيين بل ايقنوا أنهم لم يروا نوب الرياء ولا يثبت ان يشف عما وراءه، وأنهم اذ ادعوا الحزن الا لغرض دنيء في النفس ستكشفه الايام.

وقد كان الرجعيون أقل دهاء مما ظن بهم، فانهم لم يصيروا غير أيام قليلة ففقدوا رياءهم وكشفوا عن نياتهم، واطلعوا الأمة على الحقد الذي تنهب به قلوبهم على زعيم مصر والذي لم يتجسوا في محاولة اخفائه. ولم يجدوا وسيلة لمخاربة المفور له سعد باشا بعد موته الا بمعارضة القرارات التي أصدرتها الحكومة لاقامة تماثيلين وبناء ضريح له، فجلت جريدتهم تنشر كل يوم فصولا طويلة كلها سخط وهراء تدعو فيها الى عدم تشييد التماثيل والضريح وإلى ترك تخليد ذكرى الزعيم للأمة وحدها؛ وقد أعماها الجهل والفرس عن رؤية التماثيل التي تقام في البلاد الغربية كل حين للقواد والرحماء والساسة وضحايا الحرب وغيرهم ممن حققوا مصلحة عامة وقدموا لبلادهم قما. وأعماها الجهل والفرس كذلك عن ان الحكومة الدستورية من الشعب وان الحكومات في الغرب كثيرا ما تتقرر مثل ما قرره الحكومة المصرية وان الأمة على أى حال ستقوم بواجبها الى جانب واجب الحكومة.

وانما أقدنا جريدة الرجعيين حين فقت رياءها، حتى لا ينخدع غولها بعد اليوم احد من البسطاء.

سائر المتنوع :

تحدث الكثيرون عن الائتلاف أثر وفاة المفور له سعد باشا، وخشوا ان يقوض أساسه بعد موت الزعيم وكان روحه ومركزه. وحسب الرجعيون ان هذه فرصة يتزودونها للتفريق بين المؤقتين،

فاخذوا كل يوم ينسجون دسيسة بين الاحزاب المؤقتة ويتمون أحدها بالسعى ضد الآخر، وكان شأنهم في ذلك شأن صغار الاطفال في لعبهم، ولا عجب فان الرجعيين — أطفال السياسة — تمصم أطباعهم وشهواتهم عن كل حكمة وأناة.

غير ان وفاة الزعيم الاكبر كانت سببا جديدا لزيادة الائتلاف قوة ومثانة، فان الائتلاف تركه من تركات الزعيم، وحفظه وصدة مقدسة خلفها لامة. وقد بدت الرغبة الصادقة في المحافظة عليه من كل جانب، ورد كيد الرجعيين الى محورهم، وقوبلت دسائسهم ووشاياتهم الكاذبة بالازدراء والتعذر، فلا خوف على الائتلاف ما دام الجميع يدركون أهميته لمصر، ويرفون انه الوسيلة لحفظ الدستور ووقاية حقوق الشعب امام الرجعية المتربعة المتصرفة. وقد صرح صاحب المعالي جعفر ولي باشا في حديث له مع زميلتنا «السياسة» بقوله : (اني متفائل كل التفاؤل، لان كل الذين اجتمعت بهم من اخواننا الوفديين، ثم ككل ما وصل الى على من أياهم يعطى أثق أنهم يقدرون الائتلاف قدره، وأنهم بعضون عليه بالتواجد).

عودة ثروت باشا :

يصل صاحب الدولة ثروت باشا رئيس الوزارة يوم السبت القادم عائدا من أوروبا فيمكث في مصر مدة غير طويلة ثم يعود الى أوروبا لمرافقة صاحب الجلالة الملك في زيارته الرسمية لفرنسا والبلجيك، ويقال أنه بعد ذلك سيسافر الى إنجلترا مرة ثانية ليواصل مع الساسة الانجليز البحث في المسألة المصرية.

ويبدو أن ثروت باشا لا يقطع حبل رحلته ويعود الى مصر في الآونة الحاضرة ألا لاطلاع زملائه الوزراء على الحادثات التي جرت بينه وبين وزراء إنجلترا ويشعها رأيها واحساسه. وهنا يقرر أن كانت النقطة التي وصل اليها صالحة لمواصلة الحادثات حتى يتم وضع أساس لحل المسألة المصرية، أو كانت غير صالحة لذلك. وقد كانت هذه نية رئيس الوزارة من زمن، وكان غرضه الاول من عودته الى مصر اطلاق المفور له سعد باشا على نتيجة زيارته لانجلترا، فلا أن فقدت البلاد زعيمها وأعوزتها حكمته ولا شك في ان ثروت باشا سيقدر هذه الحسارة العظمى ويمحزن اذ لا يجد المرجع الذي أراد ان يرجع اليه. غير انه لا داعي لليأس فان ميادى سعد لا تزال حية باقية في النفوس وبها تهتدى البلاد وتسترشد في طريقها الذي ملء بالصعاب والعوائق. وسيكون للامة على أى حال الرأى الاخير يديه نوابها الامناء وتفنده وزارتها الدستورية.

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣٥٢	حوادث الاسبوع : تخليد ذكرى الزعيم الاكبر —	٢٣	صورة الفقيه وهو خارج من قصر مايدن عقب تأليف الوزارة السعدية في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٤ — صورة الشعب وهو ينتظر خروج زعيمه من قصر مايدن
٣	صفحة الديمقراطية في حياة سعد : للدكتور محمد ابوظالة	٢٥ و ٢٤	دروس بلغة في اسرار البطولة وفضل الابطال للاستاذ عباس حافظ
٤	مقالات الفقيه العظيم	٢٦	الجفاء . قصيدة الاديب طه افندي عبد الحميد الوكيل
٥	خطبة مأثورة للرئيس الجليل	٢٧ و ٢٨	قصة البلاغ : تحفة فنية . للروائي الروسي انطون تشيكوف وتعر يب الاستاذ محمد الباعى
٧ و ٦	البن وزراعته في جاره (معها اربع صور) صورة لاتباع — لحفظ السمات	٢٩	الطيران من المانيا الى امريكا (صورة) . مؤلف يبيع كتابه في الشوارع (صورة)
٩ و ٨	عاشرة صباه . الترجمة الى العربية والتأليف منها : للاستاذ محمد صلاح الدين	٣٠	الكيمياء الضوئية للدكتور محمود عمر مدرس الصدين بمدرسة الهندسة العليا .
١٠	الدوره السموية . امراض العروق : للدكتور محمد بشير	٣١	صفحة السيدات : المظلة في المهور وسوء اثرها الاجتماعي رد على مقال السيدة نبويه موسى بقلم « كاتب »
١١	بقية عاشرة صباه	٣٢	سعد والتمهية النسائية للادبية الفاضلة لمات . أ
١٢ و ١٣	سمات بين الكتب : التثنية والشعر للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٣	قص الشعر للادبية الفاضلة حطيه يسرى مدرسة باسكندرية
١٤ و ١٥	خطبة مأثورة للزعيم الاكبر احتجاجا على تصريح المستر تشرشل (معها صورة) — من ذكريات ايام الجهاد : مظاهرة تاريخية للسيدات (معها صورة)	٣٤	اعلان غريب (صورة) — رداء بقي من الفرق (صورة) — في ثياب الرجال (صورة) — الازياء الحديثة (صورة)
١٦ و ١٧	سعد واتحاد الامة . خطبة الفقيه التي القاها في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ في المراق الذي اقيم امام بيت الامة (معها صورتان)	٣٥ و ٣٦	مكتشفات ومخترعات : الرق الآلى في الغرب للاستاذ محمد منير رضى — عربات التانكس تسير في الماء (صوره)
١٨	صورة الفقيه وزملائه المنفيين في معسكر السويس سنة ١٩٢١	٣٧	فلسفة العظمة والتعريف والهوى في الحضارة الحاضرة
١٩	في طريق سيثيل — صورة الفقيه وهو خارج من سيارته صاعدا درج مجلس النواب .	٣٨ و ٣٩	قصص خرافية : بين جبال التوبة أو ما سمى الحياة
٢٠	سعد والصحافة . للكاتب (أ. ط.)	٤٠ و ٤١	التفلاء في الادب والشعر العربي للاديب مصطفى افندي الموضى عثمان
٢١ و ٢٢	سعد والمأخاة « خطبتان للرئيس الجليل القاها على المحامين »	٤٢	رئيس حكومة ايرلندا (صورة) — لم يزد سكان فرنسا غير ٢٣ نسمة
٢٣	اربع صور تاريخية للفقيه العظيم .		